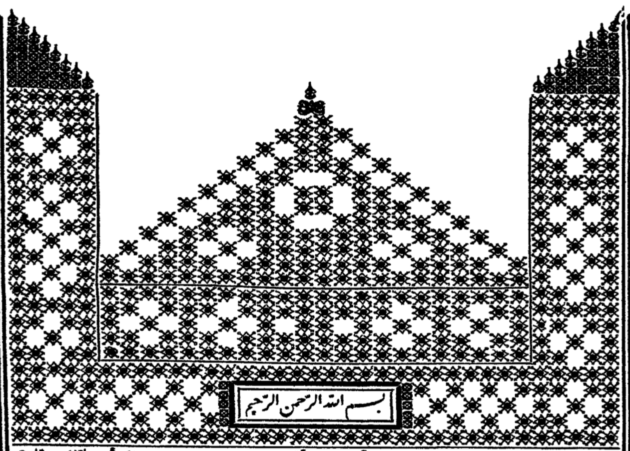
حاشية العلامة المحقق والفهامة المدقق ذى الهمة السنية
مشكور المساعى الاستاذ الاوحد الشيخ أحمد
الرفاعى على شرح العلامة الشيخ بحرق
اليمنى على لامية الافعال للامام
جمال الدين محمد بن مالك
نفعنا الله بهم
آمين




وبهامشه الشرح المذكور




نحمدك يامن صرفت وجوهنا اليك بجميل أفعالك وأقت الماضى والمستقبل بدائع أسمائك وقلبت القلوب باعلالها من الخوف من جنابك وأبدلت الظلام بنور ما أودعتنا من أسرار كتابك ونصلى ونسلم على مصدر الاكوان الاصل الاصيل لفروع الحوادث والعرفان سيدنا محمد المنتخب من خلاصة ولد عدنان وعلى آله وأصحابه الذين مهدوا قواعد الدين واشتقوا الفروع من أدلة اليقين *(أما بعد)* فيقول أسير الذنوب قليل المساعى أحمد المدعو بالرفاعى راش الله جناحه وأزال بفضله عنه جناحه قد كنت علقت فيما مضى على الشرح الصغير للعلامة بحرق اليمنى على لامية الافعال نزرا وطال العهد حتى نسجت عليه العناكب سترا وذلك من جمود القريحة وفساد الزمان والتكاسل عن التصدى لنيل العرفان فان بضاعة العلم صارت مزجاه وصناعة الجهالة نصبت راياتها فوق الجباه ثم عن لى أن انظر ذلك التعليق رجاء أن يكون ذخرا ونعم الرفيق مع شغل البال وتغير الاحوال وتراكم الصروف حتى أذهبت الهمم العوال فأقول مستمدا من فيض مولانا الكريم طالبا منه ان يعمنى بفضله العميم وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ان من الواجب على كل طالب الشئ أن يتصور أولا ذلك الشئ ليكون على بصيرة فى طلبه أو ليتمكن من التوجه اليه فان طلب المجهول محال وان يتصور موضوعه ليمتاز عنده عما سواه وغايته بأن يصدق بفائدة من فوائده معتدبها بالنظر الى مشقة تحصيل ذلك العلم دفعا للعبث فانها السبب الحامل على الشروع فى الطلب واستمداده لاجل أن يعرف كونه مهما أولا فالتصريف بالمعنى الاسمى علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلام التى ليست اعرابا كذا عرفه ابن الحاجب فقوله علم بأصول جنس وقوله أحوال أبنية الكلام فصل أخرج ما عدا الصرف والنحو وقوله التى الخ أخرج النحو وانما خرجت اللغة لانه انما يعرف بها الابنية لا أحوالها وقوله أصول جمع أصل وهو لغة ما انبنى عليه غيره وعرفا أمر كلى ينطبق على ما تحته من الجزئيات كقولهم اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء

فى الباء واعترض التعريف بأنه غير جامع لخروج بحث التصريفى عن أصول يعرف بها نفس الابنية كالماضى والمصدر وأحكام لا تتعلق بالابنية ولا بأحوالها كالوقف والقلب والادغام والتخفيف اذا كانت فى الحرف الاخير اذ لا تعتبر حالا له فى بناء الكلمة وأجيب عن الاول بأن المذكورات أحوال وعن الثانى بأنا لا نسلم أن أحوال الاخير ليست أحوالا اذ أحوال بعض الشئ أحوال لذلك الشئ وانما قال يعرف لان المراد بالاحوال هنا المواد الجزئية ومن عادتهم استعمال المعرفة فى الجزئيات * وبالمعنى المصدرى تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها وانما قيل الاصل الواحد ليكون التعريف جاريا على المذهبين فان الاصل عند الكوفيين هو الفعل بدليل أن المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل وأن المصدر يؤكد الفعل والمؤكد أصل للمؤكد لانه تابع له وان الفعل يعمل فيه والعامل أصل المعمول وأن من الافعال ما لا مصدر له نحو بئس فلو كان الفعل مشتقا من المصدر لوجب أن يكون لها أصل كالمادة وهى مردودة * أما الاول فلأنه لا يلزم من فرعيته فى الاعلال فرعيته فى الاشتقاق فان نحو أعد وتعد ونعد فرع يعد فى الاعلال مع أنه ليس بمشتق منه كذا قيل لكن يرد عليه أن الفعل مشتق من المصدر فهو متأخر عنه والمصدر تابع للفعل فى الاعلال فيلزم أن يكون المصدر متقدما على الفعل متأخرا عنه وجوابه أن تقدم المصدر على الفعل فى الاشتقاق بحسب الذات وتأخره عنه فى الاعلال بحسب الصفة وأما الثانى فيرده نحو ضربت زيدا زيدا فانه ليس أحدهما مشتقا من الآخر وأما الثالث فيرده الحروف فانها عاملة وليست أصلا للمعمول لها وأما الرابع فيعارض بالمصادر التى لا افعال لها وعند البصريين المصدر الاصل ويشهد لهم أن الفعل يدل على ما يدل عليه المصدر ويزيد بتعيين الزمان فكان فرعا اذ الفرع يتضمن معنى الاصل وزيادة كالتثنية والجمع بالنظر الى الواحد وبهذا التعليل ثبت فرعية الصفات أيضا كاسمى الفاعل والمفعول والمراد بالمصدر المجرد لان المزيد مشتق منه لموافقته اياه فى حروفه ومعناه فان قلت ما ذكرت من أن المصدر أصل ينافيه أن اسم الفاعل مشتق من الفعل وكذلك الامر واسم المفعول قلت المراد المصدر بنفسه أو بواسطة على أن صاحب الالفية قال * وكونه أصلا لهذين انتخب * وظاهره بلا واسطة ويصح أن يراد بقولنا فيما سبق الاصل الاعم من المصدر فيشمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك * وأما معنى التصريف لغة فهو التغيير من الصرف للمبالغة فان قلت من المحول هل الواضع أو غيره قلت الظاهر أنه كل من يصلح لذلك كما يقال فى العرف صرفت الكلمة لكنه فى التحقيق الواضع لانه الذى حول الاصل الواحد الى أمثلة وانما تجعل تلك الامثلة صيغا موضوعة برأسها لان هذا أقرب الى الضبط أفاده السعد وذكر الدمامينى فى شرح التسهيل أن علم الصرف عند المصنف علم يتعلق ببنية الكلمة أى صيغتها وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ثم قال وهذا مبنى على أن الوقف ليس من التصريف وقال الرضى والمتأخرون على أن التصريف علم بأبنية الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك ولهذا أورده المصنف بباب آخر الكتاب كما فعل فى الامالة والادغام والتقاء الساكنين ومن ذكرها فى التصريف فقد توسع باعتبار أن معظم أحوالها يتعلق بالافراد فأشبهت ما يتعلق بالبنية * وموضوعه أبنية الكلم العربية من حيث يعرض لها الاحوال * وغايته الاحتراز عن الخطأ اللسانى وحصول المعانى المحتملة * واستمداده من كلام العرب اذا علمت هذا فينبغى التكلم على ما فى البسملة من موضوع الفن فان غيره قصور أو تقصير فنقول الباء ليست من موضوع هذا الفن لقول الخلاصة * حرف وشبهه من الصرف برى * واسم أصله سمو بضم السين أو كسرها عند البصريين ناقص واوى من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم ولما كثر استعماله أريد تخفيفه فى الطرفين فعمدوا الى الآخر فوجد متعاقبة عليه الحركات الاعرابية مع ثقلها فحذفوها ونقلوا حركتها الى الميم ثم عمدوا الى الاول فحذفوا حركة السين دونها لئلا يحصل الاجحاف بالكلمة ثم اجتلبت همزة الوصل

بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الحميد

السكون فان الابتداء بالساكن وان لم يمتنع في نفسه بل كان موجودا في غير العربية كالعجم لاسيما الخوارزم عند كون تلك الحروف من الصامتة لكنه غير جائز في العربية لكونها على غاية الاحكام وفي الابتداء بالساكن نوع بشاعة كالوقف على الحركة مع امكانه بلا شبهة ومن ادعى الامتناع مطلقا فقد رده المحقق الشريف بانه حكاية عن لسانهم المخصوص فلا يقوم حجة على الغير ومن استدل عليه بالاستقراء فان كان ناقصا فليس بمفيد وان كان تاما فبعد تسليمه لا يدل الا على عدم الوقوع وهو لا يستلزم الامتناع فان قيل فعلى ما ذكرت يكون الحذف اعتباطا لغير علة تصريفية وما المانع من أن يقال نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع التنوين أو استثقلت الضمة عليها فحذفت ثم حذفت الواو لما مر فيكون قياسيا قلت النقل خاص بالاجوف دون الناقص ولذا لم يعل غزو و وحي والثقل عارضه سكون ما قبله فتعين ما سبق وانما كسرت الهمزة لان الكسر هو الاصل في تحريك الساكن ولان حركة السين الكسرة حتى عند من يضمها فان الضم عنده عارض وعند الكوفيين ان لفظ اسم مثال واوي اذ أصله وسم حذفت واوه اذ كثيرا ما تحذف الواو في أوائل الكلمة كزنة وعدة ثم أتي بهمزة الوصل عوضا عنها وقيل ليست للعوض بل للتوصل ويؤيده أنها لو كانت عوضا لما حذفت في الوصل ورجح الاول بتصريف لفظ الاسم تصغيرا وتكسيرا ومجيء فعل منه يقال أسماء واسام وسمي وسميت وهي ترد الاشياء الى أصولها ولو كان من الوسم لقيل أوسام واسم ووسيم ووسمت وأورد عليه بانه يحتمل أنه دخله القلب المكاني أولا بان أخرت فاؤه ثم جرى على ما ذكر الجمع وما معه ورد بانه خلاف الاصل فلا يصار اليه بلا ضرورة فان قيل ما ذكر من الدليل لا ينتج كونه واويا بل الظاهر مما ذكرت كونه يائيا فلت الهمزة في الجمع مقلوبة عن واو وكذا الياء في التصغير وبعض الجموع والفعل وهذا ليس بالقوي ورد المذهب الثاني بان الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره وبان حذف اللام كثير وحذف الفاء قليل وبان الاصل كون التعويض في غير محل الحذف * والله اصله اله ككتاب فحذفت الهمزة اعتباطا وعوض منها الالف واللام في الصحيح وقيل قياسا بأن أدخلت الالف واللام ثم حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها اعتباطا قصدا للتخفيف أو ليكون الادغام قياسيا كذا في الخادمي وقال عبد الحكيم ان كان حذف الهمزة مع حركتها على خلاف القياس كان التزام الادغام قياسيا لان الساقط الغير القياسي بمنزلة العدم فاجتمع حرفان من جنس واحد أولهما ساكن وان كان بنقل حركتها الى اللام فيكون التزام الادغام غير قياسي لان المحذوف القياسي كالثابت فلا يكون المتحركان المتجانسان في كلمة واحدة من كل وجه اه وقيل أصله لاه من لاه اذا تستر وقرئ وهو الذي في السماء لاه وفي الارض لاه ثم أدخلت عليه الالف واللام وقيل أصله الهاء التي هي كناية عن الغائب ثم زيد عليه لام الملك ثم حرف التعريف * والرحمن اسم فاعل بناء على أن الصفة المشبهة عند الصرفيين اسم فاعل وفي بعض كتب الصرفيين أنها مقابل له كما عند النحاة من رحم بالضم بعد النقل أو ابتداء وقيل انه ليس بمشتق وهو مخالف للاجماع والرحيم كالرحمن وقيل انه صيغة مبالغة (قوله الحمد لله) علق الحمد بالذات أولا للاشارة الى الاستحقاق الذاتي وأن الذات تستحق الحمد بقطع النظر عن صفاتها فان قلت هذا يخالف قولهم ان تعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق فان لفظ الجلالة ليس كذلك قلت تلك الاشارة من الذوق حيث لم يقل الحمد للعالم مثلا * والجملة يحتمل أن تكون انشائية معنى أو خبرية كذلك فان قلت على الثاني لا يحصل المطلوب فان الاخبار عن الشيء ليس عينه قلت محله ما لم يكن من أفراده وما هنا كذلك وهو حمد صريح هذا في الاسمية وأما الفعلية المضارعية فليست حمدا صريحا كما قال بعضهم بل هي حمد ضمني لانك اذا أخبرت أنك ستحمد زيدا استلزم ذلك أنه أهل لان يحمد وهو حمد ولا يخفاك أنه مكابرة وآثر الاسمية لمناسبتها الذات واختلف هل الابلغ الاسمية أو الفعلية ولعل الخلاف لفظي بالنظر للمقامات (قوله الحميد) من المعلوم أن تعليق الحكم بالمشتق مؤذن بالعلية فيلزم هنا تعليل الشيء بنفسه الا أن يكون ما ذكر

المجيد * المبدئ المعيد * الفعال لما يريد * حمدا يوافي نعمه ويكافئ المزيد * وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى

ليس كليا أو أن المعنى لحمده نفسه أي أحمده لاجل كونه حامدا نفسه فأنا مقتد به أو حامدا غيره فأنا كذلك وهذا على أن فعيلا بمعنى فاعل أما بمعنى مفعول فيصير المعنى لكونه محمودا ولا يخفى تمامته سواء جعل علة للانشاء أو للحكم الا أن يقال المراد مستحقا لأن يحمده الغير تدبر (قوله المجيد) في القاموس المجيد الرفيع العالي والكريم والشريف (قوله المبدئ) أي الخلق أي الموجد للاشياء ابتداء (قوله المعيد) أي لهم بعد الفناء عن عدم محض أو تفريق أجزاء على الخلاف أو المبدئ البطش بالكفرة في الدنيا المعيد لهم في الآخرة (قوله الفعال لما يريد) لا يمتنع عليه مراد من أفعاله وأفعال غيره وفيه وفي قوله المزيد براعة استهلال واللام في قوله لما يريد مقوية واختلف فيها هل تتعلق واستظهر ابن هشام لا لأن زيادتها ليست بمحضة (قوله حمدا) منصوب بالمصدر وهو مبين للنوع ويحتمل أن يكون معمولا لمحذوف لكن يلزم على الاول الاخبار عن المصدر قبل استيفاء معموله وهو ممنوع الا أن يقال يتسامح في مثل هذا الخبر فان قلت ما زال الفصل موجودا بقوله المجيد الخ قلت هو من تعلقات المجرور فكأنه لا فصل (قوله يوافي نعمه الخ) ليس المراد أن النعم توافيه ويوافيها كما هو أصل المفاعلة بل المراد أنه يأتي عليها بأن يكون في مقابلتها أي أحمده حمدا يكون في مقابلة النعم الواصلة الي بالفعل وهذا على طريق التخييل ان أريد بالحمد أفراده أو الاجمال ان لم يرد ذلك * ولما كانت النعم لا تحصى وكل واحدة تحتاج لحمد ولا يمكن ذلك اكتفى بمثل هذا وقوله ويكافئ الخ هو حمد على ما يصل اليه من النعم المستقبلة ومعنى المكافأة الوقوع في مقابلتها فكأنه يقول أحمده حمدا يقابل النعم الواصلة والمتجددة وفي المقام كلام لا يناسب المقام ايراده لطوله (قوله وأشهد الخ) جملة معطوفة على جملة الحمد على أنهما انشائيتان أو خبريتان أو على قول من يجيز التخالف مطلقا لا على قول من يمنع أو يجيز بشرط العطف بغير الواو أو بها وكان المعطوف عليه محل وهذا الاخير قول البيانيين فنسبة ابن هشام المنع لهم مطلقا غير صحيحة كما قال الصبان والشهادة اخبار عن الاعتراف القلبي أو اللساني الحاصل بنفس الصيغة كما يؤخذ من كلام القرافي وقيل انها انشاء تضمن اخبارا انظر جمع الجوامع وحواشيه (قوله أن لا إله الا الله) يقدر الخبر من مادة الامكان اهتماما بنفي الشريك بخلاف الوجود وقال عبد الحكيم الاولى تقديره من مادة الوجود لان المراد الرد على المشركين المعتقدين وجود غيره تأمل (قوله وحده لا شريك له) حالان مترادفان أو متغايران وعلى كل فهما مؤكدان لما أفاده الحصر أفاده الامير (قوله وأشهد) جملة معطوفة على الجملة الاولى كما قيل والجامع بينهما عقلي لاتحاد المسند والمسند اليه مع مناسبة في متعلقهما وهي التقارن في الخيال الذي هو خزانة الحس المشترك الذي هو أول تجويف في الدماغ وانما عطفها لانه لو لم يعطفها لتوهم الرجوع عن الاولى مع أنهما مقصودان لان العطف وهو المسمى عند علماء المعاني بالوصل يكون لدفع التوهم كما قال في التلخيص وأما الوصل فلدفع التوهم كقولهم لا وأيدك الله فان المراد الدعاء له فلو لم يأت بالواو لتبادر الدعاء عليه فالواو في هذا المثال عاطفة على الجملة المستفادة من حرف الجواب لكن هذا يقتضي عطف الانشاء على الخبر بالواو وان لم يكن للمعطوف عليه محل تأمل (قوله عبده) أي عبد العبودية وهو المنهمك في طاعة مولاه كما هو اللائق به صلى الله عليه وسلم (قوله ورسوله) مصدر في الاصل بمعنى الرسالة قال الشاعر

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بقول ولا أرسلتهم برسول

ولذلك صح وقوعه خبرا عن متعدد في آية الشعراء والتثنية في طه نظرا للنقل (قوله صلى الله عليه) انشائية معنى بدليل قولوا اللهم صل وأغرب الشيخ يس حيث جوز خبرية المعنى زاعما أن القصد مجرد الاعتناء والتعظيم قال العلامة الامير والثواب في نحو ذلك لا يتوقف على نية الانشاء حيث اشتهر اه والاولى الملاحظة لمزيد الثواب وفي على استعارة تبعية أو تمثيلية أو تخييلية والاول على أن الاستعلاء المعنوي مجاز وقال الدماميني انه حقيقة وعليه فلا مجاز وأما الاستعلاء المجازي فهو على ما يقرب من المجرور كقوله أو أجد على النار هدى أي

و على آله وأصحابه أجمعين * وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين (و بعد) فانى كنت شرحت القصيدة اللامية المسماة بلامية الافعال فى علم الصرف للامام

هاديا (قوله وعلى آله) قال الكسائى أصله أول من آل يؤل اذا رجع لان الشخص يرجع اليهم و يرجعون اليه بدليل تصغيره على أويل ورد بالدور وأجيب بانفكاك الجهة فان توقف المصغر على المكبر من حيث الوجود وأما العكس فمن حيث العلم بالاصالة وذهب سيبويه الى أن أصله أهل قلبت الهاء همزة ثم الهمزة ألفا وانما قلبت الهاء همزة توصلا لقلبها ألفا والا فهى أثقل من الهاء وأما قلب الهاء ألفا ابتداء فلا دليل عليه ولا يضاف الا الى ذى شرف ولا ينافيه تصغير الآل لانه لا يقتضى شرف المضاف كذا قيل على أن التحقير نسبى على أن التصغير يكون للتعظيم كقوله

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهة تصفر منها الانامل

وأصحابه جمع صاحب على غير قياس على ما قيل وقيل جمع صحب بكسر الحاء منقول عن صحب بالسكون أو مختصر صاحب ويجمع صحب على صحاب ككعب وكعاب (قوله باحسان) أى فيه والمراد الاحسان ولو بمجرد الايمان لان المقام للدعاء فيكون آله بمعنى أقاربه أو الاتقياء لا بمعنى مطلق الاتباع لئلا يلزم التكرار (قوله الى يوم الدين) متعلق بالتابعين وفيه ان التبعية تنقطع قبله لان المؤمنين يموتون قبله بريح لينة وأجيب بان الكلام على حذف مضاف أى الى قرب كذا اشتهر ويحتمل أن الى الخ متعلق بالصلاة والسلام والمقصود التأبيد على عادة العرب فى التقييد بامر بعيد و يريدون الدوام كما فى قوله

اذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

(قوله و بعد) كان صلى الله عليه وسلم يأتى فى خطبه بأما بعد فهى مندوبة بناء على تناول السنة جميع افعاله لا أنها مقصورة على ما كان على وجه التعبد لا تشمل ما هو من العادات ظاهرا فبعض المؤلفين يرى الاقتداء بنفس بعد فيعدل الى الواو اختصارا * واشتهر أنها ظرف زمان باعتبار النطق مكان باعتبار الرقم وهو بعيد وهى مبنية ان لوحظ معنى المضاف اليه معربة ان لوحظ لفظه أو ذكر أو لم ينو شئ أصلا والفرق على الاولين مع تلازمهما أن اللفظ فى الاول غير مقصود وفى الثانى مقصود أو المنوى معنى الاضافة التى بين المتضايفين وانما أضيف للمضاف اليه لانها لا تفهم الا به أو فى الاول لم يلاحظ لفظ مخصوص وفى الثانى لوحظ قال العلامة الامير والكل لا دليل عليه والاسهل أنه ليس ثم الا نية اللفظ بمعناه ويجوز معها الاعراب والبناء على حد يوم اذا أضيف للجملة ويكون البناء لشبهها بأحرف الجواب فى الاكتفاء بها عما بعدها وانما بنيت على الضم جبرا لما فاتها فى اعرابها فانها تنصب أو تجر فقط وهذا بالنظر للغالب والا فقال بعضهم يجوز رفعها منونة على الابتداء عند القطع عن الاضافة وأساوهذا الوجه يمكن جريانه مع عدم القطع انظر الامير على عبد السلام (قوله كنت) الخ فامه اشارة الى التقادم أى شرحت فيما مضى قديما (قوله القصيدة) هى عندهم من سبعة فما فوق ولا تقال الا لما على حرف واحد (قوله اللامية) أى المنسوبة للام من نسبة الكل للجزء ونسبت لها لان الروى عليها (قوله المسماة) أى التى جعل هذا اللفظ اسما لها وفى أسماء الكتب الخلاف المشهور (قوله بلامية الافعال) الاضافة بحسب الاصل من اضافة الدال للمدلول أى التى تدل على الافعال وأبنيتها ولعله أراد الافعال اللغوية فيشمل المصدر واسمى الفاعل والمفعول ونحو ذلك أو أنه خص الافعال لكون أكثر القصيدة يتعلق بها لكن على الاول يحتاج لتقدير مضاف أى لامية دوال الافعال والاحداث ويحتمل أنه خص الافعال لقول المصنف فالفعل من يحكم الخ وفى نسخ بأبنية الافعال من تسمية الدال باسم المدلول (قوله فى علم) اما صفة ثالثة أو حال أو صفة للامية الافعال أو حال منه على تقدير الكائن مدلولها وهى على الاول من ظرفية الدال فى المدلول فهى ظرفية مجازية وليس المراد أنها استوفت جميع العلم بل المراد أن ما فيها نبذة منه واضافة علم الى الصرف من اضافة المسمى الى الاسم (قوله للامام) نعت أيضا أو حال وهو والامة يشتركان فى الجمع والمفرد الا أن الاول غلب فى المفرد دون الجمع والثانى بالعكس ومن القليل فى الاول اجعلنا للمتقين اماما وفى

الثانى ان ابراهيم كان أمة (قوله جمال الدين) أى يجمل أهله أو يجمله ويزينه بتقويته اياه بايراد الدلائل ونحوها وهذا اللقب بدعة ليست مستحسنة كما قال فى المدخل (قوله ابن عبد الله) لكنه اشتهر بالنسبة لجده ومناقبه شهيرة (قوله رحمه الله) انشاء معنى أبرزه بصورة الخبر تفاؤلا بتحقق الرحمة فى الخارج حتى يصح الاخبار عنها بالماضى (قوله بشرح) متعلق بالفعل من قوله شرحت وهو توطئة لما بعده (قوله بسطته) من البسط وهو التوسعة أى وسعته وطولته (قوله بكثرة الامثال) يحتمل أن الاضافة من اضافة ما كان صفة أو من الاضافة للمفعول وقوله بعد وايراد من عطف الخاص نظرا لكونه المهم والامثال جمع مثال على غير قياس مشاكلة ويحتمل أنه جمع مثل أى نظير فيكون الجمع قياسا * والمثال جزئى يذكر للايضاح والشاهد للاثبات (قوله وايراد) أى ذكر معظم أى أكثر مواد جمع مادة وهى ما تركب من الصيغة فان الكلمة المتفرعة عن أصل باعتبار كون حروف الاصل أساسا لما يتجدد من حروف وحركات بناء وباعتبار كون الحروف المذكورة كالمادة لها صيغة وقوله الافعال فيه ما سبق (قوله ليكون) علة لقوله بسطته الخ (قوله صاحبه) أى العالم بما فيه جعله صاحبا للكتاب تنبيها على عظمه فهو متبوع والمشتغل به تابع كما هو الغالب فى صاحب من اضافته الى المتبوع بخلاف ذى فهى بالعكس (قوله بابواب اللغة الخ) متعلق بقوله ظافرا وهذه السجعة تقتضى أنه يظفر بجميع اللغة بهذا الشرح وما بعدها تفيد الظفر بالبعض فهما متنافيان الا أن يقال المراد ظافرا بها حكما وما بعدها على سبيل الحقيقة أو يقال الكلام على حذف مضاف أى بجعل أبواب وما بعده عطف تفسير أو منها للبيان والمراد المبالغة وانما كان كذلك لان من عرف ما فيه أتقن الموازين والاقيسة وتتبع غالب مواد اللغة وينجر بذلك لتحصيل الباقى وعطف السبل تفسير وقوله ظافرا أى فائزا وقوله حائزا أى جامعا منها حظا أى نصيبا وافرا المراد كثيرا (قوله ثم رأيت) معطوف على قوله كنت الخ وثم للترتيب الذكرى والتراخى مفهوم مما سبق ورأيت من الرأى وهذا شروع منه فى الحامل له على هذا المؤلف الصغير (قوله أجود) فى القاموس جود الكتاب لم يضبطه فكأنه هنا لما أخذ بعضه ترك ضبطه تدبر (قوله من مقاصده) بيان لما مقدم مشوب بتبعيض وقيل لا يتقدم البيان وعليه فيقدر المبين متقدما وقوله ما يأتى أو بدل من المقدر وقوله مقاصد جمع مقصد اما بمعنى المكان مجازا أو مصدر بمعنى المفعول (قوله وأسرد) فى القاموس من معانى السرد نسج الدرع وجودة سياق الحديث وهذا من عطف المغاير والفوائد اما أعم من المقاصد أو نفسها تأمل (قوله عزائم) جمع عزيمة وهى الهمة ومفعول الطالبين محذوف أى علم الصرف (قوله الراغبين) أى فى علم الصرف وقوله فانه علة لما قبله (قوله جم) فى القاموس الجم الكثير من كل شئ وقوله العوائد يحتمل المسائل العائدة الى من كتب الصرفيين ويحتمل العائدة منى الى من يشتغل به (قوله يسر) أى سهل النفع بكل منهما أى بالشرحين المفهومين مما مر (قوله لى الخ) أى دنيا وأخرى (قوله ولاخوانى) غلب فى جمع ذى الدين بخلاف الاخوة ففى جمع ذى النسب (قوله بمنه) لا وجوبا عليه رد على المعتزلة (قوله هو) اى الحمد بمعنى اللفظ ففيه استخدام (قوله باللسان) لبيان الواقع فان الثناء الذكر وهو لا يكون الا باللسان والاصل فى القيود بيان الحقيقة والباء للآلة متعلقة بالثناء وقوله بما فيه باؤه للتعدية متعلقة به أيضا فاختلفا معنى فلا يرد أنه يمتنع تعلق حرفى جر متحدى اللفظ والمعنى بعامل واحد وما أجيب به من أن الاول متعلق بعام والثانى بخاص فقد رد بان كل ما وجد من صور الجارين كذلك فلا وجه للمنع حينئذ الا أن يلاحظ أنه عند عدم ملاحظة الاطلاق والتقييد تدبر (قوله على المحمود) فيه الدور الا أن يلاحظ التجريد لكن لا ينفع فى قوله المحمودة فان أريد لازمها كان فى التعريف دلالة الالتزام وهى مهجورة فى التعاريف وبعد فهذا التعريف مبنى على ترادف الحمد والمدح على معنى المدح فلا يشترط فى المحمود عليه أن يكون اختياريا كما يفيده قوله أخوان ولم يقل أحد باختصاص المدح بغير الاختيارى (قوله بما فيه) المتبادر أن الباء صلة كما تقدم

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى بشرح بسطته بكثرة الامثال * وايراد معظم مواد الافعال * ليكون صاحبه بأبواب اللغة وسبلها ظافرا * وحائزا منها حظا وافرا * ثم رأيت أن أجرد من مقاصده وأسرد من فوائده * ما ينبه عزائم الطالبين عليه ويدعوهم الراغبين اليه * فانه كتاب عظيم الفوائد * وجم العوائد * يسر الله بكل منهما النفع لى ولاخوانى فى الدين والدنيا بمنه وكرمه آمين * (قال) * الشيخ رحمه الله تعالى (الحمد لله) هو الثناء باللسان على المحمود بما فيه من الصفات

فيكون اشارة الى المحمود به وحذف المحمود عليه ويشير لعمومه قوله وهو الخ لكن يرد عليه أنه لا يدل على الاتصاف فلا يكون وصفا بالجميل وذلك لان الوصف اجراء الصفة على شخص واسنادها اليه بان يذكر ما يلزم من ثبوت مضمونه اتصافه بصفة بان يقال هو غنى أو كريم ولا يلزم من ثبوت الحمد لله الا ثبوت الوصف ولا يلزم من ثبوت الوصف ثبوت الصفة لجواز الوصف بما ليس فى الموصوف فى الواقع فالوصف بالحمد لا يدل على ثبوت الجميل الذى هو المحمود به ويجاب بانه يدل عرفا على قيام الصفة الكمالية ويحتمل أن الباء للسببية فهو اشارة للمحمود عليه ولم يقيده بالاختيارى لقوله بعد وهو الخ وبعد هذا كله فالاظهر أن هذا تعريف لنوع من الحمد فلا داعى لتكلف ما قيل هنا (قوله أخوان) ضعيف لعدم مساعدة الاستعمال له والمراد أنهما مترادفان امابعدم اعتبار قيد الاختيارى فى الحمد أيضا كما يدل عليه ظاهر عبارة الكشاف واما باعتبار ذلك القيد فى المدح أيضا كما صرح به فى تفسير قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان بان المدح لا يكون بفعل الغير ويؤول التمدح بالجمال وصباحة الخد قاله عبد الحكيم ويحتمل أنهما اخوان من حيث ان كلا ثنا بجميل وان تغايرا من جهة أخرى لكن يلزمه التعريف بالاعم والمحققون على منعه (قوله أبغيه) أى بغية وبغية بالضم والكسر وبغى بالقصر وبغاء بالمد مع الضم فيهما وقد يقال بغيته الشئ أى طلبته له ومنه يبغونكم الفتنة وأبغيتك اياه جعلتك طالبا له وانبغى مطاوع بغى قال البرماوى قيل ولم يسمع له الا المضارع وهو ينبغى ولكن الامام الشافعى رضى الله عنه يستعمل الماضى فى كلامه وهو حجة فى اللغة خصوصا ونقله الخطابى عن الكسائى والواحدى عن الزجاج فما قيل انه لم يسمع له ماض غير صحيح (قوله للحمد) والمتعلق قوله بدلا والباء بمعنى عن ويحتمل أن لضمير لله أى غير طالب بدلا عن الله أحمده أى غير مستبدل به محمودا غيره أو الها فالجملة اما حالية أو صلة لموصول محذوف فانه يحذف اذا دل عليه دليل وعلى هذا لا تفهم ان الحمد لذات مولانا (قوله فى محل) أقحمه اشارة الى أن الاصل فى الحال الافراد (قوله الحال) ويصح ان تكون صفة لمصدر محذوف أى حمد الا أبغى الخ ولا يصح على هذا عود الضمير على الله كذا قالوا وفيه أن الموصوف بالجملة لا يحذف الا اذا كان بعض اسم مجرور بمن أو فى كقولهم مناظعن ومنا أقام وقوله

ان قلت مافى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب وميسم

(قوله المدلول عليه) أى دلالة الالتزام لانه بمعنى الحدث فيستلزم فاعلا كما وضحه الشارح وهذا مبنى على أن المصنف لم يثن بالمضمون للجملة بل أتى به اندبر (قوله عوضا) أى دنيويا أو أخرويا وهذه مرتبة الكمل (قوله بل لما) المناسب أن يقول بل لذاته فتدبر (قوله يبلغ) أى الحامد فالمفعول محذوف ومن رضوانه بيان مقدم (قوله يقال) أى قولا مطابقا للغة (قوله بلغت الشئ) أى غيرى فحذف المفعول وقوله بالتضعيف أى تكرير العين لا التضعيف الصرفى وهو جعل العين واللام من جنس واحد كمس وظل (قوله مصدر رضى) أى على غير القياس كما قال فى الخلاصة * وفعل اللازم بابه فعل (قوله بالتخفيف) ويقال بالتشديد كقوله * وأنت بما أملت منك جدير (قوله وهو هنا) لان المصدر لا معنى له هنا (قوله والعامل فيه الخ) يلزم عليه وعلى ما قبله الاخبار عن المصدر قبل استيفاء معموله وهو ممنوع الا أن يقال مامر و عمل المحلى وهو قليل والاحسن أن يكون معمولا لمحذوف ويكون حمد بالاسمية والفعلية كذا قالوا ويظهر ان تقدير الفعل متعين لامر آخر وهو لزوم التنافى على ما للشارح لان الحمد بالنسبة لقوله لا أبغى معناه لذاته وهنا البلوغ المأمول فكأنه قال أحمده لذاته لا لذاته ولا يخفاك مافيه (قوله ثم) أتى بها للتراخى الرتبة فان ما يتعلق بالخالق أهم وهذا التراخى تنزيلى فان تغاير الجنسين منزل منزلة التراخى فى الزمن والافتراخى ثم وترتيبها انما هو فى المفرد انظر حاشية شيخ مشايخنا العطار على المصنف ولا يخفاك مافى هذا (قوله خير) قال العلامة العطار مشترك فانه يكون مصدر خار يخير خيرا ضد الشر واسما غير مصدر ولا صفة نحو ان ترك خيرا أى مالا ويكون صفة مخفف خير

المحمودة وهو والمدح أخوان (لا أبغى به بدلا) يقال بغيت الشئ أبغيه أى طلبته والبدل الشئ عوضه والضمير المجرور بالباء للحمد والجملة فى محل الحال من فاعل الحمد المدلول عليه لأنه بمعنى أحمد الله أى أحمد الله غير طالب بحمدى له عوضا بل لما يستحقه لذاته سبحانه وتعالى من الحمد (حمدا يبلغ من رضوانه الأملا) يقال بلغت الشئ بالتضعيف وأبلغته بمعنى أوصلته والرضوان بضم الراء وكسرها مصدر رضى رضا ورضوانا والأمل الرجاء يقال أمله يأمله بالتخفيف كأكله يأكله وهو هنا بمعنى المأمول وحمدا منصوب على المصدرية والعامل فيه الحمد ويبلغ فى محل النعت له (ثم الصلاة على خير الورى)

ويكون

والصلاة فى اللغة الدعاء والمراد بها هنا الدعاء له صلى الله عليه وسلم بما هو له أهل والورى مقصور الخلق وخير الورى هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا استغنى بهذا الوصف عن التصريح باسمه العلم (وعلى * ساداتنا آله وصحبه الفضلا) السادات جمع سيد يقال ساد قومه سيادة وسوددا فهو سيدهم وهم رضى الله عنهم سادات الامة * وآل الرجل عشيرته وأهله وأصله أهل بدليل قولهم فى تصغيره أهيل وتخصيص آله صلى الله عليه وسلم ببنى هاشم وبنى المطلب دون من سواهم من العشيرة شرعى لا لغوى والصحب جمع صاحب كركب وراكب والفضلاء جمع فاضل كشعراء وشاعر لكنه جمع قلة على غير قياس لان فاعلا لا يجمع على فعلاء بل قياسه الفعل والفعال بضم الفاء مشدد العين كالعذل والعذال فى عاذل والفضل الزيادة فمن زاد على أحد بشئ فقد فضله به ولا يخفى ما فضلهم الله به على غيرهم رضى الله عنهم (وبعد فالفعل من يحكم تصرفه * يحز من اللغة الابواب والسبلا) بعد هنا من الظروف المبنية على الضم لقطعها عن الاضافة لفظا والتقدير وبعد ما تقدم والمراد بالفعل هنا الفعل الصناعى من ماض وأمر ومضارع مع ما يشتمل على حروف الفعل ومعناه من مصدر واسمى فاعل ومفعول واسمى مكان وزمان وغير ذلك واحكام الشئ اتقانه وتصرف الشئ تقلبه من حال الى حال وتصريفه تقليبه وبه سمى هذا العلم

و يكون اسم تفضيل حذفت همزته للتخفيف قال الشارح وهو المراد هنا قال العطار والحصر ممنوع بل المصدرية ممكنة على سبيل المبالغة بل لا مبالغة فانه أصل الموجودات اه وفيه أن الاضافة للورى تبطل ما قال بل قوله فانه الخ لا ينتج مدعاه تأمل (قوله والصلاة) أظهر لان المراد اللفظ وما فى المصنف المراد به الرحمة الزائدة على الواصل له صلى الله عليه وسلم وهذا تفسير لصلاة الآدميين التى صلاة المصنف منها أى دعاؤه بقوله ثم الصلاة الخ وأما الصلاة فى المصنف فلم يتكلم عليها والاولى أن يقول ان الصلاة فى اللغة من الله الرحمة ومن غيره الدعاء فيكون قد بين الصلاة فى المصنف لان المراد صلاة الله لا صلاة المصنف كما هو ظاهر (قوله وخير) المناسب أن يقال ومتى أطلق خير الورى لا ينصرف الا لنبينا صلى الله عليه وسلم لاجل أن يصح قوله ولهذا الخ وعبارته فى كبيره بعد أن قال مثل ما هنا لتعين هذا الوصف له صلى الله عليه وسلم والاولى فيها مثل ما ذكرنا (قوله سيد) أصله عند البصريين فيعل بكسر العين وتقديم الياء وعند البغداديين كذلك الا أنه بفتح العين وعند الفراء بتقديم العين بدليل سائد بالهمز (قوله وسوددا) بفتح الدال وضمها مع ضم السين فيهما قاله فى الكبير (قوله سادات الامة) قصد تفسير الضمير فى المصنف (قوله شرعى) والمراد هنا اتقياء أمته بدليل قوله ساداتنا والفضلا لا كما صنع الشارح تدبر (قوله جمع) اى عند الاخفش والافعل عند سيبويه ليس من صيغ الجموع (قوله جمع قلة) الصواب حذفه كما فى بعض النسخ فانه من جموع الكثرة (قوله على غير قياس) قال فى التوضيح ويكثر فعلاء فى فاعل دال على معنى كالغريزة كعاقل وصالح وشاعر قال شارحه فان العقل والصلاح والشعر من الاوصاف الشبيهة بالاوصاف الغريزية كالكرم والبخل من جهة أن كلا منها غير مكتسب اه (قوله ما فضلهم) من صحبته وقرابته والانتساب اليه واتباعه كما فى كبيره قال فيه والمراد الدعاء لهم والاستغفار لهم والمناسب اسقاط الاستغفار تأمل (قوله وبعد) قصد المصنف بيان الغرض الداعى الى هذا النظم وهو الحث على علم التصريف الذى يتوصل به الى علم اللغة التى يتوصل بها الى فهم كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قاله فى الكبير (قوله وبعد) الواو لعطف قصة على قصة والاولى للتمهيد للتصنيف والثانية لبيان سببه ولا يرد منع عطف الاخبار على الانشاء لانه فى غير عطف القصة وأجاب بعض بأنه من العطف على الخبر فان جملة الحمد خبرية ورده العطار بأنه لا يظهر فى الصلاة لانها انشائية قال الشارح فى كبيره ان بعد متضمنة معنى الابتداء فلهذا احسن بعدها الفاء قال العطار وتوجيه فساده غنى عن البيان اه ويحتمل أن مراده بمعنى الابتداء المعنى الملابس له وهو العموم الذى ينزل المبتدأ منزلة الشرط فيقرن بالفاء ما بعده لان كلمة الظرف تجرى مجرى الشرط كما فى واذلم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم تدبر (قوله المبنية) لعله الرواية والا فلا مانع من النصب مع نية لفظ المضاف اليه (قوله لقطعها) الاظهر أن اللام بمعنى عند بيان لمحل البناء والا بان كان علة للبناء كما هو ظاهره فلا يصح لانه يتحقق مع النصب وليس القطع من اسبابه ولا يصح أن يكون علة الحكم عليها بانها من الظروف كما هو ظاهر وهو متعلق بمبنية ويحتمل أن المراد بقوله لقطعها الخ تضمنها معنى الاضافة (قوله والمراد) لان كلام المصنف المتبادر منه الفعل الاصطلاحى وليس بمراد على ما فهمه (قوله من ماض) اى مجرد أو مزيد وكذا يقال فيما بعد (قوله مع الخ) ينافى قوله وانما الخ وعلى كلامه يكون التصرف عبارة عن التنقل من حال القياسية الى غيرها لكن لا يناسبه قول المصنف يحز الخ والظاهر أن المراد الفعل الماضى كما يؤخذ من كلام المصنف بعد وتصرفه يكون الى مضارع وأمر وغيرهما ويدل له قول الشارح وتصرف الخ (قوله ومعناه) أى التضمنى (قوله وغير ذلك) كاسم الآلة فانحصرت أبواب المنظومة فى المجرد وتصاريفه وأبنية الفعل المزيد فيه وتصاريفه وأبنية أسماء الفاعلين والمفعولين من المجرد والمزيد فيه وأبنية المصادر كذلك وأسماء الزمان والمكان وما يلتحق بها من الآلة وغيرها (قوله وبه) اى بلفظ التصريف وقد علمت حده بانه ما يبحث فيه عن أحوال أبنية الكلم والمراد بالكلم الافعال الغير الجامدة والاسماء المتمكنة

وانما خص الناظم رحمه الله هذه المنظومة بالفعل لانه أصل من الاسم بالتصريف لظهور تغييره باشتقاقه وحاز الشئ بمعنى حواه وأحاط به وباب الشئ مايدخل اليه منه والسبل بجمع سبيل يذكر ويؤنث وسبيل الشئ طريقة الموصل اليه والمعنى أن من أحكم تصريف الافعال بمعرفة الابنية المقيسة فيها وضبط السماعية حاز من علم اللغة أبوابها ١٠ وسبلها الموصلة اليها وذلك لايكون الا باستقراء مواد الافعال بعد معرفة الابنية ليرد كل مادة الى بنائها فمن عرف الابنية فقط فتصريفى فقط كمن عرف مثلا أن قياس مضارع فعل بالضم يفعل بالضم ومضارع فعل بالكسر يفعل بالفتح فهو مفتقر الى النقل الفارق له بين ماجاء من المواد على فعل بالضم أو بالكسر أو بالفتح ليرد كل مادة الى بنائها ومن تتبع مواد الافعال بعد معرفته بالابنية فهو الحائز لابواب اللغة وسبلها ولهذا شرحت أنا هذه المنظومة شرحا مطابقا لغرض الناظم فأوردت فيه معظم مواد الافعال فى باب أبنية الفعل المجرد بحيث لايفوت منها الا الغريب الوحشى (فهاك نظما محيطا بالمهم) هاك اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب لاضمير الا أنه يتصرف كتصرف الكاف الاسمية فيفتح للمذكر ويكسر للمؤنث ويثنى ويجمع ونظم الشئ تأليفه على وجه مخصوص والاحاطة بالشئ ادراكه من جميع جهاته ومنه سمى الحائط والمهم الامر الذى يهمك شأنه فتعتنى به أى واذا أردت حيازة أبواب اللغة وسبلها فخذ نظما محيطا بالمهم وهو معرفة الابنية وحدها ماشذ منها دون مواده الاصلية القياسية لضيق النظم عنها لكثرتها (وقد * يحوى التفاصيل من يستحضر الجملا) حوى الشئ حازه والتفاصيل الامور الجزئية كمعرفة أفراد مواد اللغة مثلا والجمل الامور الكلية كمعرفة الابنية مثلا وأشار بذلك أن من حوى الجمل أداه ذلك الى حيازة التفاصيل بحسب الاعتناء والرغبة

وأما المبنيات والحروف والافعال الجامدة فلا يتعلق بها هذا الفن كما فى الخلاصة (قوله وانما خص الخ) عبارته فى كبيره وهو فى الفعل أصل لكثرة تغيره لظهور الاشتقاق فيه والناظم رحمه الله خص هذه المنظومة بالفعل لما ذكره من ان أحكامه مفتاح علم اللغة اه فالباء هنا بمعنى فى ومن بمعنى اللام أو باء النسبة والمناسب موافقة مافى الكبير وهذا على أن أصل ليست صيغة تفضيل وعلى أنها صيغة تفضيل يرد ان الاسم ليس بأصل فيجاب بأنه على غير بابه ويقال مامر وقوله وانما الخ لعله أراد بقوله خص الخ اى خصها فى الواقع اى غالبها ويحتمل أنه خصها بقوله فالفعل ويحتمل حيث سميت لامية الافعال تأمل (قوله مايدخل) اى دخولا حسيا بحسب الاصل (قوله يذكر الخ) المناسب مافى الكبير جمع سبيل وهو الطريق يذكر كل منهما ويؤنث (قوله بمعرفة) ان كانت الباء السببية منع فان احكام التصريف للافعال بالنقل عن أهل اللغة المفرقين بين فعل بالضم والفتح والكسر وان كانت بمعنى مع فلا حاجة اليه وان أراد أحكم علم التصريف كما قال فى كبيره منعت الملازمة الا ان يقال احكاما تاما وكل هذا بمعزل عن مراد المصنف فانه أراد ماقلنا وقصد به التوطئة لقوله فهاك الخ تأمل (قوله وذلك) يدل على ان الباء بمعنى مع وقد عرفت ان حوز الابواب لايتوقف على معرفة الابنية والاوزان الصرفية (قوله ليرد) اذا كان المنقول عنهم الصيغ المعلومة فأى فائدة للرد وقول الشارح والمعنى الخ أحسن من قوله فى كبيره والمعنى أن من أحكم علم التصريف حوى أبواب اللغة وأحاط بطرقها اه فان ماهنا موافق لغرض الناظم (قوله الابنية) أى الموازين (قوله فهو) أى لان معرفة الاوزان من غير موزون لافائدة فيها ولا يعرف الموزون بأنه موافق لذلك الميزان مثلا الا بكلام أهل اللغة الذين يضبطون الالفاظ (قوله فهو الخ) أى ومن عرف مواد علم اللغة بالنقل والمطالعة ولا يعرف الموازين والاقيسة التى يرد بها كل نوع الى نوعه فهو لغوى فقط لايذوق حلاوة علم العربية (قوله فأوردت) فذكر للفعل الرباعى نحو مائة مثال وللفعل المضموم نحو مائة أيضا وللفعل المكسور نحو ثلثمائة وسبعين منها نحو أربعين لونا ولما اشترك فيه نحو خمسين مثالا ولما اشترك فيه الثلاثة وهو المثلث نحو ثلاثين مثالا ولما فاؤه واو من فعل المفتوح كوعد سبعين ولما عينه ياء كباع ثمانين ولما لامه ياء كرمى ستين واضاعفه اللازم كحن مائة والمعدى كمده مائة وعشرين ولما عينه واو كقال مائة وثلاثين ولما لامه واو كدعا ثمانين وللحلقى المفتوح كمنع مائة وسبعين والمكسور كبغى ستة والمضموم كدخل اربعة عشر ولغير الحلقى المضموم كنصر مائتين وعشرين والمكسور كضرب مائة وستين ولما يجوز ضمه وكسره مائة وأربعين الى غير ذلك من الامثلة فيصير مجموع أمثلة الفعل المجرد رباعيا وثلاثيا مضموما ومكسورا ومفتوحا بأنواعه قريبا من ألفى مثال وذلك معظم مواد اللغة بحيث لايفوت على من عرف ذلك منها الا القليل (قوله فى باب الخ) أى ويستخرج منها أمثلة المزيد فيه وأمثلة المصادر واسمى الفاعل والمفعول منهما فيحصل من ذلك مالايحصى من الامثلة (قوله فهاك) الفاء فصيحة (قوله حرف) وتبدل همزة تتصرف تصرف الكاف (قوله ونظم) اى بحسب الاصل والمراد هنا المنظوم من اطلاق اسم البعض وارادة الكل لا لعلاقة اللزوم كذا قال الامير وفيه أن علاقة الكلية لابد فيها من التركيب الحسى الحقيقى كما صرح به الناصر وسم ويمكن ان العلاقة هنا التعلق الاشتقاقى (قوله معرفة) المناسب اسقاطه فاذا عرف الابنية لايكون لها فائدة الا بمعرفة المواد فحينئذ يتأتى ان يحوز معظم أبواب اللغة (قوله النظم) اى المراد وهو مائة وثمانية والا فالنظم فى ذاته لايضيق تدبر (قوله وقد) تعليل لما قبله (قوله الجملا) هى المهم فيما سبق (قوله كمعرفة)

المناسب

اذلاتعظم فائدة معرفة الشاذ مثلا من غير معرفة الاصل له والله أعلم *(باب أبنية الفعل المجرد  وتصاريفه)* (بفعلل الفعل ذو التجريد أو

المناسب اسقاطه هنا وفيما بعد (قوله اذلاتعظم) ربما يفيد أن الجل والمهم هو الشاذ وهو خلاف ماسبق

*(باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه)*

(قوله وتصاريفه) عطف على الفعل فالاول اشار اليه بقوله بفعلل الخ والثانى اشار اليه بقوله والضم الخ وقال فى الكبير ايضا أما الابنية فأشار اليها بقوله بفعلل الخ (قوله المراد الخ) هذا يخالف ماسبق له من أن الابنية عبارة عن الاوزان قال فى الكبير صنف عرف الابنية والاوزان واشار اليه فى الصغير بقوله فمن عرف الخ ولو قال المراد بالابنية أوزان الثلاثى والرباعى لوافق ماسبق له (قوله كونه) لا يوافق المبتدأ (قوله الفعل) اى المضارع لقوله فى الكبير وبالتصاريف اختلاف احواله من ضم عين مضارعه وكسرها وفتحها اه ومنه تعلم أن أو هنا بمعنى الواو وهو متعين (قوله والتقدير) اى المقدر للمصنف اى المنوى المراد له وهذا بيان المعنى لاحل للاعراب وانما قدمه على بيان الاعراب لقول المغنى لايعرب الشئ الابعد بيان معناه (قوله نعته) فيه تسامح وقوله اى على اشارة الى أن الباء بمعنى على ويحتمل انها للملابسة وفعالى محكى لاممنوع من الصرف لانه نزل منزلة موزونه وليس من الاوزان الخاصة أو الغالبة فى الفعل (قوله فى محل الحال) فيه تقديم معمول الخبر الفعلى على المبتدا وهو جائز عند بعض النحاة لانه لايلزم من منع تقديم العامل منع تقديم المعمول لجواز فقد المانع بالنسبة للمعمول كما هنا (قوله وكذا الخ) فيه انه معطوف على الحال فلعل مراده انه حال من حيث انه معطوف على الحال وتوهم أنه فى موضع الحال وليس كذلك فى الاول الا أن يكون التشبيه فى الجملة والمراد الماضى قال الرضى فى شرح الشافية انه اصل الافعال وترك الكلام على قوله أو فعلا وهو معطوف على فعالى ويحتمل أن مكسور معطوف على مقدر أى مضموم عين أو الخ (قوله وهذه هى الابنية) انظر مع قوله المراد وسبق مافيه (قوله أما أبنية) فيه أن هذه موادلا أبنية فالمناسب أما أمثلة الخ كما يشير له فيما بعد وعبارة الكبير فمثال الرباعى (قوله اذا طأطأ الخ) هو بمعنى قول الرضى خضع (قوله كالمثالين) لابد فيه من التوزيع (قوله كثيرة) خمسون للازم والمتعدى (قوله أنه) اى الفعل الرباعى وليس له مادة أصلية فمعرفة هذا القسم متوقفة على معرفة تلك الاسماء الرباعية كبير (قوله لما كانها) اى الاعيان اى مشابهتها وقوله كعقربت الصدغ اى جعلت شعره شبيه العقرب والصدغ فى القاموس بالضم مابين العين والاذن والشعر المتدلى على هذا الموضع اه (قوله أو لجعل فيها) المناسب أو لجعلها فى غيرها وعبارة التسهيل وقد يصاغ اى الفعل الرباعى من اسم رباعى لعمل مسماه أو لما كانه أو لجعله فى شئ أو لاصابته أو لاصابة به أو لاظهاره اه الاول كقمطرت الكتاب اتخذت له قمطرا الثانى كعقربت الصدغ أى لويته كالعقرب الثالث كفلفلت الطعام وكزبرته اذا وضعت فيه الفلفل والكزبرة الرابع كعرقبته اذا قطعت عرقوبه الخامس كعرفصته اى ضربته بالعرفاص اى السوط السادس كعسلجت الشجرة أبرزت عساليجها والعسلوج بالضم مالان واخضر من القضبان كما فى القاموس (قوله أو لاختصارها) المتبادر رجوع الضمير لاسماء الاعيان ويرد عليه أمران الاول أنه لايتعين أن تكون أسماء أعيان الثانى انه يقتضى انه من الصوغ من المفرد وليس كذلك وانما هو من نوع آخر وهو الصوغ من المركب ولو قال وقد يصاغ من مركب لاختصار حكايته كما نقله فى كبيره عن التسهيل لاجاد تدبر (قوله أو لاختصارها) هو المسمى عند بعضهم بالنحت واختلف هل هو سماعى أو قياسى ولا يشترط أن يستوفى جميع أوائل المنحوت منه كما يظهر من أمثلته التى على ترتيب اللف فافهم (قوله وعلى أنه الخ) عطف على التوهم أو ضمن ذكر معنى نبه وعطف هذا على معموله (قوله المضاعف) اى مكرر وقوله المضاعف اى المصطلح عليه وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد وعبارته توهم أنه ليس بناء أصليا وفى الكبير بعد ذكر أمثلة وكل هذه الامثلة رباعية أصلية عند البصريين لان وزنها عندهم

فعللا* يأتى ومكسور عين أو على فعلا) المراد بالابنية كونه رباعيا أو ثلاثيا وبالمجرد ماحروفه كلها أصول وسيأتى المزيد فيه وبالتصاريف اختلاف أحوال عين الفعل من ضمها أو كسرها أو فتحها والتقدير الفعل المجرد يأتى رباعيا وزن فعلل أى على وزنه وثلاثيا على وزن فعل مضموم العين أو على وزن فعل مكسور العين أو على وزن فعل مفتوح العين فالفعل مبتدأ وذو التجريد نعته ويأتى خبره وبفعلل فى محل الحال وكذا مكسور عين أو على فعلا وهذه هى الابنية * أما أبنية الرباعى فنحو دحرجه وذرّج بالموحدة وبالخاء المعجمة اذا طأطأ رأسه وطأطأ ظهره ويكون لازما ومتعديا كالمثالين وقد أوردت منه فى الشرح الكبير أمثلة كثيرة وذكرت أنه قد يصاغ من أسماء الاعيان لما كانها كعقربت الصدغ أو لجعل فيها كفلفلت الطعام وعنبرت الطيب وترجست الدواء وعصفرت الثوب أو لاختصارها كبسملت وحمدلت وسبحلت وحسبلت وحوقلت أى قلت بسم الله والحمد لله وسبحان الله وحسبى الله ولا حول ولا قوة الا بالله وعلى أنه قد يكون لموافقة الثلاثى المضاعف

فعلل لافعفع وعند الكوفيين أن نحو كبكبه مما يصح المعنى باسقاط ثالثه من مزيد الثلاثى (قوله المضاعف) أى بزيادة حرف التكثير كقولك فى تضعيف كبه لوجهه كبكبه وهذا هو الاصل ولك أن تبدل المزيد حرفا مماثلا للفاء فتقول كبكبه وقد سمع عن العرب الوجهان فى أفعال كثيرة فيدل على أنه مقيس أفاده فى الكبير (قوله فكبكبوا) فى القاموس كبه قلبه وصرعه الخ وقوله عسعس فيه عسعس الليل أقبل ظلامه أو أدبر الخ وقوله زحزح فيه زحزحه باعده عنه وقوله دمدم فيه دمدم عليه كلمه مغضبا ودمم القوم طحنهم فأهلكهم كدمدمهم وعليهم اه (قوله ونبهت الخ) اعلم ان الميزان عندهم فعل وانما كان ثلاثيا لانه أكثر تصرفا من غيره ولانه لو كان رباعيا مثلا لم يكن وزن الثلاثى به الا باسقاط فجعل ثلاثيا وكررت اللام عند الاحتياج الى وزن غيره لان الزيادة عندهم أسهل من الحذف ولهذا كان القول بزيادة الهاء فى أمهات أحسن من ادعاء حذفها فى أمات أفاده الغزى وان أول اللفظ لابد من تحريكه وانما لم يسكن لما مر من رفضهم الابتداء بالساكن وان كان ممكنا فى نفسه لما قالوه من ان امتناع الابتداء به انما هو بالنسبة للغة العرب لانها مبنية على الاحكام ويجوز فى لغة أخرى كالخوارزمية واحتجاجهم على المنع بالتجربة انما هو بالنسبة للغتهم فلا يقوم حجة على الغير قال الجاربردى ردا على من قال باستحالته من أنكر ذلك فقد أنكر العيان والمحسوس وقد اتفق الكل على منع الابتداء بالحروف المصوتة وهى حروف المد واللين اه (قوله على العلة) قال انما كان للرباعى بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات طلبا للخفة لكن لما لم يكن فى كلامهم أربع حركات متوالية فى كلمة واحدة سكنوا حرفا منه وخصوا ثانيه لان الاول لا يكون الا متحركا وآخر الماضى مبنى على الفتح وصار أولى من الثالث لان الرابع قد يسكن عند اتصال تاء الفاعل أو نونه بالفعل كدحرجت فيلزم التقاء الساكنين اه وأيضا اذا كسرت اللام الاولى يلتبس بالامر عند الوقف (قوله لم كان الخ) المناسب فى اختصاصه ببناء واحد والثلاثى بثلاثة وفى انحصار والضمير للشأن كما يعلم مما سبق (قوله والثلاثى) قال لوجوب فتح أوله وآخره كما سبق وبقيت عينه لا يجوز أن تكون ساكنة لئلا يلتقى ساكنان عند اتصال تاء الفاعل أو نونه كضربت فصارت متحركة بالحركات الثلاث (قوله وأنه لم انحصرت) قال وانما لم ينقص بناء الفعل عن ثلاثة أحرف لان الاصل فى كل كلمة أن تكون كذلك على ثلاثة أحرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة بينهما اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا وانما لم يأت الفعل المجرد سداسيا لئلا يتوهم أنه كلمتان ولا خماسيا لانه قد يتصل به تاء الفاعل أو نونه فيصير كالجزء منه ولذا يجب أن يسكن له آخر الفعل وجاء بناء الاسم المجرد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا أيضا لعدم اتصال الضمير المذكور به ولم يأت سداسيا لما ذكرناثم لما كان بناء الفعل الرباعى ثقيلا بالنسبة الى الثلاثى كانت مواده أقل والثلاثى المضموم أثقل من المكسور فمواده أقل منه والمكسور أثقل من المفتوح فمواده اقل منه اه وليتأمل فى كلامه هذا وقال الدمامينى لانه لو وصل للخماسى لكان مساويا للاسم فى الرتبة وهو أحط درجة من الاسم بدليل احتياجه اليه واشتقاقه منه فوجب ان لا يتجاوز الاربعة لئلا يلزم المساواة اه وفى كلام غيره فان قلت قد جوزوا فى الاسم المجرد ان يكون خماسيا ولم يفعلوا ذلك فى الفعل قلت لكثرة تصرفه ولانه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان ولم يذكر المصنف المبنى للمجهول والامر لان المراد المجرد المتفق على أصالته وهذان فيهما الخلاف (قوله اما ابنية) المناسب أمثلة وعبارته فى الكبير فمثال فعل الخ وطابق الشارح صنيع المصنف من تقديم الرباعى مع ان عادتهم البدء بالثلاثى وانما خالف المصنف لضرورة الشعر وضبط الشارح أول أوزان الثلاثى بالضم كأنه لاجل قوله والضم الخ والا فعادتهم البدء بالمفتوح وقد ضبطه بالفتح البرماوى لكن صنيع الشارح أقعد تأمل (قوله عذب) فى القاموس العذب من الطعام والشراب كل مستساغ وترك الاكل من شدة العطش (قوله وفرت) فى القاموس الفرات كغراب الماء العذب جدا ونهر بالكوفة والبحر ومن الاعلام وفرت ككرم فروتة عذب وكفرح ضعف عقله

نحو فكبكبوا فيها
فدمدم عليهم وزحزح عن
النار والليل اذا عسعس
ونبهت على العلة فى أنه لم كان
للرباعى بناء واحد وللثلاثى
ثلاثة وأنه لم انحصرت الابنية
فى هذه الاوزان دون غيرها
أما أبنية فعل المضموم العين
فنحو عذب الماء وفرت

وكرم الرجل وشرف وحسن ولا يكون الالازما وقد أوردت معظم مواده * وأما أبنية فعل المكسور العين فنحو فرح ورغب ورهب وضحك فى اللازم وصحبه وركبه وشرب به وسمعه فى المعدى وقد أوردت معظم مواده ونبهت على انه قد يشاركه فعل المضموم فى فعل واحد فيكون فى ذلك الفعل لغتان نحو رحب المكان ورحب أى اتسع وصلب الشئ وصلب صلابة وبعد المكان وبعد فهو بعيد ورغد عيشه ورغد اتسع

و بصر به وبصر أبصره وانه قد يشاركهما أيضا فعل المفتوح فيكون ذلك الفعل مثلثا نحو مرؤ الطعام ومرأ ومرئ فهو مرئ أى محمود العاقبة ورفث فى قوله ورفث ورفث أى فحش فيه وزهد فى الشئ وزهد وزهد أى تركه وخثر اللبن وخثر وخثر ثخن وعثر الماشى وعثر وعثر عثارا وكدر الماء وكدر وكدر فهو كدر ونضر وجهه والغصن ونضر ونضر حسن ونعم فهو ناضر ونضر وخمص بطنه وخمص وخمص جاع وقنط من رحمة الله وقنط وقنط يئس ورفق به ورفق ورفق وسفل وسفل وسفل ضد علا وعقمت المرأة وعقمت وعقمت لم تحبل وسيأتى فى الحلق غير ذلك وأما أبنية فعل المفتوح فستأتى ان شاء الله تعالى مفرقة على أنواعه فانه ينقسم الى أربعة أقسام * الاول ماقياسه كسر عين مضارعه وهو أربعة أنواع مافاؤه واو كوعد يعد وماعينه أولامه ياء كباع يبيع ورمى يرمى والمضاعف اللازم كحن يحن * الثانى ماقياس مضارعه الضم وهو أيضا أربعة

أنواع المضاعف المعدى كمده يمده وماعينه أولامه واو كقال يقول وغزا يغزو ومابنى لغلبة المفاخرة كسابقته أسبقه بالضم * الثالث ماقياس مضارعه الفتح وهو ماعينه أولامه حرف حلق كسأل يسأل ومنع يمنع * الرابع ماقياس مضارعه جواز الضم والكسر وهو ماسوى ذلك مما لم يشتهر بضمة كنصره ينصره أو كسرة كضربه يضربه وذلك كعتله يعتله ويعتله اذا دفعه بعنف وسيأتى ذلك مفصلا ان شاء الله

---

بعد مسكة وكنصر فجر ومنه فرتنى وهى المرأة الفاجرة اهـ (قوله وكرم) فى القاموس الكرم محركة ضد اللؤم كرم بضم الراء الى آخر ماقال (قوله وشرف) فى القاموس الشرف محركة العلو والمكان العالى والمجد الخ (قوله وحسن) فى القاموس الحسن بالضم الجمال حسن ككرم ونصر (قوله ولا يكون الالازما) و يتعدى بالتضمين نحو رحبتكم الدار اى وسعتكم أو بالتحويل نحو سدته والاصل سودته بفتح العين حول الى فعل بضمها للاعلام بان العين واو ونقلت الضمة الى الفاء عند حذف العين كذا قال الناصر قال فى الشافية واماسدته بالضم فلبيان بنات الواو لا للنقل كما قيل فاعرفه قال ابن الحاجب والسعد وشذ رحبتك الدار والاصل رحبت بك فحذف الباء اختصار الكثرة الاستعمال قال شيخ الاسلام وفى الحقيقة هو لازم فانك لو قلت فى شرفت بكذا شرفت كذا لايكون متعديا فشذوذه باستعماله بصورة المتعدى وقيل انه تعدى لتضمينه معنى وسع اهـ فقول الشارح ولا يكون الخ اى اصالة (قوله وقد أوردت) ذكر نحو مائة مثال من المختص به ثم قال ولم يرد فعل بالضم يائى العين الاهيؤ ولا يائى اللام الانهو ولا مضاعفا الاقليلا مشروكا كذا نقل عن التسهيل ثم قال هيؤ الرجل حسنت هيئته ومفهومه أنه غير مشارك وحكى فى القاموس فيه ثلاث لغات ككرم ومنع وضرب اهـ وقوله نهو غير مهموز اى صار عاقلا ذا نهية وهى العقل وانما قلبت الياء واوا لاجل الضمة وقوله مضاعفا نحو لبب الرجل صار لبيبا بالضم والكسر ونحو فك كعلم وكرم فكة وهى حمق فى استرخاء ونحو دم ككشم وكرم بمعنى قبح اهـ (قوله أبنية) المناسب أمثلة وهكذا يقال فيما بعد (قوله فرح) فى القاموس الفرح محركة السرور والبطر فرح فهو فرح وفروح ومفروح وفارح وفرحان (قوله رغب) فى القاموس رغب فيه كسمع رغبا أراده وبالتحريك ابتهل الخ (قوله ورهب) كعلم خاف قاموس (قوله وضحك) ضحكا بالفتح وبالكسر وبكسرتين انظر القاموس (قوله صحبه) عاشره وقوله ركبه علاه وقوله شرب به كسمع شربا و يثلث جرع قاموس (قوله وسمعه) فى القاموس السمع حس الاذن ثم قال وسمعت أذنى فلانا الخ (قوله وقد اوردت) فأورد للازم نحو مائة وسبعين مثالا وللمتعدى نحو أربعين ثم نقل عن التسهيل أن لزومه أكثر من تعديه ولذا غلب وضعه للنعوت اللازمة وللاعراض والالوان وكبر الاعضاء ويطاوع فعل كثيرا وشرح هذه العبارة بشرح ينبغى مراجعته ومثال العرض نحو جرب جربا ومثال اللون صهب لونه صهبة وهى كالشقرة ومثال كبر الاعضاء رقب عظمت رقبته وليس له مادة اصلية كما سبق فى الرباعى ومثال المطاوع عقر مطاوع عقرته قال وذلك كثير جدا ومعرفته متوقفة على معرفة فعل المفتوح (قوله فى فعل واحد) اى فى مادة واحدة بمعنى واحد وذكر نحو خمسين مثالا قال الشارح وذلك لاشتراكهما فى الدلالة على النعوت اللازمة ومثل بقوله نحو نم اللحم ونم وفهو نهيء لم ينضج تأمل (قوله أبصره) احسن من قوله فى الكبير صاره بصرا (قوله مرؤ الطعام) بالهمز (قوله غير ذلك) اى مايصير به المثلث ثلاثين (قوله تحن) فى القاموس الحنين الشوق وشدة البكاء والطرب اوصوت الطرب عن حزن اوفرح حن يحن حنينا اهـ (قوله لغلبة المفاخرة) اى للدلالة على الغلبة فيما به المفاخرة (قوله كنصره) مثال للمنفى وكذا مابعده (قوله وذلك) اى مالم يشتهر (قوله كعتله) فى القاموس عتله يعتله فانعتل جره عنيفا فحمله وهو معتل كمنبر قوى على ذلك والناقة قادها وعتل الى الشر كفرح فهو عتل أسرع وعتله خرقه قطعا ولا أنعتل معك لا ابرح مكانى اهـ وليس من المثلث لان المعنى لم يتحد فى الثلاثة تأمل * (خاتمة) * لفعل تعد ولزوم بكثرة فيهما لانه اخف الابنية فلذا وضعوه للنعوت اللازمة

ثم أشار الناظم الى تصريف الفعل بقوله (والضم من فعل الزم فى المضارع) أى والزم ضمة العين التى فى الماضى من فعل المضموم فى مضارعه أيضا اذا صرفته فتقول عذب الماء يعذب وكرم الرجل يكرم (وافتح موضع الكسر فى المبنى من فعلا) أى وافتح موضع الكسر وهو العين من فعل المكسور فى المضارع المبنى منه نحو فرح يفرح وركبه يركبه وهذا هو القياس فيهما فأما فعل المضموم فلم يشذ منه شئ وأما فعل المكسور فشذت منه أفعال بالكسر وهى ضربان ضرب يشارك الكسر فيه الفتح فالكسر شاذ والفتح على القياس وضرب انفرد فيه الكسر على الشذوذ فالى الضرب الاول أشار بقوله (وجهان فيه من أحسب مع وغرت وحرت انعم بئست يئست أوله ييس وهلا) أى فى المضارع من هذه الافعال وجهان الفتح قياسا والكسر شذوذا وهى تسعة أفعال * الاول حسب يحسب ويحسب بمعنى ظن والكسر مع شذوذه أفصح * الثانى وغر صدره بغين معجمة

والاعراض والامراض والالوان التى ذكرت فى فعل وفعل ولسا نوما قصدوا الدلالة عليه من المعانى التى لا تنضبط كثرة قال الشارح وينوب عن المضموم فى المضاعف لانه لم يرد مضاعفا اه وفيه نظر لما سبق عن القاموس والمصنف اللهم الا أن يريد بكثرة أو غير مشروك مثال النائب جل قدره وعز وشح فهو جليل وعزيز وشحيح ومثل هذه النعوت اللازمة كان من حقها أن تكون على فعل بالضم قال الشارح وينوب عن يائى العين لانه لم يرد يائى العين اه وفيه نظر فانه ورد هيؤ الا أن يراد بكثرة نحو طاب فان من حقه أن يكون على فعل بالضم قال فى التسهيل واطرد بناؤه من أسماء الاعيان لاصابتها أو انالتها أو عمل بها نحو رأسه أى أصاب رأسه ونحو لبنه أى أطعمه لبنا ونحو رمحه طعنه بالرمح قال وقد يصاغ لعملها أى اتخادها نحو تمر أو لعمل لها أى للدلالة على عمل صادر منها نحو كلبه الكلاب وسبعه السبع أو لاخذ منها نحو عشر المال أى أخذ عشره ومن معانيها الجمع نحو حشر والتفريق نحو بذر والاعطاء نحو منح والمنع نحو حبس والامتناع نحو أبى والايذاء نحو لسع والغلبة نحو قهر والدفع نحو دفع والتحويل نحو ذهب والاستقرار نحو سكن والسير نحو ذمل والستر بالمثناة فوق نحو خبأه والتجريد نحو سلخه والرمى نحو حذفه والاصلاح نحو غزل ونسج والتصويت نحو صرخ اه باختصار فليتأمل (قوله ثم أشار) معطوف على متوهم أى أشار بقوله بفعلل الخ الى الابنية ثم الخ أو ثم للاستئناف على ماقيل (قوله الى تصريف الفعل) بيان حال عين مضارعه لا اختلاف حال عينه فانه لا يطرد الا أن يقال فى الجملة وبدأ بالمضموم ليكون على ترتيب الالف الذى هو أسهل للمبتدى أو ثنى بالمكسور الاكثر من المضموم لقلة الكلام عليه بالنسبة للمفتوح كما سيقول (قوله والضم) أى ضم عين مفعول مقدم لافادة الحصر وقوله من فعل متعلق بمحذوف حال مقدم أو صفة للضم بناء على أن الهيئة جزء من اللفظ وقوله الزم أى التزم وفى بعض النسخ فى بدل من فيكون مرتبطا بالضم والضم ولو تقديرا كطال يطول وقول المصنف المبنى من فعل أى من مصدره أو المصوغ وهو الظاهر (قوله من فعل) أى من موزوناته ومن للتبعيض (قوله فى مضارعه) يفيد أن عين الماضى هى عين المضارع وهو صحيح من حيث المادة والكلام على حذف مضاف أى ضم مثل العين تدبر (قوله أيضا) أى كما التزمته فى الماضى (قوله اذا صرفته) أى الماضى بدل لما قلناه أولا أى حولته الى صيغة أخرى أى أردت وانما ضم المضارع والماضى لان هذا الباب موضوع للمعانى القائمة بالغير اللازمة فاختير الضم فى الفعلين لان الضمة حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين وفى انضمامهما تلازمهما حال النطق فحصل التناسب بين الالفاظ والمعانى (قوله موضع الكسر) ربما يفيد أن الحركات على الحروف ولعله بالنظر للتخيل والا فالحركات بعد الحروف ملاصقة لها ملاصقة يتخيل معها المعية انظر حواشى الشذور للمحقق الامير (قوله وهو العين الخ) فيه ماسبق (قوله فلم يشذ) فى كبيره الا ماجاء على تداخل اللغتين وتبع التسهيل حيث قال لم يرد غير مضموم عين المضارع الا بتداخل لغتين كقول بعض العرب كدت بضم الكاف ا كادوا القياس أكود لكنهم استغنوا بمضارع كدت بالكسر عن مضارع المضموم وقال البرماوى ذهب جمع كابن السكيت وابن خروف الى أن ذلك شاذ لا من التداخل اه وقوله فأما مرتب على محذوف أى وغير القياسى فيه تفصيل فأما الخ (قوله وجهان فيه من أحسب) مبتدأ وخبر وساغ الابتداء بالنكرة لوقوعها موقع التقسيم ومن أحسب حال من المجرور رأى مأخوذا (قوله أحسب) أمر كما للشارح وقول العطار مضارع سهو منه وقوله مع حال من أحسب ومع بالسكون على لغة ربيعة وخثعم أو للوزن وحرت انعم الخ باسقاط العاطف فيه وفيما بعده وهو جائز فى السعة اذا دل عليه دليل كما فى السعد (قوله أوله ييس) بسكون آخرهما لكن الثانى للضرورة (قوله يحسب) ضبط الاول فى كبيره بالفتح (قوله بمعنى ظن) وبمعنى عد فهو بضم عين المضارع وفتح عين الماضى (قوله والكسر مع شذوذه أفصح) لعله لكثرة استعماله ان قلت كيف يكون شاذا وأفصح وكيف يقع فى القرآن الذى هو أفصح كلام قلت شذوذه لا ينافى أفصحيته ولا

يغر و يوغر وغر اذا توقد غيظا * الثالث وحر صدره بمهملة يحر و يوحر وحرا بالفتح ووحرا بالتحريك اذا امتلأ من الحقد * الرابع نعم ينعم و ينعم نعمة بفتح النون وهي التنعم وحسن الحال ومنه ونعمة كانوا فيها فاكهين * الخامس بئس بتقديم الموحدة ييأس و يبئس بؤسا بالتنوين و بؤسى بألف التأنيث اذا ساءت حاله ضد نعم * السادس يئس بالمثناة تحت ثم همزة مكسورة ييئس و ييأس يأسا اذا انقطع رجاؤه * السابع وله يله و يوله ولها بالتحريك فهو واله و ولهان اذا كان يذهب عقله لفقد حبيب من أهل أومال * الثامن يبس الشجر بتقديم المثناة تحت على الموحدة ييبس و ييبس يبسا بالضم فهو يابس و يبس بالفتح و يبس بالتحريك و يبس ككتف اذا ذهبت ١٥ رطوبته * التاسع وهل يهل و يوهل وهلا بالتحريك اذا فزع ووهل أيضا عن الشئ نسيه وقوله من احسب وانعم بصيغة الامر و هو مقتضب من المضارع فيجوز فيهما الوجهان وأما أوله فبالفتح لاغير لانه على لغة الفتح و يقال على لغة الكسر له كعد * وأما الضرب الثاني فأشار اليه بقوله (وأفرد الكسر فيما من ورث وولي ورم ورعت ومقت مع وفقت حلا * وثقت مع وري المخ احوها) أي وأفرد الكسر على الشذوذ في المضارع المبني من هذه الافعال المذكورة وهي ثمانية الاول ورث يقال ورث المال من الميت وورث الميت أيضا يرثه ارثا ووراثة بالكسر فيهما * الثاني ولي الامر يليه ولاية بكسر الواو وفتحها وولي منه أيضا وليا قرب * الثالث ورم الجرح ونحوه يرم ورما بالتحريك اذا انتفخ وورم أنفه اذا غضب * الرابع ورع الرجل عن الشبهات يرع ورعا بالتحريك و وراعة اذا عف عنها * الخامس ومقه يمقه ومقا بالفتح ومقة أي أحبه فهو وامق له * السادس وفق الفرس يفق اذا احسن كذا ذكره الناظم وفي الصحاح والقاموس وفقت أمرك تفقه بالكسر فيهما اذا صادفته موافقا ولم يذكرا وفق بمعنى حسن * السابع وثق به يثق اذا ائتمنه واعتمد عليه * الثامن وري المخ يري اذا اشتد وكثر وهو من علامات السمن وقيده بالمخ احترازا من وري الزند يري فان فيه لغتين وري بالفتح يري بالكسر وهو على القياس كرمى يرمي وورى بالكسر يرى بالفتح وهو أيضا على القياس كرضي يرضى لكن ربما قالوا وري الزند يري بالكسر فيهما وهو على تداخل اللغتين بأخذ ماضي احداهما ومضارع الاخرى لالغة مستقلة وقوله احوها

وقوعه في القرآن فانهم قالوا الشاذ ثلاثة أقسام قسم مخالف القياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وهما مقبولان لايخلان بالفصاحة وقسم مخالف لهما وهو مردود مخل بالفصاحة (قوله يغر) انظر لم قدم الكسر هنا (قوله وغرا) بالفتح والتحريك كما في الكبير (قوله بالفتح) أي للفاء مع كون العين ساكنة بدليل ما بعده وقوله بالتحريك أي للعين مع فتح الفاء وكذا يقال فيما بعد (قوله ثم همزة) ليست ثم هنا للتراخي (قوله اذا انقطع الخ) والفتح أفصح كما في الكبير وعليه جميع القراء لاتيأسوا من روح الله انه لاييأس من روح الله الا القوم الكافرون (قوله يذهب) الانسب ذهب لان عادتهم تفسير الماضي على مافي بعض النسخ من كان بالنون لامن كاد بالدال وفي نسخ اذا ذهب وهو الموافق للقاموس كالاول (قوله مقتضب) مبني على المذهب الكوفي (قوله فبالفتح) وجعل أو بمعنى الواو وقراءته بكسر اللام تكلف والفتح هو الاكثر كما في الرضي (قوله وأفرد) عطف على الاسمية قبلها كما في العطار وفيه عطف الانشاء الا أن يكون من عطف القصة (قوله وأفرد الكسر) في الشافية وشرحها وان كان ماضيه على فعل بالكسر فتحت عينه مطلقا نحو علم يعلم و وجل يوجل و يبس ييبس ووجي يوجا أو كسرت أن كان مثالا ولو لفيفا نحو ومق يمق و ورث يرث و ولي يلي و يئس ييئس ليحصل التخفيف حينئذ في المعتل بالواو بحذفها لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانها لوفتحت من نحو ولي يلي لادى الى استثقال ان بقيت الواو والى اعلالين ان حذفت وهما حذفها وقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وكل منهما محذور وألحق بذلك المعتل بالياء طردا للباب وماجاء بالكسر في غير المثال المذكور قليل نحو نعم ينعم وحسب يحسب مع انه يجوز الفتح أيضا وقضية كلامه أي ابن الحاجب أن الكسر في المثال قياسي وفي غيره سماعي وقضية كلام غيره أنه سماعي فيهما وان كان كثيرا في المثال ولم يجوزوا الضم في شئ من ذلك للاستثقال وطيئ تقول في باب بقي يبقى بقى يبقى يقلبون الياء المفتوحة في الماضي ألفا بعد فتح ماقبلها للتخفيف وكذا في المجهول نحو دعي و بني يقولون فيه دعا و بنى اه (قوله على الشذوذ) ماهنا يفيد أنه لايجوز النطق بالقياس وفي المصدر القياس والجمع كذلك اذا كان كل غير مسموع خلاف فتأمل (قوله المضارع) سكنت فاؤه لئلا يتوالى أربع حركات وخص بالفاء لتعذر اسكان غيره أما الاول فلما مر من الرفض وأما العين فلان ابنية الفعل انما تحصل بحركاتها وأما اللام فانها محل الاعراب (قوله ورث المال) أي صار اليه من غيره (قوله منه) زاد في الكبير ووليه معدى بنفسه (قوله الجرح) في القاموس جرحه كمنعه كلمه والاسم الجرح بالضم (قوله ورع) أي توقف عن الشئ وأصله الاحجام عن الفعل مطلقا ومنه قيل للجبان ورع بفتح الراء لانه يحجم عما يقدم عليه الشجاع وفي الشرع ماقاله الشارح (قوله وفق) مأخوذ من الوفق وهو الملاءمة والمناسبة (قوله ولم يذكرا) فيه ان المصنف وابنه مطلعان فلا يعترض عليهما بما ذكر (قوله وكنز) الذي في كتب اللغة اكتنز بتاء فوقية بعد الكاف ونون وزاي اجتمع ووجد كذلك في نسخ من الشارح (قوله وهو) أي فلا يرد لان الكلام في الشذوذ من غير جهة

أى احفظها ولا تقس عليها غيرها وقضيته حصر الشاذ من الضربين فيما ذكره ولم يزد فى التسهيل على ما فى النظم وقد ظفرت فى القاموس بثلاثة
أفعال من الضرب الاول فيها الوجهان وخمسة أفعال من الضرب الثانى انفردت بالكسر وهى مذكورة فى الشرح وقوله حلا بضم الحاء
المهملة يجوز أن يكون مصدرا منصوبا بوفقت ١٦ ان كان وفق بمعنى حسن أى حسنت حسنا كقعدت جلوسا ويجوز أن يكون حالا من
الافعال المذكورة لانه جمع حلية والحلية الصفة أى حال كونه انعوتا لمن قامت به وتسكين أواخر ورث وورم وولى للضرورة * ولما أنهى الكلام على مضارع فعل المضموم وفعل المكسور وبدأ بهما لقلة الكلام عليهما شرع فى بيان مضارع فعل المفتوح وقد ذكرنا أنه أربعة أقسام فبدأ بما قياسه الكسر بأنواعه الاربعة فقال (وأدم * كسر العين مضارع يلى فعلا ذا الواو فاء أو الياء عينا أو كأتى كذا المضاعف لازما كحن طلا) أى وأدم كسر عين المضارع الذى يلى فعل المفتوح أى فى تصريفه لانك اذا قلت فعل يفعل فالمضارع يلى الماضى فقوله يلى نعت لمضارع وفعلا مفعول به وذا الواو نعت له وفاء وعينا تمييزان والمضاعف مبتدأ مؤخر وكذا خبره وهو مركب من كاف التشبيه واسم الاشارة أى ومثل ذلك المضاعف ولازما حال منه والطلا ولد الظبى وغيره من ذوات الظلف وقوله أو اليا عينا هو بقصر اليا ونقل حركة همزة أو الى نون عينا * مثال
النوع الاول وهو ما فاؤه واو من فعل المفتوح وثب يثب ووجب الحق يجب ووعده يعده وقد أوردت فى الاصل وكذا
معظم مواده ونبهت على أن لزوم الكسر فيه مشروط بأن يكون لامه حرف حلق وان لم يستثنه الناظم فى النظم ولا فى التسهيل كوقع يقع ووضعه
يضعه وشذ وضع الامر يضع اى ظهر بخلاف حلقى العين منه كوعد يعد وشذ وهب يهب * ومثال النوع الثانى وهو ما عينه ياء كجاء يجىء وشاب

التداخل ولم يرد فى كلامهم فعل بكسر العين يفعل بضمها وأما ما حكى من قولهم فضل يفضل ونعم ينعم وحصر يحصر ونكل ينكل وشمل يشمل وركن يركن ومت تموت ودمت تدوم فمن تداخل اللغات (قوله أى احفظها) ربما يشير الى أنها جملة مستقلة مستأنفة لا مقول لقول حال من المذكور كما صنع المحشى (قوله حصر الشاذ) اعلم أن عبارة المصنف لا تفيد حصرا الا باعتبار الاقتصار فى مقام البيان فيتوجه بهذا الاعتبار اعتراض الشارح عليه (قوله بثلاثة الخ) هى ولغ يلغ ويولغ وفيه لغة أخرى كوهب فيكون من المفتوح وبق يبق ويوبق هلك وفيه الفتح أيضا ووحم الحبلى بالحاء المهملة تحم وتوحم وحما اذا اشتهت أكلا قال البرماوى مقتضى كلام المصنف وغيره من أهل العربية أنه ليس فى الماضى من هذه التسعة الا كسر العين وقد ذكر ابن يعيش فى شرح الملوكى أن فى الماضى منها لغتين الفتح والكسر فعلى هذا يكون الكسر فى مضارعها من التداخل كما فى نعم فمن فتح ضم المضارع ومن كسر فتحه اه وقوله كما فى نعم فى شيخ الاسلام على جمع الجوامع أنه من باب فرح ونصر وفى الغزى وزع يزع ويوزع (قوله وخمسة) وجد يجد كورث يرث وجدا اذا أحبه وعليه حزن حزنا شديدا ووعق عليه بالمهملة يعق عجل وورك يرك وركا اضطجع كأنه وضع وركه بالارض وومق يمق ووكم يكم وكما اغتم واكترب ووقه له بالقاف يقه سمع له وأطاع وزاد البرماوى وعم يعم لكن المصنف ينكر تصرفها للمضارع وطاح يطيح وتاه يتيه والالف قيل بالواو ووطئ يطأ ووسع يسع والالم تحذف الواو ووهم يهم وآن يئين والالف قيل يؤون فصارت صور الكسر عشرين والوجهين ثلاثة عشر تدبر (قوله يجوز) وفى نسخ بالجيم أى أظهر فعليه يكون صلة لما وان كان وفق بمعنى وجد كان مفعولا به كما فى الكبير (قوله فقال) عطف على شرع بمعنى أراد البدء أو عطف مفصل على مجمل (قوله لعين) تنازعه كسرا وأدم (قوله لانك) فيه نظر وقول المصنف يلى توطئة وقوله وذا الخ لا يتفرع على ما قبله (قوله نعت) ظاهر ان أفادت اضافته التعريف والافحال (قوله حال) أى على رأى سيبويه أو من ضمير الخبر عند الجمهور (قوله نون) فى الكبير تنوين (قوله وثب) فى القاموس الوثب الظفر ويتصرف وفى الاخبار به عن مثال تسامح وكذا يقال فيما بعد (قوله أوردت) ذكر سبعين مثالا انظره (قوله ونبهت) حيث قال صرح فى التسهيل بأن سائر العرب غير بنى عامر تلتزم كسر مضارع هذا النوع ولم يستثن منه شيأ ولا شرط له شرطا وهو مقتضى النظم وذلك عجيب منه فانه قد جاءت أفعال منه بالفتح بل أنا أقول باشتراط كون لامه غير حرف حلق فانى تتبعت مواده فوجدت حلقى اللام منه مفتوحا وذكر ثمانية مواد لكن يرد عليه حذف الواو فى المضارع فانه لولا الكسر المقدر لم تحذف راجع (قوله يضع) جاء على قياس حذف الفاء (قوله بخلاف حلقى العين) قال البرماوى ليس كسر عين واوى الفاء على اطلاقه بل بشرط أن لا تكون لامه ولا عينه حرف حلق فان كانت كذلك فانها قد تفتح اه وانظر مع ما للشارح ولم يأت من فعل المفتوح مضموم العين فى المضارع الا كلمة واحدة قالوا وجد يجد كما قال الفارابى هى لغة بنى عامر بن صعصعة وكذلك المصنف فى التسهيل ونص غير واحد أن لغة بنى عامر كلغة غيرهم ولم يسمع غير هذه الكلمة اه وأما ما فاؤه ياء فانه مكسور وتركه لقلته فانه لم يسمع منه الا ألفاظ يسيرة يسر ييسر اذا ضرب بالقداح ويعرت الشاة تيعر وينع الزرع والثمر يينع ويدى اليه ييدى وهى النعمة ويداه أصاب يده ويتم الطفل ييتم مات أبوه ويمن ييمن وهذان النوعان واوى الفاء ويائيها يسميان بالمثال (قوله كجاء) المناسب فيه وفيما بعده حذف الكاف كما فى نسخ وقوله كجاء هو متعد

يشيبو بات يبتوباعه يبيعه وقد أوردت معظم مواده في الشرح ولم يشذ منه شئ * ومثال النوع الثالث وهو ما لامه ياء اتى بالمثناة يأتي وأوى
الى منزله يأوي ورماه يرميه وقد أوردت معظم مواده ونبهت على شذوذ ابى بالموحدة يأبي ١٧ ولم يستثنه في النظم وعلى ان لزوم الكسر فيه
مشروط بأن لا يكون عينه
حرف حلق كما شرط ذلك في
التسهيل كسعى يسعى ونهاه
ينهاه ونأى عنه ينأى اى
بعد وشذ بغى يبغى بالمعجمة
ونعى الميت بالمهملة ينعيه
* ومثال النوع الرابع وهو
المضاعف اللازم حن اليه
يحن حنينا اشتاق وعليه
عطف ودب على الارض
يدب دبيبا وفر منه يفر فرارا
وقد اوردت معظم مواده
وسيأتى ماشذ منه واما القسم
الثانى وهو ماقياسه الضم فأشار
الى النوع الاول منه بقوله
(وضم عين معداه) اى وضم
عين معدى المضاعف من فعل
المفتوح نحو جب الحبل يجبه
بالجيم قطعه وصب الماء يصبه
ومده يمده وقد أوردت معظم
مواده وسيأتى ماشذ منه وهذا
هو القياس في المضاعف من
فعل المفتوح من كون اللازم
منه مكسورا ومعداه مضموما
وقد شذ من كل منهما افعال
فنبه على ذلك بقوله (ويندر
ذا * كسر كالازم ذا ضم
احتملا) اى ويندر مجيء
المعدى مكسورا كندر مجيء
اللازم ذا ضم احتمل عن
العرب اى نقل عنهم ففاعل
يندر ضمير المعدى وذا كسر
حال منه ولازم فاعل بفعل
مقدر وذا ضم حال منه وما المجرورة مصدرية اى كندور اللازم واحتمل نعت اضم * ثم ان النادر من كل منهما



على ضربين ضرب جاء فيه الشذوذ فقط وضرب جاء الاصل مع الشذوذ اما النادر من المعدى شاذا فقط فأشار اليه بقوله (فذو التعدى بكسر حبه)
اى فالنادر من المعدى بالكسر فقط فعل واحد فقط وهو قولهم حبه يحبه بفتح الياء وكسر الحاء لغة في احبه يحبه بضمها واما ماجاء منه على وجهين

وكذا أتى الآتى (قوله معظم) ذكر ثمانين مثالا فانظره (قوله ولم يشذ) فيه أنه سمع بات يبات في يبيت الا أن يحمل على أنه مضارع المكسور كخاف يخاف (قوله معظم) ذكر ستين (قوله ونبهت) وذكر أيضا أنه أتى على الاصل بالكسر لا يقال الفتح لاجل حرف الحلق لانا نقول لا نسلم أن الالف من حروف الحلق ولو سلمنا لزم الدور لان الفتح للالف وقلبها للفتح أفاده السعد (قوله وعلى أن) قال في الكبير وقد يرشد اليه تمثيله في النظم بأتى دون سعى (قوله معظم) ذكر خمسين * (واعلم) * أن الاول من هذه الاربعة وهو معتل الفاء يقال له المثال كما مر لانه ماثل الصحيح الثلاث والاجوف في زنة الامر * والثانى منها يقال له أجوف لاعتلال جوفه وهو وسطه وذو الثلاثة لانه يلحقه ضمير المتكلم والمخاطب ونون الاناث فتسقط عينه فيبقى على حرفين وبالضمير على ثلاثة وانما قلبت عين الاجوف في الماضى ألفا لانها لما تحركت وانفتح ماقبلها وعدم ما يقتضى تصحيحها وهو تسكين ماقبلها وكانت الحركة مستثقلة قلبت ألفا فان قلت انها تقلب ألفا واوا كانت أو ياء فما الدليل على التعيين ليفعل بالمضارع ما يستحقه قلت المصدر وتصغيره مثل قويل وبييع * والثالث منها وهو المعتل باللام يقال له منقوص لنقصان آخره عن بعض الحركات ويقال له أيضا ذو الاربعة اذا أخبرت عن نفسك نحو غزوت * والرابع يقال له مضاعف في المصنف والشارح وبقى المعتل بالعين واللام كقوى وحيى ويقال له لفيف مقرون لاتفاق أى اجتماع حرفى العلة فيه وقرنهما والمعتل بالفاء واللام نحو وقى يقال له لفيف مفروق للالتفاف المذكور مع الافتراق وأما معتل الفاء والعين كويل ويوم ولا يجيء في الفعل فليس له اسم وليس في كلامهم اسم اجتمع فيه يا آن الا يين اسم بلد وبقى ما اجتمع فيه واوان وما كانت الثلاثة كلها حروف علة (قوله وضم الخ) لانهم علوا أنه مع كثرته تلحقه هاء المفعول المضمومة مع ماقبلها نحو يشده فلزموا ضم عينه اذ لو كسر وه لزم الثقل بالنقل من الكسر الى الضم مع التضعيف والفتح غير سائغ لاشتراطه بحرف الحلق من العين واللام لانهما وهو هنا اذا وقع انما يكون فيهما نحو أح يؤح أى سعل زكر ياوانما كسروا عين المضاعف فرقا بينه وبين المعدى مع أنه لا يلزم من ضمه ثقل ولا يلبس بالمعدى فلهذا اسهل ضمه في ألسنتهم وكثر (قوله عين معداه) أى عين مضارع معداه وكذا يقال في الشرح أو وضم عين مضارع معداه أى مضاعف وكذا في الشرح (قوله من فعل) اما أن يقال المبنى من لكن لابد من تقييده بالمضاعف أو من للبيان على حذف المضاف في الاول (قوله معظم) ذكر مائة وبضعة عشر (قوله من فعل) أى المبنى منه على مامر وقوله من كون الخ بيان للقياس (قوله كما ندر) اى ندورا كندور اللازم وانما جعله مشبها به لكثرة ماشذ منه والتشبيه في مجرد الحصول (قوله فاعل بفعل) فيه أنه ليس من مواضع حذف الفعل القياسى الا أن يراد أنه من باب الاشتغال (قوله حال) فيه مجيء الحال من النكرة الا أن يقال انها موصوفة تقديرا أى لازم مضاعف فعلى هذا لامانع من جعل لازم مبتدأ وما كافة خبره الجملة وذا حال مقدمة ووجه الشبه الندرة (قوله المجرورة) فيه أنها مصدرية كما يفيده حله فلعله نظر للصورة تسامحا (قوله فذو) مبتدأ خبره حبه كما هو صنيع الشارح وبكسر حال وأما جعله خبرا وحبه بدلا كما صنع المحشى ففيه مافيه وهذه الفاء فاء الفصيحة اى اذا أردت بيان النادر المتقدم فذو اى فأقول لك ذو الخ وقول المحشى انها للتعقيب الذكرى وهو كون مابعدها مرتبا في الذكر على ماقبلها من غير قصد الى أن مضمون ماقبلها قبل مضمون مابعدها ومنه عطف المفصل على المجمل لا ينافى أنها فصيحة على أن الرضى قال في التعقيب الذكرى أن يحسن ذكر مابعدها بعد ماقبلها لكونه سببا مثلا نحو أهلكناها فجاءها فاعرفه (قوله فقط) وبه قرأ أوس بن عبد الله وابو رجاء العطاردى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم

فاشار اليه بقوله (وع ذا * وجهين هر وشد عـله علا وبت قطعا ونم) اى واحفظ ماجاء بوجهين منه وذلك خمسة افعال الاول قولهم هر فلان الشئ يهره ويهره اى كرهه واصل الهرير صوت الكلب اخفى * الثانى شد متاعه يشده ويشده اوثقه * الثالث عله الشراب يعله ويعله سقاه علا بعد نهل والعلل الشرب الثانى والنهل محركا الشرب الاول * الرابع بت الحبل وغيره يبته ويبته بتا قطعه الخامس نم الحديث ينمه وينمه نما ونميمة حمله وافشاه على وجه الافساد وقضيته حصر الشاذ فى هذه الخمسة وقد ذكرت فى الشرح اربعة افعال تلتحق بهذه الخمسة ونبهت على ان هذه الخمسة اصلها اللزوم وهو الذى سهل مجىء الكسر فيها * واما النادر من المضاعف اللازم فهو ايضا على ضربين ضرب جاء فيه الشذوذ فقط وضرب جاء فيه الشذوذ والقياس والى الضرب الاول اشار بقوله (واضمم من مع اللزوم فى امر به وجل مثل جلا * هبت وذرت وأج كرهم به * وعم زم وسح مل اى ذملا * وأل لمعا وصرخا شك اب وشد * 18 دأى عدا شق خش غل اى دخلا * وقش قوم عليه الليل جن و رش * ش المزن طش وثل أصله ثللا * اى راث طل دم خب الحصان ونبست كم نخل وعست ناقة بخلا * قست كذا) اى واضمم عين المضارع مع لزومه فى هذه الافعال المذكورة وهى ثمانية وعشرون * الاول قولهم مر به يمر مرورا * الثانى جل القوم بالجيم عن المنزل يجلون جلا وجلولا ارتحلوا عنه مثل جلوا عنه مخففا معتلا يجلون جلاء بالمد ومن هذا ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء وقيده به احترازا عن جل قدره بمعنى عظم فانه بالكسر لا غير ويجوز فى قوله مثل جلا بالمعجمة الكسر على البدل من جل والنصب على الحال منه * الثالث هبت الريح تهب هبيبا وهبوبا بالضم * الرابع ذرت الشمس بالمعجمة تذر فاض شعاعها على الارض عند الطلوع * الخامس أج بالجيم يقال أج الظليم فى سيره يؤج أجيجا اذا سمع الشارح
له دوى والظليم ذكر النعام وأجت النار والريح كذلك وقد يقال همت * السادس كر الفارس على قرنه يكر كرا وكرورا رجع عليه * السابع هم به يهم عزم عليه * الثامن عم النبت بالمهملة يعم طال فهو عميم ونخل عميم طويل وكذا غم الشعر يغم بالمعجمة * التاسع زم بانفه بالزاى يزم اى تكبر وأما زم بعيره اى قاده بزمامه وزم متاعه اى شده فبالضم لا غير لتعديهما * العاشر سح المطر يسح سحا نزل بكثرة * الحادى عشر مل فى سيره يمل اى اسرع كذمل فى سيره بالمعجمة ذميلا وقيده به احترازا عن مل الخبزة عليها اذا أدخلها الملة بالفتح وهو الرماد الحار فانه معدى وعن مل منه بمعنى ضجر فان مضارعه يمل بالفتح لانه من مضاعف فعل المكسور * الثانى عشر أل يقال أل السيف يؤل ألا اذا لمع وبرق وأل المريض والحزين يؤل أليلا اذا صرخ كانه يئن أنينا ولهذا قال لمعا وصرخا كذا ذكره الناظم وفى القاموس أل المريض والحزين يئل بالكسر لا غير على القياس وأل السيف يؤل ويئل برق بوجهين وفيه مخالفة لما ذكره الناظم

بفتح التاء وكسر الثانى وقد تبع الناظم وابنه فى ذلك الجوهرى لكن قال ابو حيان انه سمع فيه الضم ايضا فيكون فيه وجهان أفاده المحشى فعليه ليس فى المعدى كسر فقط أصلا (قوله ذا) يحتمل ان يكون المفعول قوله هر الخ وذا حالا ويحتمل ان ذا مفعول وهر الخ بدل وقوله عله باسقاط العاطف (قوله وأصل الهرير) يقتضى ان الاول مجاز وفى القاموس هره يهره هرا وهريرا كرهه وهرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد لكن القاموس لا يفرق بين الحقيقة والمجاز (قوله أربعة أفعال) نث الخبر ينثه وينثه افشاه وشج رأسه يشجه ويشجه وأضه بالمعجمة الى كذا يؤضه ويئضه ألجأه ورمه يرمه ويرمه اصلحه ويزاد صره يصره ويصره كما قرأ ابن عباس فصرهن اليك بكسر الصاد وضمها مع شد الراء المفتوحة فيهما كذا فى الكشاف وفى القاموس هشه يهشه ويهشه ضربه بعصا لينحات زاد البرماوى شم المسك يشمه ويشمه وأما بالفتح فضارع شممت بالكسر وهى أفصح من شممت بالفتح أشم بالضم لكن قال المحشى ما قاله البرماوى لم يوجد فى القاموس والصحاح ومن حفظ حجة وبق حبه يحبه ويحبه على ما سبق (قوله سهل) اى فالكسر مراعاة للاصل وفى الكبير اشار فى الصحاح الى ان الذى سهل مجىء الوجهين فى هذه الافعال لزومها مرة وتعديها أخرى تأمل ووقع فى شرح البرماوى أيضا قته بالقاف والمثناة يقته ويقته وفى الحديث لا يدخل الجنة قتات اى نمام لكن قال المحشى لا يظهر فانه بالضم لا غير وكذلك ان كان بالفاء كما هو ظاهر القاموس والصحاح تأمل (قوله واضمم) مفعوله محذوف اى عين المضارع ومع ظرف لغو (قوله امر به) قيده للاحتراز عن مر من المرارة فان ماضيه بالكسر ومضارعه بالفتح (قوله مثل جلا) فيه عموم لان جلا يأتى بمعنى انكشف فلو قال اى وجلا بدله لاجاد (قوله هم به) احترز به عن هم همها دب فبالكسر على أصله وعن هم الشحم اذابه وعن همه أغمه فتعد على الاصل (قوله زم) أورد عليه زم العصفور صوت فانه على الاصل (قوله راث) من الروث لا الريث أى البطء وعبارته موهمة (قوله هبت) باسقاط العاطف ومثله يقال فيما لم يوجد فيه مما بعد (قوله لمعا وصرخا) مفعول مطلق واستعمل أل فى معنيه على ما فيه أو حذف من الثانى لدلالة الاول (قوله الحصان) ككتاب الفرس الذكر ويجمع على حصن (قوله والنصب) يجوز ايضا الرفع على انه خبر محذوف (قوله هبت) اى هاجت (قوله عم) قال البرماوى اما عم الرجل اذا صار عما فيحتمل أن أصله فعل بالضم وفيه ما يأتى وقوله وكذا الخ فيه ان هذه مادة اخرى وكذا يقال فيما بعد فيزاد على زيادة

من وجهين * الثالث عشر شك فى الامر يشك ارتاب وتردد فيه وأما شكه بالرمح فمعدى * الرابع عشر أب الرجل بالموحدة يؤب أبا وأبيبا اذا تهيأ
للسفر كذا ذكره الناظم تبعا للجوهرى وفى القاموس أب الرجل يؤب ويئب بوجهين * الخامس عشر شد الرجل يشد اى عدا بالمهملة وقيده به
احترازا من شد المتاع فهو معدى وفيه وجهان كما سبق * السادس عشر شق عليه الامر يشق مشقة اضر به وأما شق العصاة اذا فلقها فمعدى
* السابع عشر خش فى الشئ يخش بالمعجمتين دخل فيه * الثامن عشر غل فيه يغل اى دخل وقيده به احترازا من غل المتاع يغله غلولا أخفاه وسرقه
وخان فيه فانه معدى ومن غل الاديم فى الدبغ اذا فسد فبالكسر لاغير * التاسع عشر قش القوم بالقاف والشين المعجمة يقشون قشوشا حسنت
حالتهم بعد بؤس * العشرون جن عليه الليل يجن جنا أى أظلم * الحادى والعشرون 19 رش المزن وهو السحاب يرش رشا أى أمطر
* الثانى والعشرون طش
المزن أيضا يطش طشا أمطر
مطرا ضعيفا دون الرش
كذا ذكره الناظم ومفهوم
الصحاح أنه بالكسر على
القياس اذلم ينبه على شذوده
كعادته وفى القاموس طشت
السماء تطش وتطش
بوجهين * الثالث والعشرون
ثل الحيوان يثل أى راث
وقيده به احترازا من ثل
التراب يثله ثلا أى صبه صبا
ونبه على أن أصله ثلل لا بفك
الادغام كسائر المضاعفات
وقياسه فعل بالكسر لانه
من الاعراض كحزن
* الرابع والعشرون طل
دمه يطل أى ضاع هدرا لم
يثأر به والاكثر طل دمه
بالبناء للمفعول فهو مطلول
* الخامس والعشرون خب
الحصان يخب خبا أسرع فى
السير وكذا خب النبات
يخب خبيبا أى طال بسرعة
فقوله ونبت معطوف على
الحصان وكم نخل نعل وفاعل * السادس والعشرون كم النخل يكم اذا طلع أكمامه وهى الجف الساتر لطلعه * السابع والعشرون عست
الناقة بالمهملتين تعس أى رعت وحدها ولهذا قال بخلا أى بموضع خال وأصله المد فقصره للضرورة * الثامن والعشرون قست الناقة بالقاف
والسين المهملة تقس مثل عست ولهذا قال كذا أى كعست فهذه ثمانية وعشرون فعلا شذت بالضم من المضاعف اللازم وسبق الانتقاد عليه
فى ثلاثة منها وهى أل وأب وطش وقضيته حصر الشاذ فيها وذكرت فى الشرح منها ثمانية عشر فعلا تلحق بها ونبهت على ان أصل حل القوم عن
المنزل وهبت الريح وذرت الشمس وسح المطر وخش وغل وجن عليه الليل ورش المزن وثل أى راث وكم النخل التعدى فاستصحب الضم فيها فى
هذه التراكيب * وأما الضرب الثانى من المضاعف اللازم وهو ما جاء منه بوجهين فاشار اليه بقوله (دع وجهى صد أت وحر * ر الصلد حدت
وترت جد من عملا * ترت وطرت

الشارح الآتية (قوله من وجهين) الاول ان المسند للمريض بالكسر لاغير والثانى أن المسند للسيف
فيه وجهان فيزاد على ما يأتى (قوله اى عدا) من العدو وهو الاسراع كما فى القاموس (قوله احترازا)
وعن شده بمعنى قواه نحو سنشد عضدك بأخيك فانه متعد أيضا (قوله فى ثلاثة) الاول منها اذا أسند للمريض
فبالكسر لاغير لكن هذا لا يرد على المصنف هنا نعم يرد عليه المسند للسيف فان فيه وجهين والثانى فيه
وجهان والثالث بالكسر لاغير أو بالوجهين على ماسبق (قوله ثمانية عشر فعلا) قال مت اليه بقرابة ونحوها
مت توسل وثج الماء يثج سال وسج بطنه بالجيم يسج رق الخارج منه وأح الرجل بالمهملة يؤح سعل ورزت
الجرادة بالمعجمة تسخ غرزت ذنبها للتبيض وأد البعير يؤد رجع الحنين فى جوفه وحد عليه يحد حدة غضب
وهر الظليم يهر صاح وحص الحمار بالمهملتين يحص حصاصا بالضم اذا ضرط وعدا وضم أذنيه ومصع بذنبه
وأطت الناقة تلط بذنبها ألصقته بين فخذيها وكف بصره يكف عمى وكذا كفت الناقة اذا تأكلت أسنانها من
الكبر وبق فى كلامه يبق بالموحدة بقاقا بالفتح أكثر وشق بصر الميت يشق تبع روحه ولا يقال شق الميت
بصره وعك يومنا يعك اشتد حره مع سكون ريحه وفك الرجل يفك فكا أى هرم وأمت المرأة تؤم أمومة صارت
أما وغم يومنا بالمعجمة يغم اشتد حره وحن عنه بالمهملة يحن صد وأعرض وزاد البرماوى زخ بالمعجمتين اذا غلظ
حكاه الفارابى فاما زخ البرق زخيخا اذا اشتد بريقه فبالكسر وجد الرجل يجد صار جدا ويحتمل أن يكون
هذا من فعل المضموم وكد يكد اجتهد فى العمل أو أشار بأصبعه كما يفعل السائل لكن أصلهما التعدى وخرت
الناقة تخر لم تلد وقر اليوم يقر اشتد قره أى برده ويحتمل أن يكون من المضموم وهرت الابل تهر أصابها الهرار
داء يسلط البطن وكر يكر اذا انتغض وحط بالمهملتين يحط ضد ارتحل ولط بالامر اذا لزمه وحف أى أحاط
وخل الفصيل أصابه الخلل وهو داء من أدواء الفصيل وحم أخذته الحمى كذا نقله المحشى لكن سبق أن فعل
المضموم لم يوجد مضاعفا الا مشر وكانحو لبب وشرر صار صاحب شر وزاد الشارح ذممت وفككت على
أن الاحتمال المذكور متأت فى غير ما ذكره تأمل (قوله فاستصحب) لكن لا يمنع الشذوذ فلا يعترض على
المصنف بما قال على ان ما هنا ينافى ما سبق له من قوله وهو الذى سهل الخ على أن الذى فى الصحاح أن الذى سهل
الخمسة الاولى مجيئها متعدية تارة ولازمة أخرى وما هنا من هذا القبيل فامل الشارح لم يقصد الاعتراض
تأمل (قوله أث) بالاسناد للمذكر احترازا عن أثت المرأة عظمت عجيزتها فعلى الاصل (قوله أث) باسقاط
العاطف ومثله يقال فى نظيره (قوله من عملا) للاحتراز على ما للشارح وللاحتراز عن جد صار جدا فانه سبق
بالوجهين لكن يؤخذ من كلام الشارح أن اختلاف المعنى لا يقتضى اختلاف المادة وتعددها فليتأمل

ودرت جم شب حصا * ن عن فت وشذ شح أي بخلا * وشطت الدار نس الشئ حرنها * ر) أي واحفظ الوجهين الجائزين في هذه الافعال المذكورة وهي ثمانية عشر فعلا * الاول صد عن الشئ يصد و يصد صدودا أعرض عنه وكذا اصد من كذا أي ضج منه بالضاد المعجمة و بالجيم فالكسر على القياس والضم شاذ وبهما قرئ اذا قومك منه يصدون وأما صده عن كذا أي صرفه عنه ومنعه فبالضم لاغير وهو أصل صد عنه * الثاني أث الشجر والشعر بالمثلثة يؤث و يئث أي كثر والتف فهو أثيث * الثالث خر الصلد أي الحجر يخر و يخر أي سقط من علو الى سفل وكذا خر ساجدا * الرابع حدت المرأة بالمهملتين على زوجها تحد وتحد تركت الزينة وأما حده بمعنى منعه فبالضم لاغير وهو أصل حدت فالضم بتقدير منعت نفسها الزينة والكسر بتقدير امتنعت منها * الخامس ثرت العين بالمثلثة تثر وتثر ثرورا فهي عين ثرة أي غزيرة الماء وأما ثر الشراب بمعنى صبه فبالضم لاغير وهو أصل ثرت * السادس جد الرجل في عمله بالجيم يجد و يجد جدا بالكسر أي قصده بعزم وهمة وأما جد الثمرة أي قطعها فبالضم لاغير وهو أصل جد في عمله فكأنه قطع عنه كل ما سواه وانقطع اليه * السابع ترت النواة بالمثناة فوق تتر وتتر أي طارت من تحت المرضاخ وكذا ترت يده عند القطع وأما ترها يترها أي أبانها فبالضم لاغير وهو أصل ترت * الثامن طرت النواة أيضا تطر وتطر كترت * التاسع درت الشاة باللبن ٢٠ تدر وتدر وقد يقال درها أي استدرها والاكثر درورها بالتضعيف * العاشر جم الماء يجم و يجم جموما اجتمع فهو جم أي كثير وقد يقال جمه بمعنى جمعه * الحادي عشر شب الحصان يشب و يشب شبابا بالكسر وشبيبا مرح ولعب وأما شب الغلام يشب شبابا بالفتح فبالكسر لاغير وشب النار يشبها فبالضم لاغير وهو أصل شب الحصان * الثاني عشر عن له الشئ يعن و يعن عنا وعنينا وعننا محركا أي عرض * الثالث عشر فت الافعى بالمهملة وبالمعجمة أيضا تفح وتفح نفخت بفمها وصوتت * الرابع عشر شذ عن الجمهور يشذ و يشذ شذوذا انفرد * الخامس عشر شح بالمال يشح و يشح شحا بالضم اى بخل به السادس عشر شطت الدار تشط وتشط بعدت * السابع والبه عشر نس اللحم وغيره بالمهملة ينس و ينس جف وذهبت رطوبته وقد يقال نش بالمعجمة * الثامن عشر حرنها ر يحر و يحر حميت شمسه وفيه لغة أخرى يحر بالفتح لكنه من باب فعل بالكسر فهذه ثمانية عشر فعلا من اللازم المضاعف جاءت بالوجهين وقضيته حصر الشاذ فيها وقد ذكرت في الشرح ثمانية افعال تلحق بها وقد اوردت امثلة من مضاعف فعل المكسور مفتوحة المضارع نحو لج في الخصومة يلج تمادى فيها وبح صوته يبح و ودلو يفعل كذا يود وكذا وده بمعنى احبه ولذلى الشئ يلذ و بر في يمينه يبر وكذا بر بوالديه وقرت عينه تقر ومسه يمس و بش به يبش لقيه بطلاقة وجه وهش له يهش ارتاح له وغص بالطعام يغص وكذا غص المجلس بأهله ومصه بلسانه يمصه وعض عليه باضراسه يعض وشلت يده تشل شللا وظل نهاره يفعل كذا يظل ومل منه يمل ضجر وشم رائحته يشمها وضن بالشئ يضن بخل وانما أوردته لان ماضيه يشتبه بماضي فعل المفتوح وانما يظهر الفرق بينهما عند اسناد الفعل الى تاء الضمير او نونه نحو فان زللتم واذا ظللنا و نحو صددت و بررت وفررت بالاياب عينا ثم انا ذكرنا أن القسم الثاني من فعل المفتوح وهو ما قياس مضارعه الضم أربعة أنواع أحدها المضاعف المعدى وقد سبق والثاني والثالث ما عينه أولامه واو وقد أشار اليهما بقوله (والمضارع من فعلت ان جعلا * عيناله الواو ولاما جاء به * مضموم عين) اى المضارع من فعل المفتوح يجاء به مضموم العين ان جعل الواو عينا له او لاما له فالمضارع مبتدأ و يجاء به

(قوله حصان) احترازا عن الغلام كما يأتي (قوله أي بخلا) تكملة وكذا ما بعد على ما الشارح (قوله في هذه) أي في مضارع هذه (قوله يصد) اختصر ولو قال فتقول في مضارعه يصد الخ وكذا يقال فيما بعد (قوله وهو أصل الخ) فيه ما سبق (قوله خر) قال في الكبير وكذا خر الانسان لوجهه والكسر أفصح وانظر ما وجه التنبيه على هذا مع أن القياس الكسر في الجميع (قوله فالضم) فيه نظر يعلم مما سبق (قوله وهو أصل) فيه ما مر وكذا يقال فيما ماثله (قوله المرضاخ) أي الحجر الذي يدق به النوى (قوله طرت النواة) في القاموس من معانيه طلوع النبت والشارب يطر و يطر وغلام طار وطرير وليس فيما الشارح فانظره (قوله أصل) وانظر ما الذي سهل الضم فيما لم يكن له معدى (قوله ثمانية) قال شت الامر أصله شته والاكثر شتته بالتضعيف وعزت الابل أي سلحت وقر يوما أي برد وفيه الفتح أيضا فيكون المضارع مثلثا وأزت القدر أزيزا سمع لغليانها صوت ورزت الجرادة بتقديم الراء غرزت ذنبها لتبيض والاكثر التضعيف وأصت الناقة سمنت وكع عن الشئ جبن وضعف وخل لحمه هزل والاكثر التضعيف فيقال خلله اذا أفسده ومنه سميت الخل لفساد العصير وفي بعضه ما سبق من النظر (قوله وقد أوردت) قال ولم يحتج الناظم الى ذكره لان مضارعه مفتوح أبدا لازما كان أو معدى لكن ربما ألبس على الطالب مضارعه بمضارع فعل المفتوح لاتحادهما في الماضي بحسب اللفظ واحتاج الى معرفة الماضي بالنقل عن العرب اه وقال أيضا ولم يرد فعل المضموم مضاعفا الا ما ذكرنا من نحو لبب وذمم وفكك اه ومر زيادة شرر (قوله وهش له) غير ما سبق (قوله الفرق) أي بفتح العين وكسرها (قوله عند اسناد) و يجوز حينئذ حذف الحرف الاول من المثلين وهو عين الكلمة المكسور في الماضي مع نقل كسرتها الى فاء الكلمة أو بقاء فتح الفاء نحو ظلت أفعل بكسر الظاء وفتحها والفتح أفصح وعليه أجمع القراء في قوله تعالى فظلتم تفكهون

خبره ومضموم عين حال من الضمير النائب المستتر في يجابه العائد الى المضارع من فعلت والواو نائب عن فاعل جعل وعينا مفعوله الثاني ولاما معطوف عليه مثال ماعينه واو آب اليه يؤوب وناب اليه ينوب وثاب أيضا بالمثلثة اليه يثوب كلها بمعنى رجع وقد أوردت معظم مواده ونبهت على أنه شرط في التسهيل للزوم الضم فيه أن لا يكون لامه حرف حلق وأن الصواب عدم اشتراط ذلك لاني لم أظفر بمثال منه مفتوحا بل مضمومة كلها كساءه يسوءه وباح بسره يبوح وفاح المسك يفوح وضاع أيضا يضوع وصاغ الحلي يصوغه وفاه يفوه نطق ومثال ما لامه واو تلى القرآن يتلوه وجلا السيف يجلوه صقله وحلا الشراب يحلو وخلا المكان يخلو وقد أوردت معظم مواده أيضا وذكرت أنه شرط في التسهيل أيضا أن لا يكون عينه حرف حلق وأنه لا ينبغي ذلك فاني لما تتبعت مواده من الصحاح والقاموس وجدت غالب حلقي العين مضموما كدعا يدعو ولغا يلغو ولها يلهو وسخا بالمال يسخو وصحا الجو يصحو ولم أظفر بما انفرد بالفتح الا طحا الارض يطحاها ٢١ بسطها وطغى يطغى جاوز الحد وحثا التراب يحثاه حرفه وجاءت أفعال منه بالضم والفتح كصغى اليه يصغى ويصغو مال وضحى للشمس يضحى ويضحو برز ومحى الكتاب يمحاه ويمحوه ثم أشار الى النوع الرابع مما قياس مضارعه الضم بقوله (وهذا الحكم قد بذلا * لما يدل على فخر وليس له * داعي لزوم انكسار العين نحو قلا) أي وهذا الحكم وهو الضم قد أعطيه ما دل على غلبة المفاخرة اذا لم يكن فيه داعي لزوم كسر العين من كون فائه واوا أو عينه أو لامه ياء كما سبق * مثال ما يدل على غلبة المفاخرة سابقني فسبقته فأنا أسبقه وضاربني فضربته فانا أضربه وخاصمني فخصمته فانا أخصمه وهكذا فيما مضارعه مكسور من فعل ترده مضموما فلو قلت سبقه يسبقه وضربه يضربه وخصمه يخصمه لغير مفاخرة لكسرته على أصله ومثال ما فيه داعي لزوم الكسر واعدني وبايعني وراماني ومثله قالاني فانا أقليه والقلى بالكسر البغض وقد مثل به الناظم لما فيه داعي الكسر وفي بعض النسخ لما البذ مفاخر بتشديد الذال المعجمة وهو بمعنى الغلبة يقال بذه يبذه أي غلبه وهي أدل على المقصود من قوله لما يدل على فخر ثم أشار بقوله (وفتح ما حرف حلق غير أوله * عن الكسائي في ذا النوع قد حصلا) الى أنه لا أثر لحرف الحلق عند الجمهور في هذا النوع أي الدال على المفاخرة فيضم وان كان غير أوله وهو عينه أو لامه حرف حلق كشاعرني فشعرته فانا أشعره وصارعني فصرعته فانا اصرعه وعند الكسائي ان حرف الحلق مانع من الضم فيجب فيه الفتح قياسا على داعي الكسر ولانه قد سمع الفتح في افعال منه وحمل الجمهور ما سمع مفتوحا على الشذوذ وجزم الجوهري بمقتضى مذهب الكسائي وقوله وفتح مبتدأ مضاف الى ما وقد حصل خبره وما موصولة وحرف حلق غير اوله صلة

واليه أشار ابن مالك بقوله ظلت وظلت في ظللت استعملا * وقرن في اقررن وقرن نقلا
(قوله خبره) فيه تقديم المبتدا السابق على الشرط والجملة حينئذ دليل جواب الشرط (قوله حال الخ) صوابه من ضمير به فانه نائب الفاعل ولا ضمير في الفعل (قوله معظم) ذكر مائة وبضعة وأربعين (قوله الصواب) قال بدليل فاح يفوح وصاغ يصوغ الى آخر ما هنا والمراد بلزومه الاطراد لانه وظيفة الصرفي والافلا فائدة في هذا الفن للتفصيل وهذا الذي يدل عليه ما سبق للمصنف وقول الشارح وضاع أيضا أي المسك فهو كفاح وزنا ومعنى (قوله بمثال) قال وأما طاح يطوح ويطيح فالكسر باعتبار كون عينه ياء انتهى ولينأمل هنا (قوله معظم) ذكر اثنين وستين واغماضهم عن المضارع من واوي العين لمناسبة الواو ولئلا يلتبس وأما خاف يخاف فمن فعل المكسور (قوله وذكرت) يغني عنه ما هنا (قوله وليس له) أي فيه جملة حالية (قوله داعي) هو ما يقتضي الكسر فيما تقدم من الاربعة والمغالبة حينئذ تفهم من التركيب تأمل (قوله نحو قلا) وأما قلا يقلا فلغة عامرية والقياس الكسر قاله ابن الحاجب (قوله على غلبة المفاخرة) أي غلبة فيها أي فيما يفتخر به وباب المغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب أي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمني اقتضى أن يكون من غيرك اليك اكرام مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم وأردت بيانه فتنبيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم نصوا من أبوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته يكارمني فأكرمه وضاربني فضربته يضاربني فأضربه فهذا قد ضربته وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز أن لا تكون ضربته ولا ضربك ولكنكما ضربتما غيركما لتغلبه في ذلك أو ليغلبك وانما فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر فنقلوه من غير ذلك الباب اليه أيضا ليدل على المراد الموضوع له جاربردي قال الرضي وباب المغالبة مسموع كثيرا اه (قوله سابقني) أتى به لتحقيق المعنى المراد (قوله أسبقه) أي أفوقه في السباق وكذا يقال فيما بعد (قوله وفي بعض) فيكون بذ بالموحدة والذال المعجمة مصدرا مضافا للمفاخر أي لما استقر لغلبة مفاخر أي الغلبة فيها أو مفاخر اسم فاعل أو مفعول والمراد أن الفعل بهيئته دال على الغلبة وقد يدل بمادته أيضا لكن المطرد الاول تدبر (قوله وهي أدل) أي لانها تفيد الشرط وهو الدلالة على الغلبة بخلاف الثانية وعبارته تفيد أن الاولى فيها دلالة وليس كذلك تدبر (قوله وعند

وهي مبتدأ وخبر والتقدير وفتح الفعل الذي حرف الحلق غير أوله قد حصل في هذا النوع عن الكسائي واما القسم الثالث وهو ما قياس مضارعه الفتح فأشار اليه بقوله (في غير هذا الذي الحلق فتحا اشع * بالاتفاق كآت تصبغ من سألا) أي واما غير الدال على المفاخرة فاشع الفتح عند وجود الحرف الحلقي في غير اول الفعل وحروف الحلق ستة الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين ثم مثل له بكآت وهو المستقبل المبني من سأل وهو يسأل لان عينه همزة ومثله ذهب يذهب وسحبه على وجهه يسحبه وفغر فاه يفغر وبعث اليه يبعث وشغله يشغله ومثال ما لامه حرف حلق بدأ الله الخلق يبدؤه ونده البعير ينده زجره ونصح له ينصح ونسخ الكتاب ينسخه ومنع يمنع ونزغ الشيطان بينهم ينزغ اى اغرى وحرش وقد اوردت معظم مواده ٢٢ في الشرح * ثم ان الفتح مشروط بثلاثة شروط اشار اليها بقوله * (ان لم يضاعف ولم يشهر بكسرة او * ضم كيبغي وما صرفت من دخلا) * اى انما يفتح قياسا عين المضارع من فعل الحلقي بثلاثة شروط الاول ان لا يكون مضاعفا فان كان مضاعفا فهو على قياسه السابق من كسر لازمه وضم معداه فاللازم نحو صح جسمه يصح والمعدى نحو دعه يدعه دعا * الثاني ان لا يشتهر بكسرة فان اشتهر عن العرب كسره اتبع ولم يجز فتحه قياسا ومثل له الناظم يبغي عليه يبغي وبغاه ايضا يبغيه بمعنى طلبه ومثله من معتل اللام نعى الميت ينعيه ومن صحيحها نضحه ينضحه بالماء رشه ونتخ الشعر من اصلها ينتخها نزعها ورجع يرجع ونزعه ينزعه * الثالث ان لا يشتهر بضمة فان اشتهر عن العرب ضمه اتبع أيضا ومثل له الناظم بما تصرف من دخل وهو يدخل واخواته ومثله صرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد واخذه يأخذه وطلعت الشمس تطلع وبزغت تبزغ اى طلعت وبلغ المكان يبلغه وسبغ الثوب يسبغ اى فاض واتسع وسعل كمنع من صدره بالمهملتين يسعل سعالا ونخل الدقيق ينخله وزعم كذا يزعم زعما اى قال وقد علم من النظم ان الحلقي يتنوع الى ثلاثة انواع مفتوح المضارع وهو القياس ومضمومه ومكسوره باشتهار النقل فيهما فيحفظ ونبهت في الشرح على ان الحلقي ربما ورد بالكسر والضم معا أو بهما مع الفتح فيكون مثلثا أو بالفتح والضم أو بالفتح والكسر فهذه أربعة انواع الى الثلاثة الاول فتصير أنواعه سبعة بالنسبة الى مضارعه ويتنوع ايضا بالنسبة الى ماضيه الى ثلاثة انواع مشاركة لفعل

---

الخ) أخذه من نسبة هذا الحكم للكسائي فقط في مقام البيان (قوله مبتدأ أو خبر) لعله على عكس الترتيب خلاف حله بعد فان قلت لم جعلوا داعي الكسر مؤثرا دون داعي الفتح قلت جالب الكسر أقوى من جهة أنه مقدم على جالب الفتح اذا اجتمعا نحو باع يبيع الا ماسمع فيه الفتح ومن جهة أنه يجر الى المطلوب لان المطلوب المخالفة بين عيني الماضي والمضارع بخلاف جالب الفتح ثم ان كلام المصنف هنا وفي تسهيله يقتضي تخصيص هذا الحكم بفعل المفتوح وقال أبو حيان هو عام في أبنية الثلاثي كانت متعدية أو لازمة نحو كاتبني فكتبته أكتبه وعالمني فعلمته أعلمه وواضأني فوضأته أوضؤه اه (قوله لدى) بالدال والذال أي وأشع الفتح في مضارع فعل المفتوح ذي الحرف الحلقي أو عند وجود الحرف الحلقي قاله في الكبير وجرى في الصغير على الثاني (قوله غير الخ) أفاد أن اسم الاشارة راجع لما يدل (قوله بكآت) أي فقول المصنف كآت أي كدال آت وهو المضارع (قوله معظم) ذكر مائة وسبعين (قوله بثلاثة) أي ليس أحدها على البدل وفي الحقيقة هما شرطان بل الاخير منهما يغني عن الاول (قوله يضاعف) أي ذو الحلقي قال الشارح ان لحرف الحلق أثرا اذا كان لاما لما فاؤه واو كوضع يضع أو عينا لما لامه ياء كسعي يسعى فيه خلاف في اطلاق النظم ولا أثر له اذا كان عينا للاول كوعد يعد أو لاما للثاني كباع يبيع وكذا اذا كان عينا لما لامه واو كدعا يدعو ولاما لما عينه واو كفاح المسك يفوح فترد الاربعة على الاطلاق اه وفي بعض الشراح وأما وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع فهو مما جاء على يفعل بالكسر ولكن فتح تخفيفا لحرف الحلق هكذا قيل وفيه نظر اه وليتأمل وقوله فترد الاربعة قد يقال ان كلام المصنف يخصص بعضه بعضا (قوله يزعم زعما) مثلث الاول وأكثر ما يقال فيما يشك فيه (قوله فيحفظ) وذكر أفعالا شذت بالفتح دون حرف الحلق قال ولم يذكر المصنف ولا غيره سوى أبى بالموحدة يأبى ولم اظفر أيضا بغيره نعم أطلق في القاموس أفعالا أن وزنها كمنع يمنع وهي غير حلقية ولم ينبه على أنه من الجمع بين اللغتين وهو محمول على ذلك كقوله هلك كضرب وعلم ومنع وركن اليه كنصر وعلم ومنع وحكى في الصحاح ركن يركن بفتحهما عن ابي زيد وحمله على الجمع بين اللغتين وحكى في القاموس في قنط ست لغات كنصر وضرب وكرم وفرح ومنع وحسب ثم قال وهاتان الاخيرتان على الجمع بين اللغتين ومعناه ان يكون في ماضي الفعل لغتان فركب بينهما ثالثة بأخذ ماضي احداهما ومضارع الاخرى والظاهر ان ذلك مقيس غير مقصور على السماع اه وانظره (قوله ورد) اى المضارع واما الماضي فبالفتح لاغير (قوله بالكسر والضم) نحو كعب ثدي الجارية كنصر وضرب اى نهد وذكر امثلة غير هذا (قوله أو بهما مع الفتح) نحو نغب ريقه ينغبه وينغبه وينغبه اى ابتلعه وذكر أمثلة ايضا (قوله او بالفتح والضم) نحو طلع سن الصبي كمنع ونصر في أمثلة (قوله أو بالفتح والكسر) نحو نعب الغراب

بالضم والفعل بالكسر أولهما معا فيكون مثلثا وذكرت من كل نوع منها أمثلة فراجعها ثم ولما أنهى الكلام على ماقياس مضارعه الكسر بانواعه وماقياسه الضم بانواعه وماقياسه الفتح أشار الى القسم الرابع وهو مايجوز فيه الضم والكسر بقوله (عين المضارع من فعلت حيث خلا *من جالب الفتح كالمبنى من عتلا* فاكسر أواضمم اذا تعين بعضهما *لفقد شهرة أوداع قد اعتزلا)* أى اذا خلت عين المضارع من فعل المفتوح من جالب الفتح وهو حرف الحلق فاكسره ان شئت أواضممه اذا لم يتعين احدهما بشهرة أوداع فقوله عين المضارع مفعول مقدم لقوله اكسر أواضمم تنازعاه وتعيين فاعل باعتزل مقدر بعد اذا يفسره اعتزل المذكور *ومثل ٢٣ لما فيه وجهان بالمضارع المبنى من عتله وهو يعتله و يعتله اذا أخذه بعنف وبهما قرئ خذوه فاعتلوه ومثله عرش يعرش ويعرش اى بنى عريشا وعكف على الشئ يعكف و يعكف اى أقام عليه وبهما قرئ وما كانوا يعرشون وعلى قوم يعكفون وقد أوردت فى الشرح منه مائة وأربعين مثالا مما نقل فيه الوجهان فى الصحاح والقاموس وقد شرط الناظم لجواز الوجهين ان يخلو من جالب الفتح وان لا يتعين احدهما بشهرة استعمال أو داع وقد سبق ان جالب الفتح كون عينه أولامه حرف حلق وان داعى الكسر اربعة كون فائه واوا كوعد يعد أولامه أوعينه ياء كباع يبيع ورمى يرمى أوكونه مضاعفا لازما كحن يحن وان داعى الضم كونه مضاعفا معدى كمده يمده أوكون عينه أولامه واوا كقال يقول وغزا يغزو أو دالا على مفاخرة كسابقنى فسبقته فأنا أسبقه واما المشهور بالضم فنحو نصره ينصره وقد أوردت منه نحو مائة وعشرين مثالا وأما المشهور بالكسر فنحو ضربه يضربه وقد أوردت منه نحو مائة وستين مثالا ونبهت على انى لم اظفر بمادة مطلقة يكون الشخص مخيرا فيها بين الضم والكسر لتطابق مقتضى النظم وعلى ان فعل المفتوح غير الحلقى قد يشارك فعل المضموم مع كسر مضارعه ايضا أو ضمه وفعل المكسور مع كسر مضارعه ايضا اوضمه فيكون اربعة انواع واما مشاركته لهما معا وهو المثلث فقد سبق ونبهت ايضا على وجه المناسبة فى اختلاف حالات مضارع فعل المفتوح من كسره فى حالة وضمه فى أخرى او فتحه أو جواز الضم والكسر والله أعلم *(فصل فى بيان احكام اتصال الفعل الماضى بتاء الضمير او نونه)*

---

كمنع وضرب فى أمثلة (قوله بالضم) نحو شحب لونه وملح الماء كمنع وكرم فى أمثلة (قوله بالكسر) نحو حنا عليه أكب كمنع وفرح فى أمثلة خمسة وعشرين (قوله لهما معا) نحو مرئ الطعام فى عشرة أمثلة (قوله من جالب) وهو حرف الحلق فى لامه أوعينه قال الشارح وفى جعل حرف الحلق سببا تسامح لانه شرط لا سبب (قوله أى اذا) فاستعمل حيث استعمال الشرط فلذا أتى بالفاء وتقديم معمول مابعد الشرط حينئذ للضرورة أوليست شرطية والفاء زائدة (قوله ان شئت) فأو تخييرية (قوله مطلقة) أى عن الضبط قال ومفهوم عبارة المصنف أن جواز الوجهين عند عدم اشتهار أحدهما ونقل فى خطبة القاموس ما يوافقه لكنى تتبعت الصحاح والقاموس فلم أر مادة من هذا القسم الا منصوصا على ضبطها بضم أوكسر أو بهما معا كما أوردته ولم يظهر ماهو الذى يجوز فيه الوجهان قياسا عند سماع أحدهما اه لكن قال أبو حيان قال أئمة اللغة مالم يسمع له مضارع بضم أوكسر ان شئت ضممت أوكسرت وقال ابن عصفور هما جائزان سمع أحدهما أولم يسمع لكن هذا لا ينفع المصنف وفى الدمامينى وقال ابن عصفور بل يجوز الامران مع اشتهار أحد الامرين فيجوز فى يضرب الضم وفى يقتل الكسر وقال أبو حيان انما التخيير موقوف على انتفاء النقل لا على انتفاء الشهرة قلت انتفاء النقل لا يمكن ادعاؤه بخلاف الشهرة والذين قالوا انه لم يسمع انما أرادوا ذلك والا تعذر العمل بهذا على الناس والمصنف صرح بما ارادوه ولم يفصحوا عنه والتخيير قول الجمهور وقال ابن جنى يتعين الكسر لان الافعال مبناها على الاختلاف فكما أن فعل بالكسر قياس مضارعه يفعل بالفتح كذلك فعل بالفتح قياس مضارعه يفعل بالكسر اه تأمل (قوله قد يشارك) ذكر سبعة الاول كنصر وكرم نحو وسب فى الماء غاص فى أمثلة *الثانى كنصر وفرح نحو سغب جاع فى أمثلة *الثالث كضرب وكرم نحو حقر ذل فى أمثله* الرابع كضرب وفرح نحو خصب المكان كثر عشبه فى أمثلة *الخامس كنصر وكرم وفرح نحو نقب صار نقيبا فى أمثلة *السادس كضرب وكرم وفرح ولم يذكر شيأ *السابع كنصر وضرب وكرم وفرح نحو خثر اللبن ثخن (قوله أيضا) وجه المناسبة فى اختلاف حالات مضارع فعل المفتوح من لزوم ضم عينه فى نحو يقول وكسرها فى نحو باع ظاهر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وكذا فى ضم عين المضاعف المعدى (قوله سبق) وكسروا عين ما فاؤه واو طلبا للخفة كما فتحوا حلقى العين واللام لذلك ولم يفتحوا حلقى الفاء كأمر وهرب لسكون فاء الكلمة فى المضارع فلا يكون ثقيلا ولما لم يكن فى نحو ضرب ونصر مرجح لكسر ولا ضم كان القياس جواز الوجهين لاستوائهما ولا تخصيص اشتهار الاستعمال بأحدهما دون الآخر فصار المرجع فيه النقل وحاصل ماذكره المصنف فى هذا الباب أن مضارع المضموم مضموم والمكسور مفتوح الا ماشذ وحده أو صاحبه قياسى والمفتوح يكسر فى أربعة ويضم فى اربعة ويفتح فيما عينه أولامه حرف حلق مالم يشتهر بضم أوكسر ويخير فيه فيما عدا ذلك مالم يشتهر بشئ

*(فصل فى بيان أحكام اتصال الفعل الماضى بتاء الضمير أو نونه)*

وخصه بالفعل الثلاثي المعتل لتغيره دون غيره فقال * (وانقل لفاء الثلاثي شكل عين اذا اعتلت وكان بتا الاضمار متصلا أو نونه) * أي وانقل لفاء الفعل الثلاثي شكل عينه المعتلة عند اتصاله بتاء الضمير أو نونه وخرج بقوله الثلاثي غيره و بالمعتل الثلاثي الصحيح العين فان الفعل غير الثلاثي المعتل العين لا يتغير وزنه عند اتصاله بتاء الضمير أو نونه بل يسكن آخره فقط كدحرجت وأكرمت وانطلقت واستخرجت وكذا كرمت وفرحت ونصرت وضربت وعدت ودعوت ٢٤ ورميت ومثله ضربتا ونصرنا والنسوة خرجن ودخلن وأما الثلاثي المعتل العين نحو طال وخاف وهاب فانه اذا سكن آخره عند اتصاله بتاء الضمير أو نونه التقى ساكنان وهما آخر الفعل والالف المنقلبة عن عين الفعل فيحذف حرف العلة و يبقى فاء الكلمة مفتوحا على أصله ولا يعلم أنه من باب فعل بالضم أو فعل بالكسر أو فعل بالفتح فينقل الى فائه شكل عينه المحذوفة وهي الضمة ان كان من باب فعل بالضم أو الكسرة ان كان من باب فعل بالكسر فتقول طلت بضم الطاء وخفت وهبت بكسر أولهما لان اصل طال طول بضم الواو ككرم واصل خاف وهاب خوف بكسر الواو وهيب بكسر الياء كفرح فلما تحركت الواو والياء وانفتح ماقبلها صارا ألفين فلما اتصلت بتاء الضمير وسقطت الالف صار طلت وخفت وهبت بفتح أولها فنقلت الضمة التي في عين طول الى فائه فصار طلت والكسرة التي في عين خوف وهيب الى فائهما فصارا خفت وهبت وشملت عبارته ماشكل عينه فتحة كقال وباع لكن اخرجه بقوله (واذا فتحا يكون فمنه اعتض مجانس تلك العين منتقلا) * اى واذا كان شكل عين لجيء الثلاثي المعتل فتحا فلا ينقل شكل عينه الى فائه اذ لا فائدة في نقل الفتحة لان أول كل ماض مفتوح وحينئذ تعذرت الدلالة على وزن الفعل فيراعى فيه حينئذ كونه من ذوات الواو كقال أو من ذوات الياء كباع و يعوض بشكلة العين بشكلة مجانسة لتلك العين وهي الضمة ان كانت العين واوا أو الكسرة ان كانت ياء فيحرك بهما الفاء فاصل قال و باع قول و بيع كنصر وضرب فقلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فلما اتصلا بتاء الضمير سقطت الالف فصار قلت و بعت بفتح أولهما فأعطي كل واحد منهما شكلا مجانسا لعينه

اى في بيان حكم الفعل اذا اتصل به ماذكر كما هو ظاهر (قوله بتاء الضمير) من اضافة المسمى الى الاسم أو من اضافة العام للخاص واحترز بتاء الضمير عن تاء التأنيث فليس لها ما لتاء الضمير (قوله أو نونه) لم يتعرض الناظم لتاء الضمير وتعرض له الشارح (قوله وخصه) اى هذا الفصل (قوله لتغيره) وذلك لانه عند اتصال تاء الضمير أو نونه به تسقط عينه لالتقاء الساكنين آخر الفعل والالف المنقلبة عن عين الكلمة فاحتيج الى التنبيه على وزنه في الاصل هل هو من باب فعل بالكسر أو فعل بالضم أو فعل بالفتح واما غير الثلاثي فانه وان سكن آخره أيضا مطلقا صحيحا كان او معتلا مزيدا فيه او مجردا وكذا الثلاثي اذا كان صحيح العين لم يتغير وزنه كضربت ودعوت وكرمت وفرحت ونصرت ودحرجت وانطلقت واستخرجت أفاده الكبير وانما سكن آخره مطلقا لتوالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وطرد الباب فيما لم يكن فيه التوالي وانظر تمام ماقيل هنا في غير هذا الكتاب (قوله لتغيره) اى تغير وزنه (قوله وانقل) اى قدر النقل (قوله اذا اعتلت) اى اعلت لان الاعلال اخص من الاعتلال ويقرأ المتن بنقل حركة الهمزة الى التنوين واذا يحتمل أن تكون ظرفية فقط او شرطية حذف جوابها (قوله متصلا) اى بالفعل او مراد اتصاله تدبر (قوله بتا الاضمار) متعلق بقوله متصلا وهو بالقصر قال المحشي من اضافة المسمى الى الاسم وفيه تسامح والاقرب انه من اضافة المتعلق للمتعلق (قوله وخرج) اى فلا يحتاج للنقل (قوله واما الثلاثي) عبارة ركيكة ولو قال فالثلاثي معتل العين اذا سكن الخ (قوله و يبقى) ظاهر المتن ان النقل قبل القلب و بعد الاتصال (قوله ولا يعلم) اى فاحتيج الى مايدل به على الهيئة وهو النقل (قوله او فعل بالفتح) توسيع دائرة تدبر (قوله شكل عينه المحذوفة) فالنقل على هذا بعد الحذف و بعد القلب الفا وكل ماذكر على سبيل التقدير والتخيل وقال بعضهم تنقل الحركة قبل الحذف وتحذف العين لالتقاء الساكنين وهذا مذهب الاكثر كما افاده السعد (قوله بضم الطاء) انما كان بالضم لان اصله طول ككرم لانه ضد قصر واسم الفاعل منه على فعيل وهو طويل وهو قياس فعل بالضم (قوله بكسر الواو) لمجيء مضارعه على يفعل بالفتح وكذا هاب (قوله صار) لاداعي لهذا كله بل اذا اريد اتصال الضمير تنقل الحركة من العين على ما للشارح وكون المحذوف لعلة تصريفية كالثابت فتم ما للشارح تكلف لاداعي لارتكابه تأمل (قوله واذا) شرطية جوابها فمنه الخ واسم يكون يعود على شكل عين ومنه متعلق بمنتقلا ان كان اسم فاعل حالا من فاعل اعتض الذي هو أمر ومجانس مفعول اعتض أو منه متعلق باعتض ومن بمعنى عن أو منتقلا اسم مفعول حال من مجانس وقوله اعتض أي على الفاء كما أشار له الشارح (قوله وحينئذ) عبارة كبيرة فيتعذر فيه حينئذ التنبيه المذكور على الوزن و يراعى فيه التنبيه على أن عينه المحذوفة هل هي قبل انقلابها ألفا واو أو ياء فتعطى شكلا مجانسا لتلك العين تأمل (قوله فأصل) أي ماحق اللفظ أن يكون عليه بمقتضى القواعد والا فهذا اللفظ لم تنطق به العرب أصلا (قوله قول) بالفتح كنصر لانه يمتنع أن يكون أصله بالضم لان المضموم لايكون الا لازما وقد قالوا اقلته و يمتنع أيضا أن يكون بالكسر لان مضارعه على يفعل بالضم فتعين أنه بالفتح وقيل انه يحول الى فعل بالضم وهو مردود فانظر ما كتب على الشافية (قوله و بيع)

لمجى ءمضارعه على يفعل بالكسر (قوله فصار) فيه ماسبق

*(باب أبنية الفعل المزيد فيه)*

وأما أبنية الاسماء فلا يسعها نظمه كذا قيل وهو مبنى على أن المراد الموزونات وسبق مافيه وأن مراد المصنف الاوزان فان ماذكره بمنزلة الميزان لكون المقصود له ذكر المهم وهو الاوزان ولما لم يتيسر له الاتيان بالميزان الصرفى فعل ماذكر لضيق النظم عليه (قوله المزيد) اسم مفعول ولا يلزم وجود المجرد بالفعل بل تارة يكون مقدرا (قوله ومراده الخ) أى وليس المزيد مستقلا بل هو متفرع على ماذكر (قوله لماسبق) عبارة كبيره وقد سبق وهى ظاهرة (قوله وكذلك) وفى نسخة ولذلك وكلاهما غير ظاهر بل الظاهر وانه لم يأت ولا يكون من مشمولات ماسبق وهو ظاهر صنيعه فى كبيره (قوله الاثلاثة) أى موازين ثلاثة (قوله وسائر) أى باقى وهى خمسة وعشرون تنقسم الى ملحق بدحرج نحو شملل أى أسرع وملحق بتدحرج نحو تجلبب أى لبس الجلباب وملحق باحرنجم أى ازدحم نحو اقعنسس أى رجع وغير ملحق نحو أخرج (قوله وأكثر) وانما نقص عن الاسم لثقله وفرعيته عنه فلو ساواه لزم مساواة الفرع للأصل (قوله الى ستة) الاولى حذف الى (قوله ويلزم) أى عقلا وهو موافق للوجدان لكن له صور فان الواحد اماقبل الفاء أو العين أو اللام أو بعد والاثنان اماقبل الفاء أو العين أو اللام أو بعد أو أحدهما قبل الفاء والآخر قبل العين أو اللام او بعد فهذه ستة أمثلة تقال فيما اذا كان احدهما بعد الفاء وكذا يقال فى الثلاثة ومن هذا نشأت الابنية الآتية تدبر (قوله فى معرفة الزائد) قال اعلم أنه لا يعرف الاصل من الزائد الا بمعرفة الميزان وهو أن يعبر عن أول أصول الكلمة بالفاء وعن ثانيها بالعين وعن ثالثها وكذا رابعها باللام فيقال فى وزن ضرب فعل ودحرج فعلل وأما الزائد فان كان تكرير الاصل عبر عنه بلفظ ذلك الاصل فيقال فى وزن ولى فعل وان كان لغير تكرار عبر عنه بلفظه فيقال فى أعلم أفعل (قوله بحروف الزيادة) قال ومعنى تسميتها بحروف الزيادة أنه لا يزاد فى الكلمة لغير تكرار الا بحروف منها الا أنها أبدا زائدة لانها قد تكون أصولا وذلك ظاهر (قوله مايعرف به الزائد) قال اعلم انه لا يحكم بزيادة حرف الا بدليل وأقوى الادلة سقوطه فى بعض التصاريف كسقوط همزة اعلم وألف والى فى علم وولى لكن شرط الاستدلال بسقوط الحرف على زيادته أن لا يكون سقوطه لعلة تصريفية كسقوط ألف طال وخاف وقال وباع فى طلت وخفت وقلت وبعت وسقوط واو وعد فى يعد وعدة فلا يكون دليلا على الزيادة (قوله وان أصول) هذا عين الاول فلا داعى اليه الا أن يكون قوله أولا فى معرفة المراد منه بيان الدليل وهو السقوط وماهنا المراد منه البيان بالميزان فقوله وان أصول الخ من تتمة ماقبله وقوله وذكرت لا حاجة اليه فان الاشارات فى الكبير أربعة (قوله الا لفائدة) كدلالة الهمزة فى أكرمته وأعلمته على التعدية والالف فى ضاربته على الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية والسين فى استغفر ربه على الطلب *(واعلم)* أن قوله سابقة فى كبيره الزائد يقابل بلفظه يستثنى منه المبدل من تاء الافتعال فيقال فى وزنه افتعل لا افطعل اما لبيان الاصل قبل الابدال واما لدفع الثقل وقد يقال الزائد فى الحقيقة تاء الافتعال والابدال عارض فيصدق أن الزائد لم يقابل الا بلفظه والمكرر للالحاق ولغيره يوزن بما يوزن به السابق ان كان فاء فبالفاء أو عينا فبالعين أو لاما فباللام كشعشع وقتل وشملل وقيل يقابل الزائد بلفظه مطلقا ولو مكررا وان كان فى الكلمة قلب أتى بالميزان مقلوبا فتقول فى أيس مقلوب يئس عفل والزيادة للالحاق بأن يقصد جعل بناء ثلاثى او رباعى موازنا لما فوقه ومساويا له فى بنيته المجردة من الزوائد مطلقا أو للمزيد فيه لغير الحاق ومساويا له فى حكمه من اعلال وصحة غالبا وفى وزن مصدره الشائع ان كان فعلا وان كانت الزيادة لغير الالحاق لا يكون البناء ملحقا وان كان موازنا كاعلم فان الزيادة لمعنى فلا يقال انه ملحق بدحرج ولعدم مجىء مصدره كمصدر دحرج (قوله وبسطته) اى فى أثناء حل كلام المصنف وكذا يقال فى قوله وذكرت الخ (قوله صرف)

فصار قلت بضم أوله وبعت بكسر أوله والله أعلم

*(باب أبنية الفعل المزيد فيه)* ومراده مايشمل مزيد الرباعى والثلاثى لماسبق ان الفعل المجرد ثلاثى ورباعى وان الرباعى له بناء واحد وهو فعلل والثلاثى ثلاثة وهى فعل بالضم وفعل بالكسر وفعل بالفتح وكذلك لم يأت من مزيد الرباعى الاثلاثة أوزان وهى تفعلل كتدحرج وافعنلل كاحرنجم وافعلل كاطمأن واقشعر وسائر أوزان المزيد فيه من مزيد الثلاثى وأكثر ماينتهى بناء الفعل المزيد الى ستة أحرف كاستقام ويلزم منه ان الزيادة اما بحرف كاكرم او بحرفين كانطاق او بثلاثة كاستخرج وقد صدرت الباب فى الشرح باشارات مفيدة فى معرفة الزائد وانقسامه الى تكرير الاصل فلا يختص بحروف بعينها وغير تكرير الاصل ويختص بحروف الزيادة العشرة وهى *(سألتمونيها)* وذكرت مايعرف به الزائد وان أصول الكلمة تقابل بالفاء والعين واللام وان العرب لا تكاد تزيد حرفا الا لفائدة زائدة على الاصل وبسطته بزيادة الامثلة وذكرت معانى الافعال وكل ذلك مما يحتاج اليه ولكن صرف الناظم عن ذلك ضيق النظم والاقتصار على المهم

فذكر الابنية مسرودة فقال
(كأعلم الفعل يأتى بالزيادة مع
والى وولى استقام احرنجم
انفصلا)
اى الفعل حال التباسه
بالزيادة يأتى كأعلم فالفعل
مبتدأ ويأتى خبره وبالزيادة
حال منه وكأعلم حال من فاعل
يأتى المستتر اى يأتى على
اوزان منها افعل بزيادة همزة
القطع على الثلاثى سواء كان
على فعل بالضم كأكرمته أو
فعل بالكسر كأفرحته اوفعل
بالفتح صحيحا كأنزلته وادخلته
اومعتل الفاء كأوجلته او العين
كأقمته وآتيته او اللام كأوسيته
واخليت المكان وتكون
لمعان اشهرها التعدية ومعناها
ان يضمن الفعل معنى التصيير
فيصير الفاعل فى الاصل
مفعولا وحينئذ ان كان الفعل
لازما تعدى الى واحد وان
كان متعديا الى واحد تعدى
الى اثنين كألبست زيدا ثوبا
اوالى اثنين تعدى الى ثلاثة
كأعلمت زيدا عمرا قادما وهو
مثال النظم ومنها فاعل بزيادة
الف بين الفاء والعين واشهر
معانيه الاشتراك فى الفاعلية
والمفعولية كضارب زيد عمرا
ويكون لموافقة افعل السابق
كتابعت الصوم وواليته بمعنى
أوليت بعضه بعضا واتبعته
ومثال النظم يحتمل الموالاة
من المناصرة فيكون للاشتراك
اوالموالاة من متابعة الشئ
فيكون بمعنى افعل ومنها فعل
بتضعيف العين واشهر معانيه

أى عدل والمراد بالفعل هنا الماضى بدليل أن غيره عقد له فصلا بعد (قوله الابنية) أى الاوزان على ماسبق قال المحشى ان أبنية مستعمل فى الكثرة وفيه أن بناء ليس له الاجمع قلة فان أراد حقيقة فالامر ظاهر والافلا (قوله حال منه) اى من الفعل كما صرح به فى الكبير وهو جار على رأى سيبويه من مجيء الحال من المبتدا ويصح أن يكون حالا من ضمير الخبر ويصح أن يكون ظرفا لغوا باؤه سببية وقوله كأعلم من مزيد الثلاثى (قوله كأقمته) لافرق بين الواوى واليائى ولذا لم يمثل بمثالين (قوله وتكون لمعان) أوصلها بعضهم الى خمسة وعشرين منها السلب والازالة كأقذيته أى أزلت القذى عن عينيه ومنها موافقته للثلاثى كسرى واسرى ليلا ومنها الاغناء عن الثلاثى عند عدم وروده كأفلح أى فاز ومنها التعريض كأقتلته أى عرضته للقتل ومنها الاعانة كأحلبه أى أعانه على الحلب ومنها التسمية كأكفرته أى سميته كافرا ومنها الدعاء كأسقيته أى دعوت له بالسقيا ومنها الجعل على صفة كأطردته أى جعلته طريدا ومنها الجعل له كذا كأقبرته جعلت له قبرا ومنها استحقاق صفة كأحصدت الزرع وجدته مستحقا للحصاد ومنها الهجوم كأطلعت عليهم أى هجمت ومنها الكثرة مع اللزوم كأظبى المكان كثرت ظباؤه ومنها الصيرورة كأغد البعير صار ذا غدة ومنها بلوغ العدد كأعشرت الدراهم صيرتها عشرا ومنها بلوغ الزمان أو المكان كأصبحنا وأتهمنا وقد تبدل همزة أفعل هاء شذوذا نحو هرقت فى أرقت تأمل (قوله أشهرها) وندر مجيء أفعل لازما وفعل معدى نحو كبه فأكب (قوله التعدية) اختلف فيها فقيل قياس مطلقا وهو ظاهر التسهيل وقيل سماع مطلقا وقيل قياس فى اللازم سماع فى المتعدى وهو ظاهر مذهب سيبويه قال الدمامينى وهو الحق وقيل قياس مطلقا فى غير باب أعطى وهو للاخفش (قوله ومعناها) فى الدمامينى ومعناها أن يجعل فاعل أصل الفعل مفعولا للفاعل أفعل كما تقول أخرج زيد عمرا فان عمرا هو الذى كان الفاعل لخرج وخرج هو الثلاثى الذى هو أصل هذا المزيد فيه فصيرت زيدا فاعلا لافعل الذى هو أخرج وهو الذى صير عمرا مفعولا اه (قوله أن يضمن) وقيل أن يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد أن لم يكن كذلك (قوله ان يضمن) يقتضى أن الهمزة لا دخل لها وليس كذلك بل المراد أنه اذا أريد ماذكر أدخلت الهمزة على المجرد فصار معنى المزيد التصيير وتدبر (قوله وأشهر الخ) قال المصنف ولاجل الاشتراك المذكور صح اتباع المرفوع بمنصوب وبالعكس ومنه قول الراجز

قد سالم الحيات منه القدما * الافعوان والشجاع الشجعما

فنصب الافعوان على أنه بدل من الحيات وهو مرفوع لفظا لانه منصوب معنى لان كل شيئين تسالما فهما فاعلان ومفعولان وهذا التوجيه أسهل من أن يكون التقدير قد سالم الحيات منه القدم وسالمت القدم الافعوان هذا كلامه واعترض بأن هذا خلاف مذهب البصريين وأكثر الكوفيين وانما قال ذلك ابن سعدان قاله الدمامينى فى شرح التسهيل (قوله لموافقة) اى آتيا لمعنى يوافق معنى أفعل فلا يكون للاشتراك ولا يكون هذا الا عند عدم الصلاحية للمشاركة ويأتى بمعنى فعل بالتشديد أى التكثير نحو ضاعفته اى ضعفته (قوله افعل) فى التسهيل ذى التعدية ولموافقة الفعل المجرد نحو سافر زيد قال بعض شارحى الشافية وليس من سافرت فعل ثلاثى قلت فى الصحاح سفرت خرجت الى السفر فانا سافر فسافرت الى بلد كذا فانظر هل بين هذين المعنيين تفاوت أفاده الدمامينى (قوله يحتمل) الاولى يحتمل من الموالاة بمعنى المناصرة او منها بمعنى متابعة الشئ كما ذكره فى الكبير (قوله بتضعيف العين) قال الدمامينى واختلف فى الزائد منه فالخليل وس على أنه الاول لانه فى مقابلة الياء من بيطر وقال آخرون الزائد هو الثانى لانه فى مقابلة الواو من جهور وكلا الوجهين حسن قيل وكذا الخلاف فى الزائد من كل مكرر وهكذا ذكره ابن جنى فى المصنف ثم قال وكلا الوجهين صواب والاخير هو القياس انتهى (قوله واشهر الخ) فى الشافية وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت قال الدمامينى وهو على ثلاثة انواع أن يكون راجعا الى نفس الفعل كقولك فلان يجول ويطوف اى يكثر الجولان

والطواف

والطواف * والثانى الى الفاعل كقولك برك النعم * والثالث الى المفعول نحو غلقت الابواب واشترط النحاة فى الاخيرين ان لايكون الفاعل او المفعول واحدا فلا يقال برك بعير ولا غلقت بابا اذ التكثير فيهما راجع الى غير الفعل اما الى الفاعل فى اللازم أو المفعول فى المتعدى ومحال ان يكون الواحد كثيرا بخلاف النوع الاول اذ يتأتى حصول فعل من فاعل مرارا كثيرة وهذا الكلام ليس على اطلاقه بل غلقت بابا صحيح باعتبار تكثير الفعل والابواب صحيح أيضا باعتبار تكثيرهما انظر الدماميني (قوله التعدية) أي تعدية القاصر وذى الواحد (قوله التولية) فى الكبير بمعنى التصيير ومنها السلب نحو قردت البعير اذا أزلت عنه قراده والتوجه نحو شرق وغرب ونسبة الشئ الى معنى ما صيغ منه نحو فسقته اذا نسبته للفسق ومثل له بعضهم بكفرته قال الدماميني فى المحكم وكفر الرجل نسبه الى الكفر فانظره واختصار حكايته نحو هلل اذا قال لا اله الا الله وأمن اذا قال آمين وأيه اذا قال يا أيها الرجل (قوله وأشهر) فى الشافية واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته أو تقديرا نحو استخرجته تقول استخرجت الوتد ولا يمكن هنا طلب فى الحقيقة الا أنه بمزاولة اخراجه والاجتهاد فى تحريكه كانه طلب منه ان يخرج (قوله ومعنى المطاوعة) لا يخفى أن هذا ليس معنى الفعل مع أن الكلام فى معناه ولذا قال بعضهم هى قبول فاعل فعل اثر فاعل فعل آخر وقال بعضهم المطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا قلت باعدته فالحاصل له التباعد فالمطاوع تباعد ويكون استفعل للتحول الى الشئ حقيقة نحو استحجر الطين اى صار حجرا حقيقة او مجازا نحو * ان البغاث بأرضنا تستنسر * اى تصير كالنسر فى القوة والبغاث بتثليث الباء طائر ضعيف الطيران قال الدماميني وهذا يحتمل معنيين احدهما ان يصير الضعيف فيناقويا باستعانته بنا والتجائه الينا فيكون مدحا لهم والثانى انه يصير قويا بالسكون نا ضعفاء لا قوة لنا وكل ضعيف وان كان اضعف الناس يتسلط فى ارضنا علينا ويصير قويا بالنسبة الينا فيكون ذما لهم والظاهر ان القائل اراد المعنى الاول اه وللاتخاذ نحو استأبيته فاستعبدنى اى اتخذته ابا واتخذنى عبدا ولا مانع أن يكون هذا للطلب ويأتى لغير ذلك ومثله غيره فاقتصارنا على البعض لدفع سآمة التطويل (قوله وهو لمطاوعة الخ) قال الرضى باب انفعل لا يكون الا لازما وهو فى الاغلب مطاوع فعل بشرط أن يكون فعلا علاجيا أى من الافعال الظاهرة لان هذا الباب موضوع للمطاوعة وهى قبول الاثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب أولى وأوفق فلا يقال علمه فانعلم ولا فهمته فانفهم واما تفعل فانه وان وضع لمطاوعة فعل لكنه انما جاز فهمته فتفهم وعلمته فتعلم لان التكرير الذى فيه كأنه اظهره وابرزه حتى صار كالمحسوس وليس مطاوعة انفعل لفعل مطردة فى كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب اه وفى الدماميني ومنها انفعل لمطاوعة فعل نحو قسمته فانقسم وكشفته فانكشف ومنه اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى وقوله علاجا اى فى حالة كون فعل ذا علاج اى تأثير محسوس متعلق بالظاهر فلهذا لا يقال علمت المسئلة فانعلمت ولا ظننت ذلك حاصلا فانظن لان العلم والظن مما يتعلق بالباطن وليس اثرهما محسوسا كان العرب لما وضعوا هذا البناء للمطاوعة واوجبوا ان يكون فى الامر العام مطاوعا ولا يكون المطاوع الا متأثرا قصدوا أن يكون أثره حسيا ظاهرا ليكون ظهوره مقرا بالوجود مطاوعته ومحققا لحصولها اذ المحسوس متعقل ولا ينعكس فانضمام الحس الى التعقل اقوى حالا من انفراد التعقل الا ترى ان انكسار الشئ معقول ومحسوس فاجتمعا فقوما مطاوعته فان قيل قد يقال فلان منقطع الى الله تعالى وانكشفت لى حقيقة المسئلة مشارا الى المعنى والباطن ومنه الخبر أنا عند المنكسرة قلوبهم من اجلى ولا شك ان مثل ذلك من الامور المعنوية والجواب عن ذلك من وجهين الاول انا لا نسلم ان مثل ذلك حقيقة بل هو من باب التجوز وليس الكلام فيه انما الكلام فيما وضع له الباب بطريق الحقيقة والثانى انا نسلم كونه حقيقة ولكن لا نسلم كونه مطاوعا كما تقول انطلق زيد وانكمش وانجرد وانسل قال سيبويه عقب هذه الالفاظ وهذا

التعدية كافعل نحو كرمته وفرحته ويكون بمعنى تفعل نحو ولى وتولى اذا ادبر ومثال النظم يحتمله ويحتمل التولية اى جعلته واليا * ومنها استفعل بزيادة همزة الوصل والسين والتاء واشهر معانيه الطلب كاستغفر ربه وقد يكون لموافقة افعل كاجاب واستجاب ولمطاوعته كاحكمته فاستحكم واقمته فاستقام وهو مثال النظم ومعنى المطاوعة حصول فعل قاصر اثر فعل متعد * ومنها افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الاولى ويكون لمطاوعة فعلل الرباعى كحرجم الابل فاحرنجمت بمعنى جمعها فاجتمعت * ومنها انفعل بزيادة همزة الوصل والنون وهو لمطاوعة فعل كفصلته فانفصل اى قطعته فانقطع

*(وأفعل ذا ألف في الحشو
رابعة*وعار ياوكذاك اهبيخ
اعتدلا) اى ويأتي ايضا على
افعال بزيادة همزة الوصل
ذا الف رابعة مزيدة بين
العين واللام وافعل عاريا
منها مع تضعيف اللام فيهما
وهما للالوان كاحمار لونه
واصفار واحمر واصفر
والفرق بينهما أن افعال يكون
للون غير ثابت ولهذا يقال
يحمار مرة ويصفار أخرى
بخلاف احمر واصفر ومنها
افعيل بزيادة همزة الوصل
والياء المشددة بين العين
واللام كاهبيخ الرجل
بالموحدة والخاء المعجمة فهو
هبيخ اذا انتفخ وتكبر واهبيخ
الصبي اذا سمن * ومنها
افتعل بزيادة همزة الوصل
وتاء الافتعال ويكون لمطاوعة
فعل المعدى كعدلت الرمح
فاعتدل *(تدحرجت عذيطا
احلولى اسبطرتوا *لحمع
تولى وخليس سنبس اتصلا)*
أى ومنها تفعلل بزيادة
التاء في أول فعلل الرباعى
لمطاوعته كدحرجته فتدحرج
والتاء في تدحرجت تاء
التأنيث الساكنة * ومنها
فعيل بزيادة المثناة تحت بين
العين واللام كعذيط
الرجل بالعين المهملة والذال
المعجمة فهو عذيوط كعصفور
وعذيوط كفرعون اذا كان
يسبقه الحدث عند الجماع

موضع قد يستعمل فيه انفعل وليس مما طاوع افعل نحو كسرته فانكسر ولكنه بمنزلة ذهب ومضى فالحاصل ان
مطاوعته بدون الاثر الحسى غير جائزة فلهذا امتنعنا مثل انعلم وانظن ولكن ورود غير مطاوع لفعلت غير ممتنع
فما اعترضت به يجوز أن يكون من هذا القبيل هكذا في بعض شروح الشافية فان قلت فهل يصح ان تقول
قلت هذا الكلام فانقال قلت حكم ابن الحاجب بصحته باعتبار وبعدم صحته باعتبار آخر وذلك انه قال في
شرح المفصل وقالوا قلته فانقال لان المقول معالج بتحريك اللسان والشفتين واخراج الصوت وكل ذلك محسوس
للمخاطب والمخاطب فان أطلق قلته فانقال على ارادة المعنى المفهوم من القول وذلك ليس فيه مااشترط من غير
ان يقصد الى الفاظ محققة اومقدرة كان في الامتناع نظر اه بحر وفه وقد يطاوع افعل نحو ازعجته فانزعج
وقد يشارك المجرد نحو انطفأت النار وطفئت وكل ماسبق من مزيد الثلاثى الا احرنجم فمن مزيد الرباعى (قوله
وافعل) اما عطف على اعلم او على مجر ورمع وكذا يقال فيما بعد امامع ذكر العاطف او حذفه فتدبر (قوله
يكون الخ) عبارة التسهيل وشرحه ومنها للالوان افعل ثم قال وافهام العروض مع الالف كثير نحو حمل
فاحمر وجل فاصفر قال المصنف الاكثر ان يقصد عروض المعنى اذا جىء بالالف ولزومه اذا لم يجأ بها وقد
يكون الامر بالعكس فمن قصد اللزوم مع ثبوت الالف قوله تعالى في وصف الجنتين مدهامتان ومن قصد
العروض مع سقوط الالف قولهم احمر وجهه خجلا واصفر وجلا ومنه قراءة ابن عامر تزور عن كهفهم ذات
اليمين وقال ابن عصفور افعل مقصور من افعال ومعناهما واحد بدليل انه ماشئ يقال فيه افعال الا ويقال فيه افعل
ولكن قد يكثر أحدهما او يقل الآخر ككثرة احمر واخضر وكثرة اشهاب وادهام ولم يسمع في ارعوى وافترى
وارقد افعل ولكنه يجوز في القياس اه وقال الشارح قبل ذلك ومعنى كلام المصنف أنه يصير أى افعل بلحوق
الالف الى وزن آخر فيكون بمعنى آخر على ماهو القياس في اختلاف معانى الابنية وقد يتفقان في المعنى كما
يتفق غيرهما معنى مع اختلاف البناء اه ومنهم من يفرق بان افعل لما يأتى مرة واحدة وافعال لما يتجدد
شيأ فشيأ وقد يستعملان في العيوب الحسية كاعور واعوار وقد يدلان على غير لون وعيب نحو ارقد أسرع
وانقض سقط وابهار الليل انتصف من بهرة الشئ وهى وسطه واملاس الشئ من الملاسة ضد الخشونة دماميني
(قوله افعيل) من مزيد الثلاثى وفيه خلاف قال المصنف انه من الاوزان التى أغفلها سيبويه وقال بعض
المغاربة لم يذكره الاصاحب العين فلا يلتفت له دماميني وهو عند من أثبته بناء مقتضب لانه لم يسبق بمثال هو
أصل له لان الاقتضاب كون الكلمة على مثال غير مسبوق بآخر هو أصل له او كالاصل مع خلوه من حرف
مزيد لمعنى اوللالحاق فقولنا غير مسبوق بآخر هو اصل له احتراز من جلبب فانه ملحق بدحرج وقولنا او
كالاصل احتراز من نحو اقعنسس فانه ملحق باحرنجم وهو مزيد فيه فلما ألحق به صار كالاصل له وقولنا مع خلوه
احتراز من أعلم وعلم فان التضعيف والهمزة للتعدية وقولنا أو للالحاق احتراز من نحو جهور فان المزيد
للالحاق بدحرج كذا في شرح لهذا الكتاب فتأمله (قوله وتاء الافتعال) سواء أثبتت أو أبدلت كما في اصطبر
وسواء بقيت بلا ادغام أو أدغم فيها كاتزن وسواء بقى الوزن على حاله أو حذف منه شئ كاتخذ فيقال تخذ وهذه
الصيغة من مزيد الثلاثى ومن معانيها الاتخاذ نحو اذبح اى اتخذ ذبيحة والتسبب نحو اعتمل واكتسب قال
سيبويه اكتسب للتصرف والطلب والاجتهاد اه (قوله فعل) وقد يطاوع أفعل نحو أنصفته فانتصف
(قوله اتصلا) يحتمل أن يكون مستأنفا لافادة انه متصل بما سبق من أوزان المزيد والضمير فيه للمذكور
ويحتمل ما للشارح على ما يأتى (قوله بزيادة) فهو من مزيد الرباعى (قوله لمطاوعته) أى للالحاق (قوله
فعيل) واما فوعل نحو حوقل الشيخ كبر وفتر عن الجماع وفعول نحو جهور اى رفع صوته بالقول وفعلل
ذو الزيادة نحو جلبب فان الباء زائدة فيه للالحاق وفيعل نحو بيطر اذا عمل صنعة البيطرة وهى معالجة الدواب
وفعيل بتأخير الياء عن العين نحو عذيط بالعين والطاء المهملتين والذال المعجمة اى أحدث عند الجماع واهمل

* ومنها افعوعل بزيادة همزة الوصل مع تكرار العين المفصولة بالواو الزائدة ويكون للمبالغة نحو اعشوشب المكان كثر عشبه واخشوشن زادت خشونته وللصيرورة كاحلولى الشراب صار حلوا واحقوقف الرمل والهلال صار أعوج * ومنها افعلل بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية وهو من مزيد الرباعى نحو اسبطر الرجل بمعنى اضطجع وامتد واسبطرت الابل مدت اعناقها التسرع فى سيرها واسبطر الشعر طال * ومنها تفاعل بزيادة التاء والالف وأشهر معانيه الاشتراك فى الفاعلية لفظا والمفعولية نحو تضارب زيد وعمرو وقد يكون لمطاوعة فاعل الذى بمعنى أفعل نحو واليت الصوم فتوالى كتابعه فتتابع بمعنى أتبعت بعضه بعضا وهو مثال الناظم * ومنها تفعل بزيادة التاء والتضعيف للعين وهو لمطاوعة فعل المضاعف كعلمته فتعلم وادبته فتأدب وواليته فتولى * ومنها افعلس بزيادة السين فى آخره للالحاق بفعلل الرباعى نحو خلبس قلبه بالخاء المعجمة وبالباء الموحدة أى خدعه وفتنه وأصله خلبه ومنه قولهم برق خلب اذا لم يعقبه مطر وتسكين آخره اضرورة الشعر ولكن مقتضى الصحاح والقاموس أن سينه أصلية لانهما أورداه فى السين لا الباء * ومنها سفعل بزيادة السين فى أوله للالحاق بفعلل أيضا كسنبس فى سيره بمعنى أسرع وأصله نبس أى تحرك ونطق فاما قوله اتصل فكمل به القافية لان وزنه افتعل ٢٩ كاعتدل والتقدير واتصل توالى مع تولى وما بعدها بما قبلها * (واحبنطأ احونصل اسلنقى تمسكن سلقى قلنست جورب هرولت مرتحلا) * اى ومنها افعنلاء بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام والهمزة ايضا فى آخره للالحاق أيضا باحرنجم من مزيد الرباعى نحو احبنطأ اذا عظمت بطنه من وجع يسمى الحبط محركا ويسمى أيضا الحباط بضم الحاء وهذا الوزن وهو احبنطأ بالهمزة ذكره فى القاموس من زياداته ولم يذكر فى الصحاح الا احبنطى بغير همز وهو المشهور فى كتب التصريف * ومنها افونعل بزيادة همزة الوصل والواو والنون بين الفاء والعين نحو احونصل الطائر بالمهملتين اذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته وهى مستقر الطعام منه كالكرش من غيره أو هى مجرى الطعام كالحلقوم * ومنها افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام وألف التأنيث للالحاق باحرنجم كاسلنقى الرجل على قفاه اى استلقى ومثله احبنطى * ومنها تمفعل بزيادة التاء والميم كتمسكن الرجل اظهر المسكنة واصلهما من السكون * ومنها فعلى بزيادة الالف للالحاق بفعلل كسلقاه أى ألقاه على قفاه * ومنها فعنل بزيادة النون بين العين واللام كقلنسه ألبسه القلنسوة وهو ما يلبس فى الرأس * ومنها فوعل بزيادة الواو بين الفاء والعين كجوربه ألبسه الجورب بالجيم وهو ما يلبس فى الرجلين * ومنها فعول بزيادة الواو بين العين واللام كهرول فى مشيه أسرع والتاء فيه تاء الفاعل وفى قلنست وجوربت تاء التأنيث الساكنة (زهرقت هلقمت رهمست اكوأل ترهشف اجفأظ اسلهم قطرن الجملا) أى ومنها عفعل بتكرير العين كزهزق الرجل بتكرير الزاى اذا أكثر من الضحك أصله هزق ومثله دهدم الجدار هدمه * ومنها هفعل بزيادة الهاء فى أوله نحو هلقم الطعام لقمه * ومنها فهعل بزيادة الهاء بين الفاء والعين نحو رهمس المكان بمعنى رمسه أى ستره ودفنه والرمس القبر والتاء فيه وفى هلقمت وزهزقت تاء الفاعل * ومنها افوعل بزيادة همزة الوصل والواو بين الفاء والعين مع تضعيف اللام كاكوأل الرجل بمعنى قصر واجتمع خلقه اصله كأل * ومنها تفهعل بزيادة

سيبويه هذا الوزن كذا قال المصنف وفعلى نحو بلقى الرجل اذا ألقاه على ظهره فملحقات بفعلل وبعض المغاربة خالف فى فعيل فقال يحتمل كون الياء اصلا فى بنات الاربعة فلا الحاق كذا فى الدمامينى تأمل (قوله افعوعل) وهو من مزيد الثلاثى قيل لغير الحاق * (واعلم) * انهم انما قالوا احلولى افعوعل ولم يكن افعلعل من مكرر العين واللام وهو اكثر لان اخشوشن من الصحيح لا يكون على هذا الوزن وحمل المعتل على الصحيح ولذلك تقول ثنيته فانثنى (قوله بمعنى اضطجع) وقد يطاوع فعلل نحو طأمنته فاطمأن انظر الدمامينى واختلفوا فى هذا الوزن هل هو مقتضب أو ملحق فالثانى قال ان أحد المثلين زيد للالحاق باحرنجم بدليل اتحاد مصدرهما والاول قال ان الادغام مانع من الالحاق وهو من مزيد الثلاثى (قوله لمطاوعة الخ) فان قلت لا يصح التمثيل بتعلم لانه لو كان مطاوعا لم يصح نفيه بعد ثبوت المطاوع واللازم منتف ألا ترى انه لا يصح قولك كسرته فما انكسر ويصح ان يقال علمته فما تعلم قلت أجاب عنه الشيخ الامام تقى الدين السبكى رحمه الله بما معناه أن الفرق بين الصورتين ثابت وذلك ان تعليم العبد لغيره لا يلزمه حصول العلم للمتعلم ولا بد لتوقفه على أمر آخر وهو ايجاد العلم فى القلب وذلك غير ممكن من المخلوق فلذلك أمكن أن يوجد من العبد تعليم لغيره ويتخلف العلم لفقد خلق الله له فى قلب المتعلم بخلاف الكسر فان الانكسار لا يتخلف عنه اذ لا واسطة بينه وبينه فلذلك جاز علمته فما تعلم وامتنع كسرته فما انكسر أفاده الدمامينى (قوله خلب) بالضم والتشديد وهو من مزيد الثلاثى كما قال وأصله (قوله أصلية) وقيل مزيد اللام من خبس أخذ وزيادة السين أحق لتطرفها ولان باب زيادتها أكثر من باب زيادة اللام لكن ذكر القاموس هذه وما بعدها فى البابين المذكورين لا يقتضى أنه من مجرد الرباعى تأمل (قوله والتقدير) عليه توالى مبتدأ خبره الجملة وحله حل معنى لا اعراب أو من باب الاشتغال لكنه بعيد (قوله احونصل) باسقاط العاطف فيه وفيما بعده (قوله من مزيد) راجع لاحرنجم وأما ما نحن فيه فمن مزيد الثلاثى كما أشار اليه الشارح (قوله أو هى) حكاه فى الكبير بقيل (قوله ومثله) أى على ما فى الصحاح (قوله فعنل) هو وما بعده للالحاق بدحرج (قوله زهزقت الخ) كلها من مزيد الثلاثى للالحاق (قوله بتكرير العين) انما لم يجعل من تكرير الفاء لان

التاء فى أوله والهاء بين الفاء والعين نحو تزهشف الشراب بالشين المعجمة اى ارتشفه بمعنى امتصه * ومنها افعألّ بزيادة همزة الوصل وهمزة بين العين واللام مع تضعيف اللام كاجفأظ بالجيم والظاء المعجمة اذا أشرف على الموت واجفأظت الجيفة انتفخت وقد يقال اجفاظ كاحمار ومنها افلعل بزيادة همزة الوصل ولام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام كاسلهم الرجل بالسين المهملة بمعنى سهم اذا تغير وجهه من آثار شمس أو سفر * ومنها فعلن بزيادة النون فى آخره كقطرن البعير اذا طلاه بالقطران *(ترمست كاتب جلمطت وغلصم ثم * ادلس اهرمعت واعلنكس انخلا) اى ومنها تفعل بزيادة التاء فى أوله كترمس الرجل استتر وتغيب عن حرب أو أمر مهم من رمس الشئ دفنه وأخفاه * ومنها فعتل بزيادة التاء الفوقية بين العين واللام نحو كاتب الرجل داهن فى الامر فهو كاتب كجعفر وكاتب كقنفذ * ومنها فعمل بزيادة الميم بين العين واللام كجلمط رأسه بالجيم والطاء المهملة اى حلقه أصله جلط وجلط الجلد عن الشاة سلخه * ومنها فعلم بزيادة الميم فى آخره كغلصمه قطع غلصمته وهى أصل الحلقوم مما يلى الرأس أصله غلصه كذا قال الناظم رحمه الله تعالى ومقتضى الصحاح والقاموس أن ميم غلصم أصلية لايرادهما له فى الميم لا فى الصاد * ومنها افعمل بزيادة همزة الوصل والميم المشددة ٣٠ بين العين واللام كادلس الليل اختلطت ظلمته أصله دلس ومنه التدليس فى الرواية ومثله اهرامع الدمع سال بسرعة واهرمع فى سيره اذا أسرع ولم يظهر لى وجه ذكر الناظم له مع ادلس لاتحاد وزنهما فهو تكرار الا انهما مثالان والتاء فى اهرمعت تاء التأنيث الساكنة وفى ترمست وجلمطت تاء الفاعل ولا بأس باشباع ضمة التاء من جلمطت لسلامة الوزن من الزحاف * ومنها افعنلس بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام والسين المهملة فى آخره كاعلنكس الشعر تراكم لكثرته * واما قوله انخلا بالمهملة والمعجمة بمعنى اختبر فانما كمل به القافية لان وزنه افتعل كاعتدل *(واعلوطا ثعوججعت بيطرت سنبل زملق اضممن لتسلق واجتنب خللا) اى ومنها افعول بزيادة همزة الوصل وواو مشددة بين العين واللام كاعلوط فرسه بالمهملتين اذا تعلق بعنقه وركبه * ومنها افعوعل بزيادة همزة الوصل والواو بين العين واللام الاولى كاعثوجج البعير بالمهملة والثاء المثلثة والجيم المكررة بمعنى عظم وضخم فهو عثوجج وهذا الوزن اشار اليه فى القاموس من زياداته بقوله العثوجج البعير الضخم السريع والمشهور اعثوثج بتكرير المثلثة وهو المذكور فى الصحاح وقد يوجد فى بعض النسخ اعثوثجت والصواب اعثوججت بتكرير الجيم لان وزن اعثوثج بتكرير الثاء افعوعل وقد سبق كاحلولى الشراب بالنسبة * ومنها فيعل بزيادة الياء المثناة تحت بين الفاء والعين كبيطر الرجل بالباء الموحدة والطاء المهملة عمل البيطرة وهى معالجة الدواب من بطر الجرح اى شقه * ومنها فنعل بزيادة النون بين الفاء والعين كسنبل الزرع اخرج سنبله * ومنها فمعل بزيادة الميم بينهما ايضا كزملق الفرس اذا ألقى ماءه عند الضراب قبل الايلاج من زلق * ومنها تفعلى بزيادة التاء على سلقى لمطاوعته كسلقاه فتسلقى والنون فى اضممن نون التوكيد الخفيفة فهذه سبعة وأربعون بناء وقد سبق ما فى خلبس وغلصم من الانتقاد وأهمل أربعة أوزان مشهورة وهى تجلبب مطاوع جلببه بالجلباب بتكرير اللام وترهوك فى مشيه بالراء اذا تموج فيه متبخترا وتجورب مطاوع جوربه وتشيطن اى أشبه الشيطان وهذه الاربعة من مزيد الثلاثى للالحاق بالرباعى *(فصل فى المضارع)* اى فى أحكامه التى تميز بها

تكرير العين اكثر (قوله فهو تكرار) وقال بعضهم انه وزنه اهفعل والاصل رمع من قولهم رمع الرجل تحرك قيل لا يصح ان يكون الاصل رمع لان زيادة الهاء أولا لا تكاد تثبت والصواب أن اهرمع رباعى والاصل هرمع والنون فيه مدغمة فى الميم فوزنه افعنلل اه (قوله ضمة التاء) أو فتحتها ومع ذلك لا داعى للاشباع لان الوزن صحيح ولو بسكون التاء والزحاف غير معيب. والاشباع شاع ضرورة لاسيما ان نظر لمذهب الناظم فى الضرورة (قوله كاعثوجج) قال الدمامينى افعولل نحو اعثوجج البعير اذا اسرع وسأل بعض الطلبة أيكون اعثوجج ملحقا باغدودن بدليل فك الادغام فأجبت بان لا لان اغدودن فرع فانى يلحق به ألا ترى أن اصله غدن والدال الثانية تضعيف للعين كما ان الجيم الثانية هنا تضعيف للام وأما اقعنسس فانه ملحق باحرنجم فلا ضير لانا ألحقنا ثلاثى الاصول برباعى الاصول وأما الحاق ثلاثى الاصول بثلاثى الاصول فلا اتجاه له فقال أفيكون ملحقا باحرنجم فاجبت بأن لا لان ذلك يؤدى الى أن يلحق زوائد احرنجم به ولا نون هنا ان تجرد من بعض الزوائد وهو الواو فقال فما وجه فك الادغام فيه فتامله اه (قوله وأهمل) بقى تفعلت كتعفرت وهى مذكورة فى حواشى الاشمونى (قوله وأهمل) قال الدمامينى وتلخص أن أبنية المزيد ثلاثة منها ماصيغ على وزنه الخاص ليفاد بذلك الوزن معنى ومنها ماصيغ ليفاد بذلك الوزن المصوغ أمر لفظى وهو الالحاق ومنها ماصيغ لمجرد التوسع فى اللغة من غير أن يلاحظ بوزنه ذلك تحصيل أمر معنوى أو لفظى بل صيغته كصيغة الاسماء الجامدة ذوات الزيادة التى فى أصل الوضع اه وقال الرضى واعلم ان المبانى المذكورة للابنية المذكورة ليست مختصة بمواضعها لكنه انما ذكرها فى باب الماضى لانه أصل الافعال انتهى *(فصل فى المضارع)* قال الشارح فيما سيأتى هذا الباب معقود للمزيد فيه والفصل معقود للمضارع لان أبنية الفعل المجرد من ماض ومضارع قد سبق حكمها فى بابها وانما استطرد بذكر المجرد وغيره فيما يفتتح به المضارع لعدم ذكره لذلك من قبل اه وترك المصنف فى هذا النظم التكلم على مضارع الرباعى المجرد

بناؤه على اى وزن كان ماضيه وهى ثلاثة مايفتتح به وحركة اوله المفتتح به وحركة ماقبل آخره واما حركة آخره من رفع ونصب وجزم فمحله علم الاعراب أما مايفتتح به فأشار اليه بقوله *(ببعض نأتى المضارع افتتح)* اى افتتح المضارع من اى فعل كان ببعض هذه الحروف الاربعة الجامع لها قوله نأتى وعبر عنها غيره بنأيت وهى النون والهمزة والتاء والياء فالهمزة للمتكلم المفرد نحو انا ادخل واكرمك وانطلق واستخرج والنون للمتكلم المشارك نحو نحن ندخل ونكرمك وننطلق ونستخرج والتاء الفوقية للمخاطب مطلقا اى مفردا ومثنى اومجموعا مذكرا اومؤنثا نحو انت تدخل أنتما تدخلان انتم تدخلون انت تدخلين انتن تدخلن ٣١ وتكون ايضا للغائبة والغائبتين كهند تدخل والهندان تدخلان والياء التحتية للغائب المذكر مفردا أومثنى اومجموعا كهو يدخل والزيدان يدخلان وهم يدخلون وللغائبات فقط كهن يدخلن وقد اشرت فى الشرح الى انه لم زيدت حروف المضارعة ولم اختصت بالمضارع دون الماضى ولم سمى مضارعا واما حركة اوله المفتتح به وهو حرف المضارعة فأشار اليها بقوله وله *ضم اذا بالرباعى مطلقا وصلا* وافتحه متصلا بغيره) اى وحق الحرف المفتتح به المضارع وهو حرف المضارعة الضم اذا اتصل بفعل ماضيه رباعى مطلقا اى مجردا كان كدحرج يدحرج أومن مزيد الثلاثى كاعلمه يعلمه وولى يولى ووالاه يواليه وافتحه اى حرف المضارع حال اتصاله بغير الرباعى ثلاثيا كان كضرب يضرب أو خماسيا كانطلق ينطلق او سداسيا كاستخرج يستخرج وهذا على لغة أهل الحجاز وهم قريش وكنانة وبلغتهم نزل القرآن وأما غيرهم من تميم وقيس وربيعة فانهم يوافقون أهل الحجاز فى لزوم ضم أول مضارع الرباعى وفتح أول مضارع فعل المضموم كشرف يشرف وفعل المفتوح بجميع انواعه كوعد يعدو باع يبيع ورمى يرمى وقال يقول وغزا يغزو وحن يحن ومد يمده ومنع يمنع ونصر ينصر وضرب يضرب ومثله يمثله فيلتزمون ايضا فتح حرف المضارعة فى ذلك كله ماخلا كلمة ابى يأبى واما فعل المكسور والخماسى المصدر بهمزة الوصل كانطلق ينطلق او التاء المزيدة كتعلم يتعلم والسداسى المصدر بهمزة الوصل كاستخرج يستخرج فلا يلتزمون فتح حرف المضارعة فيها ولهم فيها حالتان حالة يجوزون فيها كسر الهمزة والنون والتاء الفوقية دون الياء التحتانية وحالة يجوزون فيها كسر جميع حروف المضارعة

بالنسبة لما قبل آخره كما سيأتى (قوله على أى وزن) شامل للمجرد لكنه ظاهر فيما عدا الاخير (قوله مايفتتح) فى جعله حكما تسامح بل الحكم وجوب الافتتاح ببعض الخ (قوله افتتح) امر وتقديم المعمول المجرور لافادة الحصر والمضارع اى ما لا او المضارع بذلك الافتتاح ولا اراد مفعول وجعل المضارع مبتدأ وافتتح بصيغة المجهول سكن للشعر خبره لاداعى اليه والمراد بالبعض حرف واحد لاغير وان كان البعض صادقا بالاثنين والثلاثة ايضا وكلام المصنف لايفيد زيادة هذا البعض الا ان يدعى ان افتتح يفيد (قوله من اى فعل) ولو مجردا رباعيا اوثلاثيا (قوله هذه الخ) ان قلت لم زادوا هذه دون غيرها قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم محتاجون لحروف تميز بين الماضى والمستقبل فوجدوا اولى الحروف حروف اللين لكثرة دورها فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن واعطوها المتكلم لانه مقدم والهمزة مخرجها مقدم على مخرج الالف وقلبوا الواو تاء لان الواو ثقيلة لاسيما فى مثل ووجل وأعطوها المخاطب لانه مؤخر عن الغائب والمتكلم بمعنى ان الكلام انما ينتهى اليه بعد الغائب والواو منتهى مخرج الهمزة والياء متوسطة فى المخرج بينهما فلذلك أعطيت للغائب ولما كان فى الماضى فرق بين المتكلم وحده ومع غيره أرادوا ان يفرقوا بينهما فى المضارع فزادوا النون لمشابهتها احرف العلة فى الخفاء (قوله هذه الحروف) وتسمى حروف المضارعة كما فى كبيره والمراد الحروف الدالة بواسطة ماهى فيه على معنى فلا يلزم أن كل ما فيه هذه الحروف مضارع نحو افكل اسما ونرجس فعلا ويرنأ لحيته اذا جعل فيها اليرنأ بالضم والفتح اى الحناء وتكبر فعلا وتنضب اسما (قوله المتكلم) بناء على ان هذه الحروف موضوعة لهذه المعانى او المراد مع باقى الصيغة لان الدال عليه مجموع الصيغة لا الحرف فانه لايدل بانفراده على شئ والا لكان الفعل مركبا بناء على انها ليست موضوعة لهذه المعانى وكذا يقال فيما بعد والمراد ان الهمزة مثلا دالة على التكلم والا فالمتكلم مدلول الضمير المستتر فى الفعل (قوله والتاء الخ) يقتضى ان التاء مشترك بين الغيبة والخطاب والقرينة معينة للمراد (قوله للغائب) المراد به ماليس متكلما ولا مخاطبا فيشمل يعلم الله والمذكر ماليس مؤنثا ولو قال لغير المتكلم والمخاطب كان أفضل (قوله لم زيدت الخ) قال ليحصل الفرق بينه وبين الماضى واختصت الزيادة به دون الماضى لانه فرعه لانه مؤخر عنه فالاصل عدم الزيادة فاختص الاصل بالاصل والفرع بالفرع (قوله ولم سمى) قال لان المضارعة المشابهة مأخوذة من ارتضاع اثنين ضرع المرأة فهما أخوان وقد شابه اسم الفاعل فى حركاته وسكناته قال السعد واطلق الاسم فى وقوعه مشتركا وتخصيصه اه (قوله ضم) مبتدأ سوغ الابتداء به تقدم الخبر الظرفى واذا اما شرطية حذف جوابها أو لمجرد الظرفية وضميره له وصلا وافتحه للبعض على ما أفاده الشارح (قوله مطلقا) حال من الرباعى أو مفعول مطلق والعامل ضم لانه لو فتح فى يكرم مثلا لم يعلم أمضارع المزيد هو أو المجرد ثم حمل عليه الباقى فان قلت لم يفتح فى نحو يدحرج ويقاتل ولا التباس وحمل الاقل على الاكثر أولا قلت للزوم الالتباس فى حمل الاقل فى الجملة بخلاف العكس (قوله وافتحه) اى لان الفتح هو الاصل لخفته (قوله فيلتزمون الخ) مستغنى

الياء وغيرها والى الحالة الاولى أشار بقوله *(ولغير الياء كسرا أجز فى الآتى من فعلا * أو ما تصدر همز الوصل فيه او التاء زائدا كتزكى)*
اى واجز على لغة غير الحجازيين مع الفتح ايضا الكسر لحروف المضارعة غير الياء التحتية فى المضارع الآتى من فعل المكسور دون المضموم والمفتوح كفرح يفرح أو ما تصدر همزة الوصل فيه وهو الخماسى والسداسى كانطلق ينطلق واستخرج يستخرج أو التاء المزيدة وهو الخماسى فقط كتزكى يتزكى فتقول فيها أنا أفرح وانطلق واستخرج وازكى وأنت تفرح وتنطلق وتستخرج وتتزكى ونحن نفرح وننطلق ونستخرج ونتزكى بالكسر فيها جوازا والفتح أفصح * والى الحالة ٣٢ الثانية اشار بقوله *(وهو قد نقلا * فى اليا وفى غيرها ان ألحقا بأبى * أو ما له الواو فاء نحو قد وجلا) * أى وجواز الكسر قد نقل عنهم فى جميع حروف المضارعة الياء وغيرها ان الحقا اى الياء وغيرها بكلمة ابى بالموحدة يأبى من باب فعل المفتوح او بما له الواو فاء من فعل المكسور كوجل ووجع فيقولون ابى يأبى بالفتح و يئبى بالكسر وابيت انا آبى وايبى وانت تأبى وتئبى وأبينا نحن نأبى ونئبى وكذا يقولون وجل يوجل وييجل ووجلت انا اوجل وايجل ووجلت انت توجل وتيجل ووجلنا نحن نوجل ونيجل بخلاف وعد يعد ووفر المال بالضم يوفر فيلتزمون فيهما الفتح وان كان فاؤهما واوا وتمثيله بوجل قد يرشد الى ذلك واما حركة ما قبل آخره فأشار اليها بقوله *(وكسر ما قبل آخر المضارع من * ذا الباب يلزم ان ماضيه قد حظلا * زيادة التاء اولا وان حصلت * له فما قبل الآخر افتحن بولا) والمراد بذا الباب باب أبنية الفعل المزيد فيه لان هذا الباب معقود له والفصل معقود لمضارعه لان المضارع الثلاثى قد سبق فى باب أبنية الفعل اضمير المجرد والمعنى أنه يلزم كسر ما قبل آخر المضارع من المزيد فيه ان لم يكن فى أول ماضيه تاء مزيدة ومعنى حظل بالحاء المهملة والظاء المعجمة منع وذلك نحو أكرم يكرم وولى يولى ووالى يوالى وانفصل ينفصل واستخرج يستخرج فان حصلت التاء المزيدة فى أول ماضيه فتح ما قبل آخره كتعلم يتعلم وتدحرج يتدحرج وتغافل يتغافل وتقييده بذا الباب يخرج الرباعى المجرد مع أن ما قبل آخره مكسور أيضا كدحرج يدحرج ومعنى قوله وافتحن بولا بكسر الواو اى بفتحة تلى الفتحات قبلها والنون فى افتحن خفيفة وقد ذكرت فى الشرح تتميمات فراجعها

عنه بما سبق ولعله أعاده لاجل الاستثناء بعد (قوله فى الآتى) اى المضارع الآتى من فعل المكسور العين (قوله همز) فاعل تصدر احترازا عن همز القطع لانه لا يكون الا فى الرباعى فيجب ضم أوله والتاء عطف عليه وزائدا حال وظاهره أن ذلك مطرد فى كل مزيدت فيه التاء وليس كذلك بل بشرط أن تكون التاء معتادة وهى تاء المضارعة نحو تكسر يتكسر فلو كانت شاذة وهى المزيدة أول الماضى شذوذا نحو ترمس بمعنى رمس لم يسر المضارع (قوله على لغة) مأخوذ من خارج (قوله وهو) اى الكسر وقوله وفى غيرها اى الياء من بقية أحرف المضارعة (قوله بأبى) اى فيصير مضارعا وقوله أو ما اى ماض له الواو وجملة اسمية صلة الموصول وفاء حال من ضمير الخبر أو من المبتدا على رأى سيبويه (قوله آبى وايبى) بابدال الهمزة ألفا فى الاول وياء فى الثانى لقول الخلاصة *ومدا ابدل ثانى الهمزين من * كلمة ان يسكن (قوله ييجل) اى بابدال الواو ياء وفيها ثلاث لغات أفصحها يوجل وبها ورد القرآن لا توجل ودونها ياجل بقلب الواو ألفا لاجل الفتحة ودونها ييجل بقلب الواو ياء للكسرة (قوله وكسر) مبتدأ خبره يلزم وقوله من ذا الاظهر انه نعت المضارع (قوله ان ماضيه) فاعل لفعل يفسره المذكور لان ان مختصة بالدخول على الفعل وجواب الشرط دل عليه ما قبله وقوله زيادة بالنصب معمول حظل وقوله وان حصلت له اى الماضى زيادة التاء مفهوم ما قبله وقوله بولا الباء للملابسة (قوله قد سبق) اى من حيث ما قبل الآخر وهو عين الكلمة (قوله يتعلم) اذ لو كسر لالتبس أمر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما انما هى بحركة التاء وهى قد لا تدفع اللبس لاحتمال الذهول عنه مثل ما قيل فى غير أفعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضميرا الفاعل والمفعول لشخص واحد جاربردى (قوله يتدحرج) لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين أمره للمخاطب ومضارع دحرج ولم يجوز والضم استثقالا لاجتماع الضمتين أو للفرق بينها وبين مصادرها جاربردى (قوله يتغافل) اذ لو كسر لالتبس أمر مخاطبه بمضارع غافل أفاده الجاربردى (قوله فراجعها) قال قبل ذلك اطلق الناظم فى القسم الاول جواز كسر غير الياء من فعل المكسور وفى القسم الثانى جوازه فى الياء وغيرها مما فاؤه واو وليس كذلك بل شرطه فى الاول أن يأتى مضارعه على يفعل بالفتح فان خالف القياس كحسب وجب فتح حرف المضارعة اتفاقا وشرطه فى الثانى أن يكون ماضيه بالكسر قال وقد يرشد اليه تمثيله وحاصل ما أشار اليه من التتمات أن ظاهر عبارة المصنف أن فتحة ما قبل الآخر من نحو يتدحرج غير فتحة الماضى والاكثر على خلافه فلعل معنى قوله افتحن أبقه على فتحه وان ظاهر عبارته فتح ما قبل آخر نحو احرنجم ويستمر سكونه واحمر وانقاد واختار واستعان لانه لم يستثن الاما فى أوله التاء المزيدة والجواب ان الكسر فيه مقدر لان كسر ما قبل الآخر اما ظاهر أو مقدر وهذا منه وحرر هذا الثانى وان قياس ما سبق من ان بناء المضارع بان يزاد على ماضيه احد الاحرف السابقة أن يكون مضارع اكرم يؤكرم كيدحرج والجواب انهم استثقلوا اجتماع همزتين فحذفوا احداهما تخفيفا وهذا عند اسناده

*( فصل في فعل مالم يسم فاعله)* اى في أحكامه التي تميز بها صيغته من صيغة الفعل المبني للفاعل وهي ستة والى الاول وهو ضم أوله ان كان صحيح العين كضرب زيد اشار بقوله *(ان تسند الفعل للمفعول فاتت به *مضموم الاول)* اى اذا أسند الفعل للمفعول عند حذف فاعله واقامة المفعول مقامه فاضمم اوله نحو ضرب زيد وأكرم عمرو وانطلق به واستخرج متاعه وهذا كله ٣٣ اذا كان صحيح العين فان كان ثلاثيا معتلها كسر أوله وهو الحكم الثاني واليه أشار بقوله (وا كسره اذا اتصلا *بعين اعتل) اى وا كسر أوله اذا اتصل بعين معتلة نحو قيل وبيع واصلهما قول وبيع بضم أولهما وكسر ثانيهما على وزن ضرب الا أنهم استثقلوا الكسرة على حرف العلة فحذفوا ضمة الفاء ونقلوا كسرة العين الى مكانها فسكنت الياء من بيع وقلبت الواو من قيل ياء لسكونها بعد كسرة *والى الحكم الثالث وهو كسر ماقبل آخر الماضي منه وفتح ماقبل آخر المضارع أشار بقوله *(واجعل قبل الاخر في المضي كسرا وفتحا في سواه تلا) أي وا كسر ماقبل آخر الماضي منه كضرب زيد ودحرج عمرو وانطلق به واستخرج متاعه وافتح ماقبل آخر المضارع منه كيضرب زيد ويدحرج وينطلق به ويستخرج متاعه وقوله تلا نعت لسواه أي واجعل فتحا في فعل سوى الماضي تلاه *والى الحكم الرابع وهو ضم ثالثه أيضا اذا كان مبدوأ بهمزة الوصل وهو الخماسي والسداسي أشار بقوله *(ثالث ذى همز وصل ضم معه) أى ضم أيضا ثالث

 المبدوء بهمزة الوصل مع همزة الوصل كانطلق بزيد واقتدر عليه واستخرج متاعه وهذا مقيد بصحيح العين وسيأتي معتلها كاختير وانقيد *والى الحكم الخامس وهو ضم ثانيه أيضا مع ضم أوله اذا كان مبدوأ بتاء المطاوعة ولا يكون الا خماسيا أشار بقوله *(ومع *تاء المطاوعة اضمم تلوها بولا) أى وضم مع تاء المطاوعة المبدوء بها الفعل تلوها أيضا وهو الثاني كتعلم العلم وتدحرج في الدار وتغوفل عن زيد *ومعنى قوله بولا من غير فاصل بينهما وانما ضم ثانيه لئلا يلتبس بنحو أنت تعلم زيدا العلم *وفي تعبيره بتاء المطاوعة تجوز ومراده التاء المزيدة

اضمير المتكلم وطرد الباب في غيره وقد جاء على الاصل قوله * فانه اهل لان يؤكرما *انتهى

*(فصل في فعل مالم يسم فاعله)*

(قوله مالم يسم) يحتمل ان ما عبارة عن الحدث والاضافة من اضافة الدال للمدلول ويحتمل ان ما عبارة عن الفعل الاصطلاحي والاضافة من اضافة العام أو فعل منون وما زائدة ولم الخ صفة (قوله مالم يسم) اى لا لفظا ولا حكما تدبر (قوله صيغته) الاضافة اما بيانية او من اضافة الجزء اذ الهيئة جزء اللفظ فانه المادة والهيئة (قوله ستة) قال الشارح ضم اوله ان كان صحيح العين وكسره ان كان معتلها وكسر ماقبل الآخر في الماضي وفتحه في المضارع وضم ثالثه أيضا ان بدئ بهمز الوصل صحيح العين خماسيا اوسداسيا وضم ثانيه ان بدئ بتاء مزيدة ولا يكون الا خماسيا كتعلم وكسر ثالثه ان كان مبدوأ بهمز الوصل معتلها وهو خماسي كاختير انتهى باختصار (قوله للمفعول) اقتصر عليه لانه الاصل والا فالحكم كذلك ان اسند لغيره أو المراد بالمفعول المتعلق مطلقا على ما أشار اليه الشارح (قوله فاتت به) اختلف هل أصل برأسه أو فرع عن المبني للفاعل وضم الاول لا فرق فيه بين الماضي والمضارع (قوله وهذا الخ) تقييد للمصنف اخذه مما بعده ولكن في حواشي الاشموني قوله فأول الفعل اضممن ولو تقديرا سواء كان ماضيا او مضارعا (قوله كسر اوله) يقتضي انه اصلي وليس كذلك كما يأتي له (قوله وا كسره) اى بالكسرة المنقولة لا انها أصلية (قوله اعتل) اعترض بأنه يقتضي انه ليس اصله الضم وليس كذلك وبانه لو قال اعل لكان صوابا لان الشرط أن تكون معلة ليخرج نحو عور وبانه اقتصر على هذه اللغة وفيه لغتان ايضا الضم كبوع والاشمام وأجيب عن الثاني بان اعتل مطاوع اعل وعن الثالث بانه لا يلزمه ذكر جميع اللغات وايضا عور لا يشمله الموضوع لقول المصنف ان تسند الخ فلا حاجة لاخراجه (قوله وهو الخ) قال في الكبير ذكر المضارع هنا على سبيل الاستطراد لان اكثر أحكام الفصل تختص بالماضي ولهذا كان الاولى رفع قوله وفتح في سواه تلا مبتدأ وخبرا انتهى وفيه نظر تأمله (قوله في المضي) اى في ذي المضي (قوله كسرا) ولو تقديرا كرد وطلب كسره ظاهر اذا لم يكن مكسورا في الاصل فان كان مكسورا في الاصل فاما ان يقال يقدر أن الكسر الاصلي ذهب وأتى بكسر بدله أو يقال المراد كسرا ان لم يكن مكسورا في الاصل وكذا يقال في قوله فتحا والكسر هو الكثير في لسان العرب ومنهم من يسكنه ومنهم من يفتحه في المعتل اللام ويقلب الياء ألفا فيقول في رؤى ز يد رأى بفتح الهمزة وقلب الياء ألفا فتحصل في الماضي المتعل اللام ثلاث لغات أفاده المحقق الصبان (قوله تلا) أى في التصريف أو في الوجود وهذا في الجملة تدبر (قوله ثالث) ضمه هو الذي به الامتياز ابتداء دائما وصلا وغيره بخلاف الاول وكذا يقال في الثاني الآتي وثالث مفعول لضم الامر أو مبتدأ خبره ضم ماضيا مبنيا للمجهول (قوله وهذا) لا مانع من دخوله ويكون المصنف مفيدا لهذه اللغة غاية الامر انه ترك الاشمام (قوله بتاء المطاوعة) قال المحقق الصبان وسماها تاء المطاوعة مع ان التي للمطاوعة هي البنية بنفسها لاختصاص تلك التاء بهذه البنية فسميت باسمها كذا في الشاطبي والمطاوعة حصول الاثر من الاول للثاني نحو علمته فتعلم وكسرته فتكسر اه (قوله ومع) مرتبط بما بعده (قوله تاء) بالمد لا بالقصر كما سها المحشي وهو مضاف اليه لا مبتدأ كما سها المحشي (قوله بولا) اى على الولاء (قوله المزيدة) اى زيادة معتادة لتخرج التاء

مطلقا لان المطاوعة حصول فعل فاعل اثر فعل متعد كعلمته فتعلم مع أن التاء فى نحو تغافل زيد وتكبر ليست للمطاوعة * والى الحكم السادس وهو كسر ثالثه ان كان مبدوأ بهمزة الوصل وهو معتل العين أشار بقوله *(ومالفا نحو باع اجعل لثالث نحو اختار وانقاد كاختير الذى فضلا) أى واجعل لثالث نحو اختار وانقاد وهو المبدوء بهمزة الوصل المعتل العين ما جعلته لفاء نحو باع وهو الثلاثى المعتل العين من الكسر فتقول اختير زيد وانقيد له عوضا عن الضم فى نحو انطلق به واقتدر عليه كما كسر أول قيل وبيع عوضا عن الضم فى نحو ضرب زيد *( فصل فى فعل الامر) أى فى صيغة بنائه من اى وزن كان ٣٤ وذلك على قسمين مقيس وشاذ والمقيس على ثلاثة أضرب لانه اما رباعى بزيادة همزة القطع كا كرم أولا واذا لم يكن كذلك فهو اما ان يكون الحرف الذى يلى حرف المضارعة منه متحركا كيقوم ويدحرج ويتعلم أو ساكنا كيضرب وينطلق ويستخرج * أما الضرب الاول وهو ما ماضيه رباعى بزيادة همزة القطع فاشار اليه بقوله *(من أفعل الامر أفعل) اى بناء الامر من افعل وهو الرباعى بزيادة همزة القطع كاكرم على افعل بهمزة قطع مع كسر ماقبل آخره كقولك أكرم زيدا واعلم عمرا وألق عصاك وأدخل يدك وقوله الامر مبتدأ وافعل خبره ومن افعل متعلق بالامر * وأما الضرب الثانى وهو ماليس على افعل والحرف الذى يلى حرف المضارعة منه متحرك فاشار اليه بقوله *(واعزه لسوا * ه كالمضارع ذى الجزم الذى اختزلا * أوله) اى واعز الامر اى انسبه لسوى افعل كوزن المضارع المجزوم الذى اختزل أوله اى قطع منه حرف المضارعة وهو بالخاء المعجمة والزاى فتقول فى يقوم ويبيع ويخاف ويدحرج ويتعلم قم وبع وخف ودحرج وتعلم كما تقول فى المجزوم منها اريد لم يقم ولم يبع ولم يخف ولم يدحرج ولم يتعلم * وشملت عبارته ما الحرف الذى يلى حرف المضارعة منه ساكن وهو الضرب الثالث لكنه أخرجه بقوله (وبهمز الوصل منكسرا * صل ساكنا كان بالمحذوف متصلا) اى وصل الساكن المتصل بحرف المضارعة بعد حذف حرف المضارعة بهمز الوصل حال كون همز الوصل منكسرا كقولك فى يضرب وينطلق ويستخرج اضرب وانطلق واستخرج * وانما جلبوا له همزة الوصل ليتوصلوا بها الى النطق بالساكن

من قولهم ترمس الشئ بمعنى رمسه اى دفنه فلا يضم ثانى الفعل معها اذا بنى للمجهول كما فى التصريح وانما كانت غير معتادة لان الاصل فى التوصل الى الساكن المصدر به الكلمة ان يكون بالهمز اه صبان قال وفى التمثيل بتدحرج الشئ نظر لانه لا يبنى للمفعول به الا المتعدى (قوله حصول) بل هى قبول الى آخر مامر (قوله ومالفا) اى من الكسر (قوله الذى الخ) اى فهو افصح اللغات واما الضم فهو ضعيف بالنسبة للاشمام والكسر وقد ذكر اللغات فى الخلاصة بقوله

واكسر أو اشمم فاثلاثى أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل

ثم قال

ومالفا باع لما العين تلى * فى اختار وانقاد وشبه ينجلى

*(فصل فى فعل الامر)*

(قوله فى صيغة بنائه) أى فى بيان الصيغة التى يبنى عليها من اى وزن لا فى بيان عمله فان محله النحو (قوله وذلك) اى بناؤه او ماذكر من الصيغة (قوله اما رباعى) المناسب للاحق ان يقول لانه اما ماضيه رباعى بزيادة همزة القطع اولا والثانى اما مضارعه محرك الثانى اولا (قوله كذلك) اى رباعيا بالزيادة المذكورة (قوله من افعل) سواء كان صحيح اللام اولا كما يؤخذ من التمثيل (قوله متعلق) اى تعلقا معنويا والا فهو متعلق بمحذوف حال من الامر لان لامه جنسية فهو بمنزلة النكرة (قوله ماليس) المناسب للسابق وهو ماليس ماضيه على أفعل فان كان مضارعه ثانيه متحرك فاشار الخ ومع ذلك لاداعى لهذا بل كلام المصنف هنا شامل غاية الامر ان فيه زيادة عمل فى البعض اشار اليها بالبيت الثانى تأمل (قوله كالمضارع) ان جعل حالا من مفعول اعزه والمعنى انسبه اى الامر بمعنى الصيغة المخصوصة فى حال كونه مشابها للمضارع ذى الخ لسوى افعل اى لماض سواه اى اجعله فى هذه الحالة مبنيا من ماض سواه كان الكلام خاليا من الركة وقول المحشى ان مصدوق السوى المضارع فقوله كالمضارع خبر مبتدا محذوف ليته ما قاله تدبر (قوله ما الحرف) اى الامر الذى وقوله منه اى ماله اى ولم يحذف منه فخرج الشاذ (قوله لكنه اخرجه) ليس اخراجا انما هو تتميم لبقية العمل فى بعض الصور وتدبر (قوله وبهمز) متعلق بصل ومنكسرا حال من همز وجملة كان الخ صفة لساكنا وبالمحذوف متعلق بخبر كان (قوله وبهمز الخ) اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التى هى أعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون أول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها المتوصل بها الى النطق بالساكن ويسميها الخليل سلم اللسان لذلك وتكون مكسورة فى جميع الاحوال الا فيما سيأتى أفاده السعد وقال الكوفيون سميت بذلك لسقوطها فى الوصل (قوله صل الخ) ولم يتوصلوا للرباعى من أكرم بهمز الوصل لان مضارعه سقط همزه للاستثقال فاذا

اذ لا يمكن ابتداء النطق بساكن ولهذا تسقط همزة الوصل فى الدرج وشملت عبارته فى قوله وبهمز الوصل منكسرا ما ثالثه مضموم كاخرج الا أنه اخرجه بقوله (والهمز قبل لزوم الضم ضم) * اى ضم همز الوصل اذا كان قبل ضمة لازمة فى ثالث الفعل فتقول فى الامر من يخرج وينظر اخرج وانظر بضم همزة الوصل بخلاف الامر مما ثالثه مكسور كيضرب أو مفتوح كيذهب ويشرب فانه مكسور كما سبق ثم أشار بقوله * (ونحو اغزى بكسر مشم الضم قد قبلا) الى ان ثالث الفعل اذا كان مضموما ولامه معتلة كيدعو ويغزو فان الامر منه كذلك بضم الهمزة فتقول ادع الى سبيل ربك اغز فى سبيل الله الا اذا كسر ثالثه عند أمر المؤنث لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنث فانك تقول ادعى يا هند واغزى بكسر همزة الوصل اعتبارا بالكسر اللازم ويجوز أيضا اشمام كسرتها الضم نظرا الى أن أصلها الضم وفهم من قوله قد قبلا أن اخلاص الكسر أفصح من الاشمام نظرا الى الكسرة اللازمة وقد نبهت فى الشرح على ما لو كان ثالث الفعل مضموما بضمة عارضة لا لازمة عكس ما تقدم فانه يجب كسر همزة الوصل نحو امشوا ائتوا الى غير ذلك * وأما القسم الثانى وهو الشاذ فهو ثلاثة أفعال فقط خذ ومر وكل وقد أشار اليها بقوله * (وشذ بالحذف مر وخذ وكل) * أى انها شذت عن قياس نظائرها من حيث ان ثانى مضارعها ساكن ولم يتوصلوا اليها بهمزة وصل مضمومة بل حذفوا ثانيها الساكن أيضا فقالوا فى الامر من يأخذ ويأمر ويأكل التى هى على وزن يخرج وينظر خذ ومر وكل تخفيفا لكثرة استعمالهم لها وقياس نظائرها أؤخذ أؤمر أؤكل بهمزة وصل مضمومة مع همزة ساكنة ثم أشار بقوله (وفشا * وأمر) الى أنه يجوز فى مر ان استعمل مع حرف العطف التتميم على القياس نحو وأمر أهلك بالصلاة وان شئت قلت ومر بكذا بالحذف وهو الاكثر مع أن التتميم كثير فاش وأما خذ وكل فلم يستعملوها فى العطف وغيره تامين الا فى الندور * والى ذلك أشار بقوله * (ومستندر تتميم خذ وكلا) أى ندر تتميمهما بهمزة وصل مضمومة على قياس نظائرهما والالف فى وكلا بدل من النون الخفيفة * وقد ختمت الفصل بتتمات فى الفرق بين الشاذ والنادر وغير ذلك فراجعها

أريد بناء الامر رد ما سقط ولا حاجة الى جلب آخر (قوله اذ لا يمكن الخ) وذلك أن الحرف الذى يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كباء بكر أو على حركة مجاوره كميم عمرو أو على لين قبله يجرى مجرى الحركة كباء دابة فى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم ومن أنكر ذلك فقد أنكر العيان وكابر فى المحسوس ودليله التجربة وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان الابتداء بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحروف وتوقف الشئ على الحاصل بعده محال وجوابه منع أنها بعده بل معه والا أمكننا الابتداء بالحرف من غير حركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ فى النطق بالحروف بعد الصمت لا الاخذ فى النطق بالحرف بعد ذهاب الذى قبله كما تخيله بعضهم حتى ألزم بعضهم وقوع الابتداء بالساكن كذا فى شرح الشافية للجاربردى وسبق كلام يتعلق بذلك فراجعه (قوله والهمز) اما مفعول لضم الامر أو مبتدأ خبره جملة ضم الماضوية (قوله لزوم الضم) من اضافة الصفة للموصوف وسيأتى محترزه وانما عرض الضم فيما ثالثه مضموم للمناسبة لاستثقال الانتقال من كسر الى ضم وهذا مذهب الجمهور غير سيبويه ومذهبه أنها زيدت متحركة ابتداء بما حركت به من كسرة أو ضمة وهو ظاهر النظم قاله فى الكبير وانما لم يفتحوها فى أمر الثلاثى لالتباسه حينئذ بمضارع المتكلم (قوله ونحو) مبتدأ خبره جملة قد قبلا وبكسر متعلق به ومشم نعت له بصيغة اسم المفعول أو حال من نائب الفاعل بعد تقييده بالجار والمجرور وأما الكسر الخالص فسبق فى قوله وبهمز الخ تدبر (قوله الى أن ثالث الخ) فيه بيان مفهوم قوله نحو وغزى وهو داخل فيما قبله وقوله ونحو الخ مقيد على نظير ما سبق للشارح أى ضم الهمز ضما خالصا الا فى نحو الخ أو ضم اذا كانت الضمة اللازمة موجودة فان ذهبت فأشم الكسرة اياها تدبر (قوله بكسر) ليس معنى المصنف بل معناه قوله ويجوز (قوله اللازم) ان كان فى هذه الحالة فالامر ظاهر والا فليس بلازم فى هذه المادة (قوله وقد نبهت) هو مفهوم قول المصنف لزوم الضم على ما سبق (قوله نحو امشوا) اذ أصله امشيوا بوزن اضربوا استثقلت الضمة على الياء فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته فحذفت الياء لالتقاء الساكنين (قوله وقياس نظائرها) أى القياس على نظائرها أن يقال الخ (قوله وفشا) والاكثر ما سبق كما ذكره الشارح وهذا تقييد للسابق أى انه يقال مر فقط اذا لم يستعمل مع العاطف فان استعمل معه جاز الوجهان تدبر (قوله ختمت) قال ان ورود الكلمة عن العرب خارجة عن القياس لا ينافى فصاحتها كما فى حسب بحسب ومر وخذ وكل لان المراد بالشاذ ما جاء على خلاف القياس وبالفصيح ما كثر استعمالهم له وأما النادر فهو ما يقل وجوده فى كلامهم سواء خالف القياس أو وافقه والضعيف ما فى ثبوته عنهم نزاع بين علماء العربية وان المصنف فى هذا الفصل ذكر الامر بالصيغة وهى تختص بالمخاطب فان أريد أمر الغائب أدخل لام الامر على المضارع ويكون مجزوما مع بقاء حرف المضارعة ولا شذوذ فى مثل خذ حينئذ فانه يقال ليأخذه وبناء الامر بالصيغة مذهب البصريين وهو الراجح ومذهب الكوفيين أنه معرب بالجزم بدليل أن له حكم المضارع المجزوم من حذف الحركة فى الصحيح وحذف حرف العلة فى المعتل والنون فى الافعال الخمسة والجازم له لام الامر مقدرة ورده البصريون بان اضمار الجازم

*(باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين) *أى المقيسة والسماعية من المجرد والمزيد فيه وبدأ بالثلاثى فقال (كوزن فاعل اسم فاعل جعلا * من الثلاثى الذى ما وزنه فعلا) أى يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى الذى ليس وزنه على فعل بالضم بل على فعل بالفتح أو فعل بالكسر على وزن فاعل نحو ذهب فهو ذاهب وضربه فهو ضارب ونحو شربه فهو شارب وعلمه فهو عالم وكثرة الامثلة تؤخذ من أمثلة الفعل الثلاثى وقد ذكرت انى اوردت معظمها فى الشرح وشملت عبارته فعل المفتوح لازما ومعدى وفعل المكسور كذلك وهو كذلك الا فى فعل المكسور اللازم فانه سيأتى فى قوله وصيغ من لازم * واما بناؤه من فعل المضموم فاشار اليه بقوله *(ومنه صيغ كسهل والظريف) اى ويصاغ اسم الفاعل من فعل المضموم المذكور فى آخر البيت قبله ٣٦ على وزنين قياسيين وهما فعل بفتح الفاء وسكون العين وفعيل نحو سهل فهو سهل وصعب فهو صعب ونحو ظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف فهذان الوزنان هما الغالب فيه * والى قلة غيرهما أشار بقوله *(وقد * يكون أفعل اوفعالا اوفعلا * وكالفرات وعفر والحصور ونحو عاقر جنب ومشبه عملا) اى وقد يكون اسم الفاعل منه على أفعل نحو حمق فهو أحمق وخرق فهو أخرق اى أحمق وعلى فعال بفتح الفاء وفعال بضمها نحو جبن فهو جبان اى هيوب وحرم الشئ فهو حرام وحصنت المرأة فهى حصان اى عفيفة ونحو فرت الماء فهو فرات اى عذب وزعق فهو زعاق اى ملح مر وشجع الرجل فهو شجاع وعلى فعل محركا نحو حسن وجهه فهو حسن وبطل فهو بطل اى شجاع وعلى فعل بكسر الفاء وفعل بضمها ساكن العين نحو عفر الرجل فهو عفر وعفريت ايضا اى ذو دهاء ومكر وبدع فهو بدع اى غاية فيما ينعت به ونحو غمر الرجل فهو غمر بالغين المعجمة اى جاهل بالامور ولم يجربها . ياتى
وصلب الشئ فهو صلب وعلى فعول بفتح الفاء نحو حصر الرجل فهو حصور اى لا شهوة له فى النساء وعلى فاعل نحو عقرت المرأة فهى عاقر اذا جاوزت سن الحمل وفجر الرجل فهو فاجر وبسل فهو باسل اى شجاع لا يفلت قرنه وعلى فعل بضم الفاء والعين نحو جنب الرجل جنابة فهو جنب وعلى فعل بفتح الفاء وكسر العين وهو مراده بمشبه عملا نحو فطن الرجل فهو فطن وخشن المكان فهو خشن وليس مراده ان عمل نفسه من الامثلة لانه من أمثلة فعل المكسور اللازم وقد أشار اليه بقوله *(وصيغ من لازم موازن فعلا * بوزنه كشج ومشبه عجلا * والشأز والاشنب الجذلان) اى ويصاغ اسم الفاعل من الفعل اللازم الموازن فعل بالكسر على وزن فعل نحو شجى فهو شج وهذا من معتل اللام وعجل فهو عجل من صحيحها وكذا شئز المكان بالشين المعجمة والزاى يشأز شؤزة اذا اخشن بكثرة الحجارة فيه فهو شئز كعجل وشأز ايضا بسكون الهمزة مخففا من شئز

ضعيف كاضمار الجار وبان الاصل فى الفعل البناء والامر لم يشبه الاسم كالمضارع حتى يعرب وانما حذفت منه الحركة والنون لانها علامات اعراب اه باختصار

*(باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين)*

أى أوزان أسماء الخ وليست الاضافة للبيان كما ذكره المحقق الصبان وبدأ باسم الفاعل وما معه لقربه من الفعل من جهة الفرعية وفى الحاشية لم عبر الصفة المشبهة واسم الفاعل لانه ليس وظيفة الصرفى اه وقد ميز بقوله وفاعل صالح الخ فى الجملة على أنه قال أبنية أسماء الخ (قوله وبدأ) عبارة الكبير وضابط هذا الباب أن الابنية على ضربين قياسى وسماعى والقياسى اما أن يصاغ من الثلاثى أو من أكثر منه والثلاثى اما مفتوح العين لازما ومتعديا أو مكسورها كذلك أو مضمومها لازما فقط أما فعل المفتوح لازما ومتعديا وفعل المكسور متعديا فقط فاشار الناظم رحمه الله تعالى الى بناء اسم الفاعل منهما بقوله اه (قوله كوزن فاعل) فى موضع المفعول الثانى لجعل واسم فاعل مبتدأ وجملة جعل الخ خبره والمراد جعل على هيئة فاعل (قوله ما وزنه) نافية كما يشير اليه الشارح وهى متصدرة فى جملتها تدبر (قوله من الفعل الثلاثى) جار على ما مر عن السعد من أن اسم الفاعل مشتق من الفعل وقال المحقق الصبان من مصدر الثلاثى ليكون جاريا على الصحيح ولا يخفاك أن الكلام فى الصوغ فهذه تصاريف للفعل على ما سبق (قوله على وزن فاعل) قال فى التسهيل وربما استغنى عن فاعل بفعل نحو حب فهو محب وعن مفعل بفاعل نحو أيفع الغلام فهو يافع وأورق الشجر فهو وارق اه بزيادة الامثلة من الدمامينى (قوله ذكرت) اى سابقا (قوله وشملت) عبارة كبيره وشملت عبارته فعل بالكسر اللازم لكنه أخرجه بقوله فيما بعد وصيغ من لازم الخ اه (قوله ومنه) أى المضموم الثلاثى وهو متعلق بصيغ وقوله كسهل نائب فاعل أو الضمير (قوله على وزنين) لا يجتمعان فيما ذكره لمادة واحدة وانظر هل يجتمعان فى بعض المواد قال المصنف فى التسهيل ومن استعمل القياس فيهما لعدم السماع فهو مصيب (قوله قياسيين) تبع الناظم وابنه وقال بعضهم ان فعيلا هو المقيس اه وقال الناظم فى الخلاصة *وفعل أولى وفعيل بفعل * قال المحقق الصبان لم يصرح بالقياس لعدم كثرة فعل وفعيل فى فعل مضموم العين كثرة تقطع بقياسهما فيه عنده وذكر عن الشاطبى ما مر عن بعضهم (قوله أفعل) أى موازنه وذكر عشرة موازين (قوله ومشبه) اى على وزنه وان كان عمل ليس من هذا الباب كما سيقول (قوله وبديع) الصواب عدم ذكره هنا لانه من المطرد وفى نسخ فهو بدع وهو الصواب (قوله بوزنه) اى اسم فاعل على هيئته ولا فرق بين المعل والصحيح كما أفاده التمثيل (قوله والشأز) ليس صيغة مستقلة بل هو مخفف المكسور كما أفاده الشارح بعد (قوله

المكسور ويكون ايضا على أفعل كسود فهو اسود وشنب ثغره فهو أشنب والشنب دقة فى أطراف الأسنان وعلى فعلان نحو شبع فهو شبعان وجذل بالجيم والذال المعجمة فهو جذلان بمعنى فرح فهو فرحان وهذه الابنية الثلاثة أعنى فعلا وأفعل وفعلان هى الغالب فيه * والى قلة غيرها أشار بقوله *(ثمت قد * يأتى كفان وشبهوا احد البخلا * حملا على غيره لنسبة) أى وقد يأتى اسم الفاعل منه على فاعل وفعيل حملا على اسم الفاعل من غيره لنسبة بين المحمول والمحمول عليه من مشابهة فى المعنى أو مضادة والمراد بغيره فعل المضموم وفعل المفتوح مثال المحمول منه على اسم الفاعل من فعل المفتوح قولهم فنى فهو فان ورضى فهو راض فأتوا باسم الفاعل منهما على وزن فاعل الذى هو قياس فعل المفتوح وحملوا فنى على ذهب فهو ذاهب وحملوا رضى على شكر فهو شاكر لما فى الفناء من معنى الذهاب ولما فى الرضا من معنى الشكر ومثال المحمول منه على فعل المضموم قولهم بخل فهو بخيل وهو المراد بشبهوا احد البخلا وكذا قولهم مرض فهو مريض وسقم فهو سقيم فأتوا باسم الفاعل منه على فعيل الذى هو قياس فعل المضموم كظريف وشريف وحملوا بخل على كرم فهو كريم ولؤم فهو لئيم وحملوا مرض وسقم على ضعف فهو ضعيف *ثم استطرد نظير ذلك فى الحمل لنسبة وان لم يكن من أبنية فعل المكسور فقال ٣٧ *(كخفيف طيب أشيب فى الصوغ من فعلا) أى كما قالوا أيضا فى صوغ اسم الفاعل من فعل المفتوح نحو خف يخف فهو خفيف وهذا من المضاعف اللازم وطاب يطيب فهو طيب وشاب يشيب فهو أشيب وهذان من يائى العين فأتوا باسم الفاعل من فعل المفتوح على فعيل وفيعل وأفعل وقد سبق ان قياس اسم الفاعل منه على فاعل وان فعيلا قياس اسم الفاعل من فعل المضموم كظريف وأفعل قياسه من فعل المكسور كالاشنب بالنون لكنهم حملوا خف على ثقل فهو ثقيل وحملوا طاب على خبث فهو خبيث لان فعيلا وفيعلا أخوان ولان فعل بالضم لا يكون يائى العين وحملوا أشيب على اسم الفاعل من فعل المكسور الدال على الاعراض كعرج فهو أعرج *ثم أشار بقوله *(وفاعل صالح للكل ان قصد الحدوث نحو غدا ذا جاذل جذلا) الى ان ماسبق من التفصيل من كون اسم الفاعل من الثلاثى على هذه الابنية قياسا وسماعا انما هو عند قصد قيام تلك الصفة بموصوفها على سبيل الثبوت فان قصد به الدلالة على التجدد والحدوث جاز بناؤه من كل فعل ثلاثى مطلقا على وزن فاعل من غير فرق بين فعل بالفتح وفعل بالكسر وفعل بالضم كقولك هذا غدا جاذل جذلا أى فارح فرحا فقوله ذا اسم اشارة محله الرفع بالابتداء وجاذل خبره وغدا بالتنوين ظرف زمان وجذلا مصدر ومثله قول الشاعر *ولا بسرور بعد موتك فارح* فصاغ اسم الفاعل من فعل المكسور اللازم على فاعل وقياسه فعل كفرح وجذل بل كون اسم الفاعل من الثلاثى مطلقا على فاعل هو الاصل وماسواه يسمى صفة مشبهة به ولهذا كثر مجيئه من فعل المضموم أيضا والمكسور اللازم كعاقر وفاجر وفارس وفاحش ووادع وواسع وباسل وحازم وصارم وفاحم وفاره ونابه من فعل بالضم * وكفان وراض وراغب وراهب ولاعب وناصب وحانث وعابث ولابث ولاهث ورابح وصاعد وزاهد وظافر وغالط وطامع وقانع من فعل المكسور اللازم ثم أشار الى بناء اسم الفاعل مما زاد على الثلاثى بقوله *(وباسم فاعل غير ذى الثلاث تجى * وزن المضارع لكن أولا جعلا * ميما تضم) أى وجئ باسم الفاعل من غير الثلاثى على وزن مضارعه رباعيا كان كيكرم أو خماسيا كينطلق أو سداسيا كيستخرج لكن يجعل مكان حرف المضارعة ميم مضمومة

يأتى) أى اسم فاعل فعل المكسور (قوله لنسبة) اى بينه وبين غيره الذى هو اسم فاعل المفتوح والمضموم (قوله والمراد) ينافى ماقبله (قوله لما فى الخ) لا يناسب المشابهة فلو قال أولا لاتحاد فى المعنى أو لتضمنه او لمشابهة أو مضادة أو نحو ذلك لاجاد (قوله وحملوا) أى لا للمضادة بل لان الضعف من لوازم المرض والسقم (قوله كخفيف) باسقاط العاطف فيما بعد أى كقلة فعيل وفيعل وأفعل فى حالة الصوغ من فعل المفتوح والتشبيه فى الحمل (قوله وطيب) اختلف فى باب طيب وهين وسيد ولين سواء كان عينه ياء أو واوا فقال الفراء أصله فعيل فقلب وأدغم وقال البغداديون أصله فيعل بفتح العين قلبت الفتحة كسرة على غير قياس والحامل لهم على الفتح عدم وجود الصحيح مكسورا بخلاف المفتوح نحو صيرف والجمهور أصله فيعل بكسر العين ولا يضر عدم النظير لكونه قسما مستقلا فقول الشارح لان فعيلا وفيعلا اخوان جار على ما للفراء (قوله على ثقل) لما بينهما من التضاد وكذا ما بعده (قوله لان الخ) يمكن أن هذا نوع آخر من المناسبة ومع ذلك فليس هناك حمل فى الفعل الا بتكلف تأمل (قوله ولان) يفيد أنه ليس من باب فعل بالضم فهو علة لما فهم التزاما من قوله وحملوا الخ (قوله انما هو الخ) يقتضى أن ماسبق لا يستعمل فى الحدوث أصلا وان فاعلا لا يستعمل فى الثبوت والظن خلافه (قوله الحدوث) أطلقه لان المراد العموم عنده وقال بعضهم الحدوث الاستقبالى (قوله ظرف) أى لجاذل (قوله ولا بسرور) صدره *وما أنا من رزء وان جل جازع* (قوله بل كون) انظره مع كلام المصنف السابق (قوله وباسم) متعلق بقوله جئ وما بعده مضاف لما يليه (قوله وزن) يحتمل أنه منصوب على الحال أى موازن أو على نزع الخافض وقوله أولا فى محل المفعول الثانى لجعلا وقوله المضارع ان أريد الكثير لان الشئ اذا أطلق ينصرف لما هو الكثير والكثير مكسور ما قبل الآخر فيكون اسم الفاعل حينئذ دائما مكسور ما قبل الآخر فلا يرد ما للشارح أو المراد وزنه مطلق الحركات والسكنات على ما هو معلوم لكن هذا لا يقطع مادة الاعتراض أو يقال ان قول المصنف وان فتحت الخ يفيد الكسر فتأمله (قوله مضارعه) هذا الذى أوجب الاعتراض على المصنف

فتقول هو مكرم ومنطلق ومستخرج وقد نبهت في الشرح على أنه يرد عليه ما في أوله التاء المزيدة كتدحرج اذ ما قبل آخره مفتوح في المضارع وعلى غير ذلك كالمحصن والعاشب * ثم استطرد بذكر اسم المفعول من غير الثلاثي فقال *(وان ما قبل آخره * فتحت صار اسم مفعول) أي واذا فتحت ما قبل آخر اسم الفاعل من غير الثلاثي صار اسم مفعول منه كالمكرم والمنطلق به والمستخرج فلا فرق بين اسم الفاعل واسم المفعول منه الا بكسر ما قبل آخر اسم الفاعل وفتح ما قبل آخر اسم المفعول وقد نبهت على أن لفظهما يستوي في المعتل كالمختار وفي المضاعف كالمضطر فتقدر الفتحة والكسرة * ثم أشار الى بناء اسم المفعول ٣٨ من الثلاثي فقال *(وقد حصلا * من ذي الثلاثة بالمفعول متزنا) أي وقد حصل بناء اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول كمضروب ومفروح به ومشروب وهذا هو الوزن القياسي ولا فرق بين الصحيح منه والمعتل الا أن المعتل يتغير وزنه كالمقول والمبيع والمدعو والمرمي وتميم يصححون معتل العين بالياء فيقولون مبيوع ومكيول ومخيوط * ثم أشار الى غير المقيس بقوله * (وما أتى كفعيل فهو قد عدلا * به عن الاصل) أي وما أتى من أبنية اسم مفعول الثلاثي على فعيل فهو معدول به عن الاصل القياسي نحو كحل طرفه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وذلك كثير في كلامهم * ثم أوزان وردت بقلة أشار اليها بقوله * (واستغنوا بنحو نجا * والنقض عن وزن مفعول) أي انهم ربما استغنوا عن وزن مفعول بوزن فعل محركا أو بوزن فعل بكسر الفاء وسكون العين فالاول كالقنص بمعنى المقنوص والنقض بمعنى المنقوض يعني البناء المنقوض ومثله النجاء بالجيم بمعنى المنجو يقال نجوت الجلد عن الشاة بمعنى سلخته فهو منجو ونجا * والثاني كالذبح بمعنى المذبوح والطحن ولم بمعنى المطحون والنسي بمعنى المنسي ومنه وكنت نسيا منسيا * ثم أشار بقوله (وما عملا) الى ان ما أتى سماعا نائبا عن اسم المفعول فهو انما ينوب عنه في الدلالة فقط لا في العمل فلا تقول مررت برجل قتيل أبوه وقنص صيده ونقض بناؤه وذبح كبشه كما تقول مقتول أبوه ومقنوص صيده ومنقوض بناؤه ومذبوح كبشه وقد توشد مغايرته بين فعيل وما بعده الى جواز في فعيل لكثرته دون النجا والنسي وهو مذهب جماعة * (باب أبنية المصادر) * أي من الثلاثي وغيره وكل منهما على قسمين قياسي وسماعي وقد بدأ بمصادر الثلاثي مجملة ثم بين القياسي منها ثم عقد فصلا لمصادر غير الثلاثي أما مصادر الثلاثي مجملة فقد أشار اليها بقوله (قول الشارح والنقض الخ ليس هذا من الاول بل من الثاني كالشعر اهـ)

(قوله غير ذلك) قد يقال كلامه في المطرد فلا يرد مثل هذا (قوله ثم استطرد) انظر مع الترجمة انما يحتاج لنكتة تأخير اسم مفعول الثلاثي عن الرباعي على خلاف الاصل ولعلها طول الكلام على الاول أو اتصال الرباعي بعضه ببعض وأما أن الاستطراد من حيث المحل فان محل الثلاثي قبل الرباعي فضعيف اذ الباب للكل (قوله يستوي) والقرائن تعين المراد (قوله بالمفعول) متعلق بمتزنا الحال ومن ذي متعلق بحصل (قوله الاصل) أي القياس ومع ذلك هو كثير كما يفيده الشارح (قوله الى جوازه) أي العمل في الظاهر وأما الضمير فيتحمله فعيل وفعل وفعل وفي الكبير ظاهر عبارة النظم شموله لفعيل وغيره وقد أجازه ابن عصفور مطلقا وأجازه بعضهم في فعيل لكثرته دون غيره وقد يرشد الى ذلك مغايرة النظم في العبارة وأن المتبادر الى الفهم عود الضمير في قوله وما عملا الى نحو الخ

*(باب أبنية المصادر)*

أهمل المصنف كثيرا من الابنية قال ابن يعقوب وانما ذكر المختار منها لصحة النقل فيه أو لكثرته مثلا ولم يتعرض لاسماء المصادر وهل اسم المصدر بمعنى لفظ المصدر أو بمعنى المصدر ويفرق بينهما بعدم المساواة لحروف الفعل على ما فيه خلاف (قوله مجملة) غير مبين القياس منها وغيره قال الجاربردي والضابط أن تقول عين المصدر اما ساكن أو متحرك فان كان ساكنا فاما زيد فيه شيء أولا وان لم يزد فالفاء اما مفتوح أو مكسور أو مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التأنيث أو ألف التأنيث أو الالف والنون وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح أو مكسور أو مضموم والحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة وان كان متحرك العين فاما زيد فيه شيء أولا فان لم يزد فيه فالفاء اما مفتوح أو مكسور أو مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب أو مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا فلم يجئ منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجئ منه الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين أو الضمتين أو النقل من احداهما الى الاخرى واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزائد اما تاء التأنيث أولا أما على الاول فالفاء اما مفتوح أو مضموم أو مكسور بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء والعين اما مفتوح كغلبة أو مكسور كسرقة ولم يجئ مضموم العين منه وأما على الثاني فاما فيه مدة أو ميم زائدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فاما الالف او الواو أو الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة أخرى أولا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح كذهاب أو مكسور كصراف أو مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة أخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة أو مكسور كدراية أو مضموم كنقاية وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية هذا اذا كانت المدة الالف فان كانت الواو فاما معها زيادة أخرى أولا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول أو مفتوح كقبول ولم يجئ مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء

*(والمصادر أوزان أبينها * فالثلاثى ما أبديه منخلا) أى مختارا لها وانتخال الشئ اختياره ثم المصدر السماعى اما محرك العين أو ساكنها وبدأ بساكنها مجردا أو مزيدا فى آخره تاء التأنيث أو الالف المقصورة أو الالف والنون فقال *(فعل وفعل وفعل أو بناء مؤنث أو الالف المقصورة متصلا * فعلان فعلان فعلان) أى فمنها فعل بفتح الفاء وسكون العين وسيأتى أنه مقيس المعدى كضرب ضربا وقتل قتلا ومنع منعا وفهم فهما ولقم لقما وسمع سمعا *ومنها فعل بكسر الفاء وهو سماعى كفسق فسقا وعلم علما وحلم حلما *ومنها فعل بضم الفاء وهو سماعى كشكر شكرا وحزن حزنا وقرب قربا *ومنها فعلة بفتح الفاء وهو سماعى الا فى المرة كتاب توبة ورغب رغبة ورهب رهبة وبهج بهجة *ومنها فعلة بكسر الفاء وهو سماعى الا فى الهيئة كنشد الضالة نشدة وأحن عليه احنة أى حقد *ومنها فعلة بضم الفاء وهو سماعى الا فى الالوان كقدر عليه قدرة وكدر لونه كدرة وحرم حرمة *ومنها فعلى بفتح الفاء وهو سماعى كدعاه دعوى واتقى الله تقوى *ومنها فعلى بكسر الفاء كذكر الله ذكرى *ومنها فعلى بضم الفاء كرجع اليه رجعى أى رجوعا وبئس بؤسى أى ساءت حالته وقرب اليه قربى وزلف اليه زلفى أى قرب *ومنها فعلان بفتح الفاء كلواه بدينه ليانا أى مطله وشنأه شنآنا أى أبغضه وهو سماعى قليل فى كلامهم حتى قيل انه لم ٣٩ يوجد غير هذين المثالين *ومنها فعلان بكسر الفاء وهو سماعى كحرمه حرمانا ونسيه نسيانا *ومنها فعلان بضم الفاء وهو سماعى كغفر له غفرانا وكثر الشئ كثرانا فهذه اثنا عشر وزنا كلها بسكون العين *وأما محرك العين فلما لم تنضبط أوزانه ذكرها كيف اتفق فقال *(ونحو جلا * رضى هدى) أى وأما محرك العين بالفتح مع اختلاف حركة فائه فمنها فعل محركا وسيأتى أنه مقيس فعل المكسور اللازم كفرح فرحا وسماعى فى غيره كطلب طلبا وكرم كرما وجلا رأسه جلا بالجيم أى انحسر شعر مقدم رأسه *ومنها فعل كعنب وهو سماعى كرضى رضا وسمن سمنا وصغر صغرا *ومنها فعل كصرد وهو سماعى ولم يرد الا معتل اللام كهداه هدى وسرى سرى *(وصلاح) أى ومنها فعال بفتح الفاء وهو سماعى كصلح صلاحا وخرب خرابا *(ثم زد فعلا * مجردا أو بتا التأنيث) أى ومنها فعل ككتف وهو سماعى ككذب كذبا وضحك ضحكا *ومنها فعلة كوزن ما قبلها مؤنثا وهو سماعى كسرق سرقة وسهك بالسين المهملة سهكة بدت منه رائحة كرائحة السمك واللحم الخنز *(ثم فعالة * وبالقصر) أى ومنها فعالة بفتح الفاء وسيأتى أنه مقيس فى فعل المضموم كشجع شجاعة وسماعى فى غيره كرجح رجاحة وفطن فطانة *ومنها فعلة محركة وهو المراد بقوله وبالقصر أى بحذف حرف المد الذى هو الالف واذا حذفت الالف من فعالة صار فعلة وهو سماعى كغلبه غلبة وجلب القوم جلبة بالجيم والباء الموحدة اذا علت أصواتهم ومثله عجل عجلة *(والفعلاء قد قبلا) أى ومنها الفعلاء بفتح الفاء وسكون العين وهو سماعى كرغب رغباء أى رغبة ووقع فى هلكاء أى هلاك *(فعالة وفعالة وجىء بهما * مجردين من التا) أى ومنها الفعالة بكسر الفاء وسيأتى انه مقيس لحرفة أو ولاية كتجر تجارة وأمر امارة *ومنها الفعالة بضم الفاء وهو سماعى كدعب دعابة بالمهملتين أى مزح مزاحا *ومنها فعال بكسر الفاء وسيأتى أنه مقيس لذى فرار أو كفرار كشرد شرادا وأبى اباء وسماعى لغيره كنفست المرأة نفاسا وأيس منه اياسا *ومنها فعال بضم الفاء وسيأتى أنه مقيس للداء المعض كسعل سعالا وكذلك الصوت كصرخ صراخا وسماعى فى غيرهما كسهد سهادا أى سهر سهرا وهما المراد بقوله

ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة وان كانت المدة الياء فلم يجئ مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شئ آخر كوجيف هذا اذا كانت فيه مدة وأما ان كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة أخرى أولا وعلى الثانى فالعين مفتوح كمدخل أو مضموم كمكرم أو مكسور كمرجع وعلى الاول فتلك الزيادة هى التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة أولا كمحمدة وان كانت العين متحركة وزيد فى آخره ألف ونون كغزوان فلم يجئ منه الا هذا البناء اهـ باختصار وتقديم وتأخير (قوله والمصادر) قال بعضهم انها تزيد على مائة وانظر ماسبق (قوله منخلا) اما بالحاء المهملة أو الخاء المعجمة وعلى كل اما بصيغة اسم الفاعل أو المفعول والمراد على الثانى مصفى كالمنخول بالمنخل وفيه ايماء الى ان هنالك غيره ولكن ليس بخالص (قوله السماعى) لامعنى للتقييد به كما هو مأخوذ من قوله مجملة (قوله فعل) أى منها فعل الخ أو بدل من قوله ما أبديه (قوله أو بناء) متعلق بمتصلا وهو عطف على محذوف أى مجردا أو الخ (قوله بناء مؤنث) الاضافة لادنى ملابسة (قوله فعلان الخ) معطوف على الاول باسقاط العاطف وهذه الجملة تضمنت اثنى عشر بناء (قوله شنآنا) قد يقال هو مسكن المحرك الا أن يقال هو أثقل منه فلا يكون مخففه فلذا عده مستقلا (قوله لم تنضبط) أى لم توافق القسمة العقلية فيها الواقعية بخلاف الساكن كما تقدم تدبر (قوله رضا) هو وما بعده باسقاط العاطف فالعين اما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة مع اختلاف حركة فائه بالضم والفتح والكسر فالقسمة تقتضى فى المجرد اثنى عشر وزنا ومثله فى ذى التاء والالف المقصورة والالف والنون وفى المزيد فيه بحسب الزيادة من ألف أو واو أو ياء او غيرها اوزان كثيرة كبير وقد تقدم ايضاح المقام (قوله فعالة) فى التسهيل هى مع فعولة المضمومة الفاء الغالب فيهما ان يكونا للمعانى الثابتة كالفصاحة والبلاغة والجهالة والعذوبة والملوحة (قوله وبالقصر) عطف على مقدر أى بالمد (قوله والفعلاء قد قبلا) مبتدأ وخبرا وقد قبلا مستأنف (قوله فعالة) غلبت فى الحرف كالنجارة والخياطة والحياكة وشبهها كالامارة والوزارة قال ابن عصفور وفعالة

مجردين من التا * والفعول صلا * ثم الفعيل و بالتاذان) أى ومنها الفعول بضم الفاء وسيأتى أنه مقيس لغير المعدى من فعل المفتوح كقعد قعودا وسماعى فى غيره كلزب الطين لزوبا أى لصق فهو لازب وصعد صعودا * ومنها الفعيل وسيأتى أنه قد كثر الفعيل فى الصوت كصهل صهيلا وفى السير أيضا كذمل ذميلا أى أسرع * ومنها الفعولة بضم الفاء وسيأتى أنه مقيس الفعل بالضم كالسهولة ومنها الفعيلة وهو سماعى كنم بالحديث نميمة ونصح له نصيحة وفضحه فضيحة وهما المراد بقوله و بالتاذان * (والفعلان أو كبينونة ومشبه شغلا) اى ومنها الفعلان محركا وهو مقيس لما دل على تقلب وقد أهمله الناظم فلم يذكره فى المقيس كجال يجول جولانا * ومنها الفعلولة بفتح الفاء وهو سماعى كبان بينونة وصار صيرورة * ومنها فعل بضمتين وهو سماعى كشغله شغلا وسحق الطريق سحقا أى بعد وكذا عمق البئر عمقا * (وفعلل وفعول مع فعالية كذا فعلية فعلة فعلى) أى ومنها فعلل بضم الفاء مع فتح الثالث وضمه وهو سماعى كساد فهو مسود دا وسوددا أيضا * ومنها الفعول بفتح الفاء وهو قليل حتى قيل انه لم يسمع غير قبل البيع ونحوه قبولا * ومنها فعالية بفتح الفاء مخففا وهو سماعى نحو علن الامر علانية ظهر وكرهه كراهية ورفه عيشه رفاهية اتسع * ومنها فعلية بضم الفاء ٤٠ مخففا نحو ولدت المرأة وليدية أى ولادة * ومنها فعلة بضمتين مشددا نحو غلبه غلبة أى غلبة بالتحريك * ومنها فعلى محركا نحو جزت الناقة جزى بالجيم والزاى بمعنى اسرعت وكذا مرطت مرطى * (مع فعلوت فعلى مع فعلنية * كذا فعولية والفتح قد نقلا) أى ومنها فعلوت محركا نحو رغب رغبوتا ورهب رهبوتا ورحم رحموتا وملك ملكوتا أى رغبة ورهبة ورحمة وملكا * ومنها فعلى بضمتين مشددا نحو غلبه غلبى أى غلبة * ومنها فعلنية بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام وكسر النون مخففا كرفه عيشه رفهنية اتسع وسحف رأسه سحفنية اى حلقه * ومنها الفعولية بضم الفاء وفتحها وكسر اللام ثم ياء مشددة نحو خصه بالامر خصوصية وخصوصية ايضا فهذه اثنان واربعون وزنا غير المصادر الميمية * واما الميمية فأشار اليها بقوله (ومفعل مفعل مفعل و بتا التأنيث فيها وضم قلما حلا) اى ومنها المفعل بفتح الميم مع اختلاف حركة عينه من فتح وكسر وضم مذكرا اومؤنثا فتصير ستة اوزان * الاول مفعل بفتح العين وسيأتى فى باب المفعل انه مقيس فى كل فعل ثلاثى مطلقا سوى ما فاؤه واو ونحو كرم مكرما وفرح مفرحا وخرج مخرجا وذهب مذهبا وسيأتى حصر ما شذ منه * الثانى مفعل بكسر العين وسيأتى انه مقيس فيما فاؤه واو كوعد موعدا * الثالث مفعل بضم العين كهلك مهلكا وهو سماعى قليل فى كلامهم ولهذا قال وضم قلما حلا اى قلما نقل عنهم * الرابع المفعلة بفتح العين وهو مقيس فيما المفعل بالفتح مقيس فيه كرضى مرضاة * الخامس المفعلة بكسرها وهو مقيس فيما المفعل بالكسر مقيس فيه كالموعدة * السادس المفعلة بضمها وهو قليل كقدر مقدرة ثم أشار الى المقيس منها بقوله (فعل مقيس المعدى) أى قياس المصدر من الفعل الثلاثى المعدى فعل بفتح الفاء وسكون العين وشمل ذلك المعدى من فعل المفتوح وفعل المكسور وهو كذلك كضرب ضربا وفهمه فهما فنحو شكره شكرا وطلبه طلبا وكتبه كتابة شاذ وكذلك نحو ركبه ركوبا وصحبه صحبة وقربه قربانا بالكسر وشهده شهودا وحقره حقارة اى استحقره وحذره حذرا ولبسه لبسا بالضم وحفظه حفظا بالكسر ولزمه لزوما وضمنه ضمانا وكرهه كراهية شاذ

ينقاس فى الولاية والصنائع كذا فى التسهيل وشرحه وفعال بكسر الفاء المجرد غلب فيما فيه تأب كالشراد والنفار والقماص وزعم ابن عصفور انه ينقاس فى الهياج وما جرى مجراه كالنكاح وفى الاصوات كالصياح والنداء وفى انقضاء أوان الشئ كالجداد والصرام وهو الوقت الذى حان أن يجد فيه النخل اه دمامينى وفعال مضموم الفاء المجرد غلب فى الادواء والاصوات نحو الزكام والصداع والنباح والعواء قال ابن عصفور ينقاس هذا البناء فيما تفرق أجزاؤه نحو الدقاق والحطام والجذاذ دمامينى وأشار الشارح الى بعضه (قوله والفعول صلا) أى وصل الفعول بما سبق و بالتاذان مبتدأ وخبر (قوله كبينونة) اعترض بأن مذهب سيبويه والبصريين أن وزنه فى الاصل فيعلولة وانه مما التزم فيه حذف عينه فوزنه الآن فيلولة وقال الفراء وزنه فعلولة بضم الفاء ثم فتحت فى ذوات الياء لتصح الياء ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء ففتحوا وأبدلوا الواو ياء دمامينى (قوله كشغله) وأما بالهمز فلغة رديئة (قوله سحفنية) فى القاموس رجل سحفنية كبلهنية المحلوق الرأس فجعله وصفا لا مصدرا قاله فى الكبير (قوله وضم) سوغ الابتداء به وقوعه فى معرض التقسيم وما مصدرية وهو متعلق بزيادة التاء وعدمها * والحاصل أنه ذكر هنا الثلاثى ثمانية وأربعين وزنا المقيس منها اثنا عشر أهمل المصنف واحدا منها وهو فعلان كنزوان وجولان مما دل على تقلب وقد ذكره فى الخلاصة ونوزع المصنف فى عد مفعل مجردا و بالتاء بان ذلك من قبيل اسم المصدر ثم فائدة التعرض الى حصر غير المقيس فى هذا الباب مضافا الى ما هو مقيس انه لو ادعى مدع ان مصدرا جاء على خلاف الابنية التى استقراها النحاة لم يقبل منه الا بسماع من العرب كذا زعم بعضهم قلت وفى اعتبار مثل هذا فائدة نظر فان المدعى ان أتى بسماع قبلت دعواه وعمل بمقتضى قوله وان لم يأت بسماع يعضد قوله لم يلتفت اليه فلم نر التعرض لحصر الابنية أفادنا شيأ فى رد تلك الدعوى أفاده الدمامينى (قوله المفتوح) سواء كان صحيحا كضرب أو معتل الفاء كوعد أو العين كباع أو اللام كرمى أو مضاعفا كرد أو مهموزا كاكل (قوله المكسور) سواء كان صحيح العين كما

وقيد في التسهيل فعل المكسور بأن يدل على عمل بالفم كلقم وقضم ولعق ونحس وسرط وشرب (والفعول لغيره) اى والفعول بضم الفاء مقيس لغير المعدى وشمل ذلك اللازم من فعل المفتوح والمكسور والمضموم وليس كذلك بل مراده اللازم من فعل المفتوح فقط كقعد قعودا وقنت قنوتا وسكت سكوتا بدليل افراده فعل المضموم واللازم من فعل المكسور بالذكر كما سيأتي فنحو خطب خطبة وثبت ثباتا وصمت صمتا وغير ذلك شاذ * ثم ان اطراد الفعول ايضا فى اللازم من فعل المفتوح مشروط بشروط منها ان لا يكون فعل صوت ولهذا قال (سوى فعل صوت ذ الفعال جلا) اى فان كان فعل صوت من اى حيوان كان فقياسه الفعال بالضم كصرخ صراخا ونبح نباحا ورغا رغاء والاشارة بذا الى فعل الصوت وهو مبتدأ وجلا بالجيم خبره والفعال مفعول به مقدم اى وفعل صوت جلا الفعال مصدرا له اى اظهره



ويكثر ايضا مجيء فعل الصوت على فعيل كما سيأتي وكذا قياس فعل الداء الفعال كما سيأتي * ومن شروط اطراد الفعول فى اللازم من فعل المفتوح ان لا يدل على فرار او كفرار كما سيأتي ولا على حرفة او ولاية كما سيأتي ولا على سير ولا تقلب كما سيذكره ولو قدم ذكر ذلك هنا لكان اولى * واما مصدر اللازم من فعل المكسور فاشار اليه بقوله (وما على فعل استحق مصدره * ان لم يكن ذا تعد كونه فعلا) اى وما كان من الثلاثى على فعل بالكسر فقياس مصدره ان لم يكن معدى بل لازما فعل محركا كفرح فرحا وظمئ ظمأ وعجب عجبا فنحو رغب رغبة وعلم علما ولبث لبثا وسعد سعادة ونشط نشاطا وغير ذلك شاذ واطلق الناظم ذلك وهو مشروط بأن لا يكون دالا على لون فى الاكثر اذ قياس اللون فعلة بالضم كالحمرة والصفرة والخضرة * واما مصدر فعل بالضم فأشار اليه بقوله (وقس فعالة او فعولة لفعلت كالشجاعة والجارى على سهلا) اى وقس فعالة بالفتح وفعولة بالضم مصدر الفعل كشجع شجاعة وصلب صلابة وسمح سماحة وسهل سهولة وجعد الشعر جعودة ونزر الشئ نزورة اى قل فنحو ادب الرجل ادبا وقرب قربا ولزب الطين لزوبا اى لصق فهو لازب وكثر كثرة وصغر صغرا كعنب وحمق حمقا بضمتين وغير ذلك شاذ * وقد نبهت فى الشرح على ان المقيس الفعالة لغلبتها دون الفعولة لقلتها وعلى ان الفعل بالضم اولى لكونه مقيسا من الفعولة كالقرب والبعد والحسن والقبح ثم اشار بقوله (وماسوى ذاك مسموع) الى ان سائر اوزان المصادر السابقة سماعية لا يقاس عليها وجملتها كما سبق ثمانية وار بعون والمقيس منها اثنا عشر فعل كضرب ضربا وفعول كقعد قعودا وفعال كصرخ صراخا وفعل محركا كفرح فرحا وفعالة بالفتح

كما مثل الشارح أو معتل الفاء كوطئ أو العين كخاف أو اللام كغنى على اطلاق المصنف أى لزم حباءه أو مضاعفا كمس أو مهموزا كأمن وفى التصريح الغالب على المفتوح التعدى والمكسور اللزوم فليتأمل مع ماسبق للشارح فى المواد (قوله وقيد الخ) هذا قول سيبويه والاخفش يخالفه وفى المسئلة ثلاثة أقوال أحدها فعل المذكور قياس فى المتعدى من الفعلين المذكورين فيما لم يسمع خلافه وهو قول سيبويه والجمهور وهو الصحيح الثانى أن القياس جائز وان سمع غيره وهو قول الفراء بحسب ظاهر كلامه والثالث لا ينقاس فلا يتكلم فى شئ منه الا بالسماع اه دماميني وقوله فيما لم يسمع الخ فان سمع غيره وقف عنده ولم يخترع له مصدرا آخر على القياس قال سيبويه لانهم قالوا ضرب الفحل الناقة ضرابا ولم يقولوا ضربا على القياس فلا يجوز أن يقال ذلك قياسا (قوله بان يدل) فان لم يدل فمجيء مصدره على فعل قليل ومنه جده جدا وفهمه فهما وجهله جهلا وقد يجيء على فعل بالكسر كحفظه حفظا وعلمه علما وعلى فعل بالضم كشربه شربا ولبسه لبسا وعلى غير ذلك كركبه ركوبا وضمنه ضمانا كما فى الكبير واستثنى ابن الحاج ما فيه علاج ووصفه على فاعل فقياسه الفعول كقدم وصعد ولصق قال وهذا مقتضى قول سيبويه وقد أغفله أكثرهم قاله الصبان وبه يعلم ما فى كلام الشارح تأمل وقول المصنف فعل الخ قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل لانه يرجع اليه اذا أريد المرة الواحدة وان اختلفت أبنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدى فزيدت المدة فى اللازم كقعود وخروج وأبقوا المتعدى على فعل كقتل وضرب لان اللازم أقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة فى المصدر عوضا من التعدى شرح الشافية (قوله وليس كذلك) لا يخفاك أن المصنف يقيد بعضه بعضا تدبر (قوله من فعل المفتوح) لا فرق بين الصحيح كقعد والمعتل كغدا لكن الكثير فى معتل العين الفعل أو الفعالة أو الفعال بكسر الفاء فى الاخيرين كصام صوما وصياما وقام قياما وناح نياحة وقل الفعول فيه كغابت الشمس غيوبا بخلاف معتل الفاء كوصل أو اللام كغدا أو المضاعف كمر صبان (قوله كصرخ الخ) أشار الى أنه لا فرق بين صحيح الآخر ومعتله (قوله تقلب) أى تحرك مخصوص لا مطلق تحرك والا انتقاض بنحو قام قياما وقعد قعودا ومشى مشيا صبان (قوله فعل) كان صحيحا أو معتلا باقسامه الثلاثة كوجع وعور وعمى (قوله بان لا يكون) أى بان يدل على الاعراض كالشلل والعرج والحول والعمى كما فى التسهيل وشرحه (قوله وعلى أن الفعل الخ) عبارته لم أر من نبه على مجيء المصدر منه على فعل بالضم وهو كثير حد البحث ان القول بأنه مقيس أولى من الفعولة وذلك كالقرب والبعد مع أمثلة ذكرها ثم قال ويجيء أيضا على فعل كعنب بكثرة كالقصر والصغر والكبر مع أمثلة وعلى فعل محركا كالادب وعلى فعل بالفتح كالفقر والخفض وعلى غير ذلك كالرفاهية والحلم اه (قوله وماسوى ذاك) لعل المصنف أشار الى

شجع شجاعة وفعولة بالضم كسهل سهولة فهذه ستة قد ذكرها واثنان هما المفعل والمفعل كما سيأتي وبقي اربعة الاول فعيل وقد اشار اليه بقوله
وقد كثر الفعيل بالصوت) اى ان الصوت يكون على فعال بالضم كما سبق كصرخ صراخا وعلى فعيل ايضا بكثرة كما نبهت عليه كصهل صهيلا
م ونهق نهيقا ونعب الغراب نعيبا بالمهملة وكذا يكون الفعيل مقيسا لما دل على سير واهمله الناظم كذمل ذميلا اسرع ودب دبيبا ايضا فقد ذكرنا
ن الفعال بالضم قياس فعل الداء فأشار اليه بقوله (والداء المعض جلا * معناه وزن فعال فليقس) اى والداء الممض اى الموجع جلا معناه
ى اظهر مصدره وزن فعال كسعل سعالا وزكم زكاما وعطس بالمهملة عطاسا وقوله والداء مبتدا وجلا خبره وهو فعل ماض ووزن فعال فاعله
ومعناه مفعول به مقدم والمعنى هو المصدر وقوله فليقس اى فليكن هو المقيس فى فعل المفتوح اللازم الدال على الداء لا الفعول المفهوم من
اطلاق السابق * الثانى الفعل بالكسر واليه اشار بقوله (ولذى فرارا وكفرار بالفعال جلا) اى ان شرط اطراد الفعول فى فعل اللازم ان لا
يكون فعل فرار وشبهه كالاباء والامتناع فان كان كذلك فمصدره الفعال بالكسر وجلا بكسر الجيم أى ظهر وضوح كشرد شرادا وفر
فرارا وأبق اباقا والمراد بشبهه ما دل على امتناع كأبى اباء ونفر نفارا وجمح جماحا * الثالث الفعالة بالكسر واليه أشار بقوله * (فعالة لخصال
الفعالة دع لحرفة أو ولاية ولاتم لا) أى ان ٤٢ شرط اطراد الفعول أيضا فى فعل اللازم أن لا يكون لحرفة أو ولاية فان كان كذلك فقياس
مصدره منه الفعالة بالكسر
كتب كتابة ونسخ نساخة
وزر وزارة ومعنى قوله ولا
تمــلا أى لا تنس وأما قوله
فعالة لخصال فقال بدر الدين
رحمه الله تعالى الخصال انما
تبنى من فعل المضموم نحو
لطف لطافة وقد تقدم أن
مصدره يأتى على فعالة
وفعولة فقوله هنا فعالة لخصال
زيادة محضة اه وعندى
أنه ليس بإعادة محضة بل هو
بيان لمعنى أعم من الاول
لانه ذكر أولا أن فعل بالضم
يجىء مصدره المقيس على
فعالة وفعولة وأراد هنا أن
يبين أن مصدر أفعال الخصال
من أى فعل كان يصاغ على
فعالة كظرف ظرافة من فعل بالضم ورجح رجاحة من فعل بالفتح وغبى غباوة من فعل بالكسر * الرابع الفعلان او
التحريك وقد أهمله الناظم هنا وهو مقيس لما دل على تقلب كجال جولانا وخفق خفقانا * ثم لما أنهى الكلام على مصادر الثلاثى ذكر نوعا
منها فقال * (لمرة فعلة وفعلة وضعوا * لهيئة غالبا كمشية الخيلا) أى انهم وضعوا للدلالة على المرة من مصدر الثلاثى المجرد فعلة بفتح الفاء وللدلالة
على الهيئة منه فعلة بكسرها نحو جلس جلسة وضرب ضربة بالفتح أى واحدة ونحو هو حسن الجلسة وجلس جلسة حسنة ومشى مشية الخيلاء
بالكسر دلالة على الهيئة وهى الحالة التى يكون عليها الفاعل حال مباشرة الفعل وأشار بقوله غالبا الى ما شذ من نحو قولهم لقيته لقاية وأتيته اتاية
و القياس لقية وأتية بالفتح فى المرة وبالكسر فى الهيئة وقد نبهت فى الشرح على أن شرط بناء المرة والهيئة أن يكون مقيسا فلا تقول نكحها انكاحة
ربح ربحة وأن لا يكون المصدر عليهما كرحة وحمية وأن لا يكون فيه تاء التأنيث مطلقا كالشجاعة والسهولة * (فصل فى مصادر ما زاد على
الثلاثى) * وهو اما رباعى مجرد كفعلل أو من مزيد الثلاثى وزيادته اما بالتضعيف كفعل أو الالف بين فائه وعينه كفاعل او همزة القطع كأكرم
أو خماسى مبدوء بهمزة الوصل كانطلق واقتدر أو بالتاء كتدحرج أو سداسى

ما خالف الاوزان الست من مصادر أفعالها وحينئذ فلا يرد على المصنف شئ وحل الشارح لا يتم تأمل (قوله
أى ان الصوت) لا ينبغى ادخاله فى كلام المصنف (قوله معناه) أى معنى مصدره (قوله لا الفعول) لا يخفى
أن ما هنا مقيد لما سبق (قوله ولذى) خبر مقدم وبالفعال متعلق بجلا وجلا مبتدأ (قوله ككتب الخ)
يؤخذ مما هنا أن قول الشارح فيما سبق كتابة شاذ فيه نظر وفى تمثيله لفعل اللازم بما ذكر نظر أيضا (قوله
وأما) أشار الى أن فعالة لخصال مبتدأ وخبر وفعالة بفتح الفاء (قوله وعندى) ولعل الناظم نبه على ذلك
بقوله ولا تمــلا (قوله لمرة فعلة) لا فرق فى بناء فعلة بالفتح للمرة بين كون المصدر المطلق على فعل كضربة أولا
كخرجة من خروج كما فى الهمع ثم ان فعلة التى تكون للمرة انما تكون لما يدل على فعل الجوارح الحسية لا لما
يدل على الفعل الباطنى كالعلم والجهل والجبن والبخل أو الصفة الثابتة كالحسن والظرف صبان (قوله لهيئة)
أى لهيئة الحدث (قوله وأن لا يكون الخ) قال ويفرق بينهما بالقرائن سواء كانت حالية أو مقالية نحو رحمة
واحدة أو رحمة واسعة وحميت المريض حمية مانعة ولم يتعرض الناظم لغير ذى الثلاث فيما يأتى وتعرض له فى
الخلاصة بقوله فى غير ذى الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره
وانما تلحق التاء من المصادر الاغلب استعمالا فاذا كان للفعل مصدران قياسيان لحقت الاغلب أو قياسى
وسماعى لحقت القياسى قاله الشاطبى وانظر ما اذا كان السماعى أغلب استعمالا من القياسى وظاهر أول
عبارته أنها تلحق السماعى الاغلب وظاهر آخرها أنها تلحق القياسى غير الاغلب صبان

* (فصل فى مصادر ما زاد على الثلاثى) *

(قوله وهو) هذا التقسيم ان كان باعتبار الواقع فغير صحيح فان الاقسام كثيرة أو لما قاله المصنف فلا يصح
أيضا كما لا يخفى على من تامل (قوله أو من مزيد) عطف على مجرد (قوله أو خماسى) كان مزيد الثلاثى

ولا يكون الا مبدوءا بهمزة الوصل فقط كاستخرج فهذه سبعة أنواع فبدأ بالمبدوء بهمزة الوصل خماسيا أو سداسيا فقال (بكسر ثالث همز الوصل
مصدر فعل حازه مع مد ما الاخير تلا) أى ان بناء المصدر من كل فعل حاز همز الوصل خماسيا كان كانطلق أو سداسيا كاستخرج بكسر ثالثه
كالطاء من انطلق والتاء من استخرج مع مد الحرف الذى يتلوه الحرف الاخير وهو اللام مثلا من انطلق والراء من استخرج والمراد بمده اشباع
فتحته حتى يتولد منها ألف فيصير انطلاقا واستخراجا ومثله اقتدر اقتدارا واحمر احمرارا فى الخماسى وكذا احرنجم احرنجاما واجار اجيرارا واحلولى
احليلاء فى السداسى و بكسر خبر مقدم ومصدر مبتدأ مؤخر والاخير تلا مبتدأ وخبر ٤٣ والجملة صلة ما وشملت عبارته الصحيح كما مثلنا
والمعتل كاستقام لكنه أخرجه بعد بقوله ماعينه اعتلت البيت * ثم أشار الى المبدوء بالتاء بقوله (واضمم من فعل التا زيد أوله) أى واضمم مايتلوه الاخير اذا بنيت المصدر من فعل زيدت التاء فى أوله كتدحرج تدحرجا وتكلم تكلما وتغافل تغافلا وشملت عبارته الصحيح والمعتل لكنه أخرج المعتل بقوله (واكسره سابق حرف يقبل العللا) أى واكسر ما يتلوه الاخير ان كان اللام حرف علة كتسلقى تسلقيا وتولى توليا وتوالى تواليا وانما كسروه لئلا يخرج الى ماليس فى كلامهم وهو كون آخر الاسم ياء مضموما ماقبلها * ثم أشار الى مصدر الرباعى المجرد بقوله (لفعلل ائت بفعلال وفعللة) أى وائت بوزن المصدر من فعلل وهو الرباعى المجرد كدحرج على فعلال بالكسر أو فعللة بالفتح كدحراج ودحرجة وقضيته
أن كلا منهما مقيس وهو ظاهر التسهيل لكن المشهور وبه صرح فى الخلاصة حيث قال * واجعل مقيسا ثانيا لا أولا * أن المقيس الفعللة
* ثم أشار الى مصدر الرباعى الذى هو من مزيد الثلاثى وزيادته بالتضعيف بقوله (وفعل اجعل له التفعيل حيث خلا * من لام اعتل) أى
واجعل مصدر فعل المضعف التفعيل نحو وكلم الله موسى تكليما وسلموا تسليما وكبره تكبيرا وهذا اذا كان صحيح اللام كما قيده به فان كان
معتلها فليس أشار بقوله (المعاوية تفعلة * الزم) أى الزم فى الحاوى لحرف العلة لاماله التفعلة كزكى تزكية وصلى تصلية وأشار بقوله
(والعارى منه

---

أوالرباعى وكذا يدخل فى كلامه تعلم فالمراد بالتاء أعم من تاء المطاوعة (قوله سبعة) لكل منها مصدر مقيس
لا يتوقف على سماع وماسمع منه على خلاف القياس يحفظ وقد ذكر الناظم من هذه الانواع ستة وأهمل
الرباعى المبدوء بهمزة القطع الصحيح العين أفاده فى الكبير (قوله بكسر الخ) خبر مقدم ومصدر مبتدأ مؤخر
كما للشارح وحازه نعت لفعل ومع متعلق بما تعلق به الخبر فان قلت يرد نحو اطير واطاير فان مصدره ليس كذلك
مع أنه ماض أوله همزة وصل قلت همزة الوصل فى هذين الفعلين عارضة لا أصلية وذلك ان أصل اطير تطير ثم
أدغمت تاء التفعيل بعد قلبها طاء فى الطاء التى بعدها وانما تمكن ادغامها بعد تسكينها وهو ملزوم للاتيان بهمزة
الوصل ليتوصل بها الى النطق بالساكن المبدوء به وكذا القول فى اطاير ومراد المصنف بهمز الوصل ما كان
ثابتا بحسب الاصل لا المجتاب لامر عرض ولو قيد همز الوصل بالاصلى لكان أوضح أفاده الدماميني قال فى
الكبير وكلام المصنف فى المصدر القياسى فلا يرد اقشعر قشعريرة وكلامه فى الصحيح دون المعتل كاستعاذ
استعاذة وقد ذكر المصنف التقييد بعد اه وهذا على ماسبق له (قوله احليلاء) أى بقلب لام الكلمة
التى هى حرف علة همزة بعد ألف زائدة (قوله وخبر) والصلة عائدها محذوف أى تلاه أى مد الحرف الذى
تلاه الحرف الاخير وهو ماقبله (قوله التا الخ) مبتدأ وخبر والجملة صفة واوله ظرف لزيد كما اشار اليه الشارح
(قوله واكسره) هذا الكسر عوض الضم قال فى التسهيل ومن كل ماض اوله تاء المطاوعة اوشبهها نحو
تكبر بمعنى استكبر بضم ماقبل آخره ان صح ذلك تقول تكبر تكبرا والاخلف الضم الكسرة نحو تلقى تلقيا
اه بزيادة الامثلة من الشارح (قوله يقبل العللا) أى التغيرات (قوله وانما كسروه) جواب عما
يقال هذا النوع قياس نظيره من الصحيح الضم فلم يجر عليه وهذا هو المصدر المقيس وسمع فى بعض المبدوء
بالتاء تفعال كما يأتى بالكسر لاوله وثانيه قال الشاعر

ثلاثة أحباب فحب علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل

افاده فى الكبير (قوله فعلال) فى التسهيل وشرحه وفتح اوله ان كان كالزلزال اى مضاعفا جائز فيقال زلزلته
زلزالا وزلزالا بكسر اوله وفتحه وصلصل صلصالا كذلك بالكسر والفتح والغالب ان يراد به حينئذ اسم الفاعل
نحو الصلصال بمعنى المصلصل والوسواس بمعنى الموسوس اه (قوله وهو ظاهر) قال الدماميني وليس
كذلك لم يقولوا دحراجا ولم يسمع فى الملحق بفعلل الا فى مصدر حوقل اذا أسن قالوا فيه حيقالا اه ومما سمع
لفعلل فعللى بالفتح نحو قهقر قهقرى وفعللى بالضم نحو قرفص قرفصى افاده فى الكبير (قوله المعاوية) اى
لاما اعتل وهو موافق لقول ابن الحاجب الاولى ان مصدر المعتل موافق وموازن لتفعلة من اول الامر لانه
تفعيل ثم غير لان ذلك تعسف بلا ضرورة نقله سم وقد يقال الحامل على ذلك رجوعهم الى تفعيل عند الضرورة

وربما بدلا) الى أنهم ربما شبهوا الصحيح منه بالمعتل فقالوا فى مصدر الصحيح ايضا تفعلة نحو بصره تبصرة وذكره تذكرة والقياس تبصيرا وتذكيرا
* ولم يذكر الناظم عكسه كقوله * وهى تنزى دلوها تنزيا * ٤٤ أى تنزية وهذا هو القياس فى مصادر المبدوء بهمزة الوصل والمبدوء بالتاء
وفى فعل المضعف وقد يستغنى عنها بغيرها سماعا فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك أشار بقوله (ومن يصل بتفعال تفعل والفعال فعل فاجده بما فعلا) أى وقد يجئ مصدر تفعل وهو المبدوء بالتاء على تفعال بالكسر مشددا كتملق تملاقا والقياس تملقا كما سبق وكذا قد يجئ مصدر فعل المضعف على فعال بالكسر مشددا أيضا نحو كذب كذابا والقياس تكذيبا وانما قال يصل لان المصدر يوصل بالفعل فى تصريفه كما فى قولك كذب تكذيبا وعلى هذا فصواب العبارة ومن يصل تفعالا بتفعل فانعكس على الناظم * ثم قال * (وقد يجاء بتفعال لفعل فى * تكثير فعل كتسيار) أى وقد يجئ ايضا مصدر فعل المضعف على تفعال بالفتح مخففا للدلالة على الكثرة كطوف تطوافا وسير تسيارا والقياس تطويفا وتسييرا كما سبق ثم قال (وقد جعلا * ما الثلاثى فعيلى مبالغة * ومن تفاعل أيضا قد يرى بدلا) أى وقد يجئ مصدر الثلاثى على فعيلى وانما ذكره فى هذا الفصل استطرادا لمشاركة تفاعل فى فعيلى بالكسر
مشددا كخصه به خصيصى وحثه عليه حثيثى والقياس خصا وحثا وهما من الثلاثى المضعف المعدى وقد (قوله
يجئ مصدر تفاعل على فعيلى أيضا بدلا من التفاعل السابق نحو ترامى القوم

صبان (قوله ربما) فى التسهيل وشرحه وقد يشركه أى التفعيل تفعلة بكسر العين نحو ذكره تذكرة وحلل اليمين تحلة قال تعالى الا تذكرة لمن يخشى فهذا مصدر ذكر لا تذكر بدليل أنه مفعول لاجله لانزلنا وقال تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وقالوا جربته تجريبا وتجربة ويغنى تفعلة عنه أى عن تفعيل غالبا فيما لامه همزة نحو جزأ تجزئة وقال الشارح أشار بقوله غالبا الى أنه قد يجئ على تفعيل حكى سيبويه تنبيأ وحكى غيره تخطيأ وتهنيأ وعن أبى زيد أن التفعيل فى غير المهموز أكثر قلت مقتضى قوله غالبا وجدان التفعيل فى ذلك مقلوبا وبينهما تناف وهذا من باب الشركة لا من باب الاغناء اه دمامينى ومنه يعلم ما فى قول الشارح فى كبيره لما كان المهموز شبه بالصحيح من وجه وبالمعتل من وجه اطرد فى مصدره التفعيل والتفعلة معا اه (قوله ولم يذكر) قال فى التسهيل * فهى تنزى دلوها تنزيا * من الضرورات وبعده * كما تنزى شهلة صبيا * وتنزى معناه تحرك والشهلة المرأة العاقلة وهو من الاوصاف الخاصة بالنساء اه مع شرحه وبه يعلم ما فى كلام الشارح (قوله وهى) بالفاء فى الرضى والتسهيل وروى باتت تنزى الخ (قوله والفعال فعل) فيه العطف على معمولى عاملين مختلفين وفى جوازه وعدمه خلاف (قوله فصواب) لا يخفاك أن الوصل من الجانبين فلا معنى للتصويب وفعل الصرفيين لا يقتضى أن ما قاله المصنف خطأ (قوله فى تكثير) أى فى حال ارادة التكثير بفعل فانه يستعمل لمعان كما سبق أو لاجل ارادة تكثير الحدث وهذا مذهب الكوفيين لكونه للتكثير والمبالغة والباب كذلك ولكونه نظير التفعيل باعتبار الحركات والسكنات ولكونه نظيرا باعتبار الزوائد ومواقعها ولولا ورود التفعيل أكثر منه لكان كونه مصدر الباب أقيس لاشتماله على ألف المصدر كالافعال والفعال والافتعال وغير ذلك وكلام سيبويه يحتمل ما ذكرنا ففى الكتاب ما يكثر فيه المصدر فعلت فتلحقه الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك اذا قلت فى فعلت فعلت كثرت الفعل وذلك كقولك فى الهدر التهدار وفى اللعب التلعاب فان قيل فالقياس أن يكون أوله مكسورا كالافعال اجيب بأنه طابق التفعيل فى كونه مفتوحا لكونه قليلا اذ القليل بالنسبة الى الكثير فرع له فان قيل أقياسى هو أم سماعى اجيب بأن بعضهم نص على قياسيته وقد سئل الزمخشرى عن هذا فقال كثير الاستعمال فينبغى ان يكون قياسيا قال ولا يبعد ان يقال هو سماعى ولا يلزم من كثرته قياسيته فانى لم اسمع مثل تجراح وتحنان وتحماد (واعلم) ان التفعال بكسر التاء ليس بمصدر كالتبيان والتلقاء ولكنه بمنزلة اسم المصدر قال سيبويه وقد ذكر التفعال واما التبيان فليس على شئ من الفعل لحقته الزيادة ولكنه بنى هذا البناء فلحقته الزيادة وليس من باب التفعال ولو كان منه لفتحوا التاء ونظيره التلقاء وذهب البصريون ان التفعال مصدر فعل المخفف وانه جئ به كذلك للتكثير كما تضعف عين الفعل اه دمامينى بتقديم وتأخير وبعض اختصار لتحريف فى النسخة وفى الرضى قال سيبويه وأما التبيان فليس ببناء مبالغة والا لفتح تاؤه بل هو اسم أقيم مقام مصدر بين كما أقيم غارة وهى اسم مقام اغارة فى قولهم أغرت غارة ونبات موضع انبات وعطاء موضع اعطاء فى قولهم أنبت نباتا واعطى عطاء قالوا ولم يجئ تفعال بكسر أوله الا ستة عشر اسما اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء ويقال مر تهواء من الليل أى قطعة وتبراك وتعشار وترباع مواضع وتمساح معروف والرجل الكذاب أيضا وتلفاق ثوبان يلفقان وتلقام سريع اللقم وتمثال وتجفاف معروفان وتمراديت الحمام وأتت الناقة على تضرابها وتلعاب كثير اللعب وتقصار للمخنقة وتنبال للقصير اه (قوله ما الثلاثى) اما مفعول ثان ونائب الفاعل فعيلى أو عكسه والاول أولى (قوله مبالغة) علة لما قبله (قوله ومن) متعلق ببدلا ان قرئ بصيغة المصدر فظاهر والا قدر مضاف أى من مصدر تفاعل

ومعيابدل ترامياثم قال *(وبالفعليلة افعلل قد جعلوا مستغنيالالز وما فاعرف المثلا)* أى وقد يجيء مصدر المبدوء بالهمزة وهو افعلل كاقشعر واطمأن على فعليلة بضم الفاء وتشديد اللام الاولى كالقشعريرة والطمأنينة والقياس الاقشعرار والاطمئنان بكسر ثالثه ومد ماقبل آخره كماسبق وقد أشار بقوله مستغنيا لالز وما الى أن ذلك كله انما هو على سبيل النيابة عن المصادر القياسية لا على سبيل اللز وم أى الاطراد وقوله فاعرف المثلا بضم الميم والثاء جمع مثال أى اعرف المقيس منها المطرد من النائب عنه السماعى * ثم عاد الى بقية مصادر المزيد فيه فقال *(لفاعل اجعل فعالا أو مفاعله)* أى واجعل لفاعل الرباعى الذى هو مزيد الثلاثى و زيادته ألف بين فائه وعينه فعالا بالكسر أو مفاعلة كقاتله قتالا ومقاتلة و جادله جدالا ومجادلة وظاهره أن كلا من المصدرين مقيس وهو أيضا ظاهر الخلاصة حيث قال * لفاعل الفعال والمفاعلة * والمنقول عن سيبويه أن المقيس المفاعلة لاطرادها فى نحو المياومة والمياسرة مما فاؤه ياء دون ٤٥ الفعال ثم أشار بقوله *(وفعلة عنهما قد ناب فاحتملا)* الى أن فعلة بالكسر قد ينوب عن الفعال والمفاعلة فى مصدر فاعل نحو ماراه مرية والقياس مراء ومماراة * ثم أشار الى مصدر معتل العين من الافعال والاستفعال بقوله *(ما عينه اعتلت الافعال منه والاستفعال بالتاء وتعويض بها حصلا * من المزال)* أما الافعال فهو مصدر الرباعى الذى هو مزيد الثلاثى بزيادة همزة القطع ولم يسبق له ذكر وكأنه لذهول منه رحمه الله تعالى كأكرم اكراما هذا فى صحيح العين منه وأما معتل العين منه كأعان وأقام فيجيء أيضا المصدر منه على قياس الصحيح لكن تسقط العين فى مصدره لالتقاء الساكنين لان أصله أقوم اقواما وأعون اعوانا على وزن أكرم اكراما فنقلوا حركة حرف العلة الى الحرف الصحيح قبلها فانقلب حرف العلة ألفا لسكونه بعد فتحة فاجتمع ألفان فحذفت احداهما فصار اقاما واعانا فعوضوا عنها تاء التأنيث فصار اقامة واعانة * وأما الاستفعال فهو مصدر السداسى المبدوء بهمزة الوصل كاستخرج استخراجا وهذا فى صحيح العين منه كما سبق وأما معتلها كاستقام واستعان فيجيء أيضا المصدر منه على قياس الصحيح لكن يطرأ عليه التغيير الذى ذكرناه فى الافعال فاصل استعان واستقام استعون استعوانا واستقوم استقواما فانقلبت عين الفعل بعد نقل حركتها الى ماقبلها ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وصار استعانا واستقاما فعوضوا عنها تاء التأنيث فصار استعانة واستقامة وظاهره لزوم هذه التاء لكن قال فى الخلاصة * وغالبا ذا التا لزم * أى وربما حذفوها من الافعال فقالوا أقام اقاما وأجاب اجابا ويكثر ذلك مع الاضافة نحو وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة ولم يحضرنى نقل فى حذفها من الاستفعال وربما جاؤا بالمصدر منهما على وزن مصدر الصحيح

(قوله رميا) بالقصر وبكسر الراء وشد الميم والياء مع كسر الميم أى ترامبا كثيرا (قوله وبالفعليلة) متعلق بمستغنيا وافعلل مفعول جعلوا وقوله لالزوما عطف على مقدر أى وقد جعلوا افعلل مستغنيا بالفعليلة جوازا لالزوما على ماسبق من الخلاف وكلام الشارح يفيد أن يقال نيابة عن القياسى لاقياسا قال فى الكبير وما ذكره من أن القشعريرة ونحوها من المصادر لعله اختاره والا فمذهب سيبويه أنها ليست مصادر حقيقية وانما هى اسم مصدر وضعت موضعه كما فى اغتسل غسلا وتوضأ وضوأ والمصدر الحقيقى اغتسالا وتوضؤا اه وقال الدمامينى وظاهر مذهب سيبويه أن الطمأنينة والقشعريرة اسمان وضعا موضع المصدر لامصدران بل هما كالنبات فى قوله تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا اه (قوله ثم عاد) أى بعدماذكر مصدر افعلل (قوله دون الفعال) لاستثقال الكسرة على الياء ولم يجئ منه الا ماندر فيما حكاه ابن سيده من قولهم ياومه مياومة ويواما كبير (قوله فاحتملا) فليس بقياسى وقد يقال ما المانع من أنه اسم مصدر قال الشارح وهو المشهور (قوله ماعينه الخ) مامبتدأ وعينه اعتلت مبتدأ وخبر صلة ما وقوله الافعال مبتدأ ثان وقوله منه نعت أو حال والاستفعال عطف على الافعال وقوله بالتاء خبر الثانى والجملة خبر الاول والعائد ضمير منه وتعويض بها حصلا مبتدأ وخبر والمسوغ العمل وقوله من المزال متعلق بتعويض ومن بمعنى عن واختلف فى المزال فعند سيبويه والخليل أنه الالف المزيدة قبل الآخر للدلالة على المصدر لان حذف الزائد أولى من حذف الاصل وعند الاخفش والفراء بالعكس لان حذف حرف العلة أولى من حذف حرف زيد للدلالة على معنى لئلا تفوت الدلالة بحذفه كبير (قوله الافعال الخ) احترز عن مصدر الخماسى المبدوء بهمزة الوصل وهما الانفعال والافتعال كانطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا فان مصدرهما من معتل العين يجيء على وزن صحيحهما من غير حذف ولا زيادة كانقاد انقيادا واعتاد اعتيادا كبير تأمله (قوله لذهول) يمكن على بعد أن يؤخذ من مفهوم ماهنا (قوله فيجيء) انظر هذا مع ماسبق له ومع تقييده بقوله هذا وبعد فكلام الشارح لايخلو من تخليط (قوله تسقط العين) هو مذهب الفراء لان قياس الساكنين اذا اجتمعا حذف الاول ان كان حرف علة (قوله احداهما) مراده الاولى وعبارة الناظم محتملة للمذهبين قال الدمامينى قلت أى داع الى قلب الواو ألفا مع فقد شرط القلب وهو أن لايكون بعدها ألف ولم لايقال لما نقلت الحركة سكنت الواو فالتقى ساكنان اه (قوله من الافعال) أى مطلقا عند سيبويه وعند الفراء أنه مشروط بالاضافة ليكون المضاف اليه سادا مسد التاء كما فى الاضافة دمامينى (قوله ويكثر) ذهب أبو زيد الى أن ذلك لغة قوم يقاس عليها وحكى الجوهرى

لتصحيحهم فعله نحو استحوذ استحوذا وأغيمت السماء اغياما والقياس استحاذ استحاذة وأغامت اغامة * ثم لما أنهى الكلام على مصادر المزيد فيه أتبعها بذكر المرة منها فقال (وان تلحق بغيرهما * تبن به مرة من الذى عملا) * أى واذا ألحقت التاء بغير الافعال والاستفعال المعتل العين من نحو الاقامة والاستقامة من سائر المصادر المقيسة المذكورة فى هذا الفصل كان ذلك لبيان المرة من المصدر المعمول وسماه معمولا لانه المفعول المطلق وذلك كقولك فى المبدوء بهمزة الوصل خماسيا وسداسيا استخرج استخراجة وانطلق انطلاقة وفى المبدوء بالتاء تدحرج تدحرجة وفى الرباعى المجرد دحرج دحرجة وفى المضعف سلم تسليمة وفى فاعل قاتل قتالة وكذا سائر المقيسة الخالية عن التاء بخلاف السماعية فلا تقول طوف تطوافة وبخلاف ما فيه التاء كالفعللة ٤٦ فى افعلل وكالمفاعلة فى فاعل فانه لا يدل على المرة منها الا بذكر الوصف بالواحدة ولهذا قال *(ومرة المصدر الذى تلازمه * بذكر واحدة تبدو لمن عقلا) * أى اذا أردت الدلالة على المرة مما فيه التاء ذكرت وصفه بالواحدة نحو أقام اقامة واحدة واستعان استعانة واحدة

*(باب المفعل والمفعل ومعانيهما)*

أى بفتح العين وكسرها وهما على قسمين مقيس وشاذ وضابط المقيس أن المصدر مفتوح مطلقا الا اذا بنى من نحو وعد يعد موعدا فمكسور وان الظرف مفتوح ان بنى مما مضارعه مضموم مطلقا كمخرج يخرج وهذا مخرجه او مفتوح كذهب يذهب وهذا مذهبه ومكسور ان بنى مما مضارعه مكسور كضرب يضرب وهذا مضربه الا اذا كان معتل اللام بالياء كرمى يرمى وهذا مرماه فمفتوح ايضا فقوله *(من ذى الثلاثة لا يفعل له ائت بمفعل لمصدر أو ما فيه قد عملا) * أى يؤتى من كل فعل ثلاثى متصرف لا يكون مضارعه على وزن يفعل بالكسر بل على يفعل بالضم أو يفعل بالفتح بوزن مفعل بالفتح للدلالة على مصدره أو ظرفه الذى فعل فيه الفعل من زمان أو مكان فيدخل فيما مضارعه مضموم نحو كرم يكرم ونصر ينصر وفيما مضارعه مفتوح نحو فرح يفرح وذهب يذهب فالمصدر من نحو كرم يكرم مكرما أى كرامة وخرج يخرج مخرجا أى خروجا وفرح يفرح مفرحا أى فرحا وذهب يذهب مذهبا أى ذهابا والظرف نحو هذا مخرج زيد ومذهبه أى وقت خروجه وذهابه أو موضعه وخرج بقوله لا يفعل له نحو ضرب يضرب ووعد يعد وباع يبيع ورمى يرمى وحن يحن فاما نحو رمى يرمى فانه يلحق بما قبله ولهذا قال *(كذاك معتل لام مطلقا)* أى فان المفعل منه مفتوح مطلقا أى سواء أريد به المصدر كرمى يرمى مرمى أى رميا أو الظرف كهذا مرمى زيد أى مكانه أو زمانه وأما نحو وعد فبعكس ما قبله ولهذا قال (واذا الفا كان واوا بكسر مطلقا حصلا) أى واذا كان فاء الفعل واوا فالمفعل منه بالكسر مطلقا أى سواء أريد به المصدر كوعد يعد موعدا أى وعدا أو الظرف كهذا موعد زيد وشمل اطلاقه

---

عنه أنه حكى عن العرب تصحيح أفعل واستفعل فى الباب كله وقال فى التسهيل انه قياس فيما أهمل ثلاثيه نحو استنوق الجمل استنواقا أى صار كأنه ناقة لا فيماله ثلاثى كاستقام اه فليتأمل (قوله تبن) جواب الشرط ومرة فاعل وهو شروع فى بيان الدلالة على المرة من المزيد ولم يتعرض للهيئة لانها شاذة فيه (قوله من الذى عملا) أى من الحدث الذى فعل وهو مدلول المصدر وما ذكره الشارح لا يكاد يصح وفى شرح الجاربردى وأما البواقى وهى الثلاثى المزيد والرباعى المجرد والمزيد فان كان فى مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن نحو استقامة ودحرجة واحدة أو حسنة وان لم تكن فيه التاء فالبناء على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة ونحو دحرجة واحدة أو حسنة اه (قوله من نحو) بيان للمعتل وقوله من سائر بيان لغير (قوله ومرة) مبتدأ خبره بذكر الخ وسبق الكلام فى المصدر الذى تلحقه التاء فراجعه

*(باب المفعل والمفعل)*

(قوله ومعانيهما) لعله أشار اليها بقوله افتح مصدرا وسواه الخ وفى نسخة من الكبير اسقاطه (قوله مطلقا) أى عن تقييد عين مضارعه بحركة من الحركات الثلاث ولامه بصحة (قوله فمكسور) أى مطلقا اذا صحت لامه كما يأتى (قوله مطلقا) سواء صحت لامه أو اعتلت نحو غزا وكذا المفتوح ومعتل اللام كسعى (قوله من ذى) متعلق بائت وقوله لا يفعل فى موضع الحال وقوله أو ما الخ عطف على مصدر (قوله لمصدر) أى للدلالة على حدث أو مكان أو زمان للحدث (قوله بالفتح) أى الاصلى (قوله ولهذا) صنيعه يفيد أن قول المصنف كذاك متعلق بمفهوم قوله لا يفعل له ولا مانع منه بل هو الاحسن وفى الكبير ما يفيد أنه متعلق بالمنطوق والمفهوم حيث قال يكون أى ذلك المعتل مفتوحا ولو كان مضارعه على يفعل بالكسر فان جعل لو زائدة والواو للحال وافق ما هنا (قوله كذاك معتل الخ) شامل لمكسور المضارع وغيره فهو أعم مما قبله والعلة فى الاول الخفة وفى الثانى كذلك أفاده ابن يعقوب (قوله الفا) اسم كان المحذوفة وبكسر متعلق بحصلا الرافع لضمير المفعل ومطلقا حال أو مفعول مطلق (قوله بكسر) اى لعينه (قوله وشمل الخ) على هذا يكون قوله واذا الخ متعلقا بمنطوق قوله لا يفعل ومفهومه ففيه تقييد للمنطوق وعلى ما بعده يكون متعلقا بالمفهوم فقط وعليه فيوجل المفعل منه مفتوح مطلقا وواوى الفاء المضموم داخل هنا فراجعه وفى البرماوى الفتح قليل والاكثر الكسر وفى حواشى الاشمونى وان كسرت عين معتل الفاء المضارع ولو بحسب الاصل وجب كسر عين مفعل منه مطلقا نحو وعد يعد وثق يثق

نحو وجل يوجل وجلا وقد صرح به غيره لكن خصصه بدر الدين بنحو وعد يعد * ولما كان قوله كذلك معتل لام شاملا لنحو ولى يلى وقوله
واذا الفا كان واوا انحسر بحاله صرح بانه على شموله الاول فقال *(ولا يؤثر كون الواو فاء اذا * ما اعتل لام كولى فارع صدق ولا)* أى بل
يكون حكمه حكم رمى يرمى من المعتل الذى ليس فاؤه واوا وقد سبق أن المفعل منه مفتوح مطلقا فتقول وقاه يقيه موقى بالفتح أى وقاية بالكسر
والفتح وكذا وليه يليه مولى بالفتح أى ولاية بالفتح والكسر وولاء أيضا والولاء هو الموالاة بالنصرة والصحبة والقرابة والمجاورة لان المولى يجيء
بمعنى الناصر والصاحب والقريب والجار ومعنى قوله فارع صدق ولا أى كن حافظا الولاء تلك صادقا فيه وهو بفتح الواو ممدودا وانما قصره للضرورة
* ثم أشار الى المفعل من نحو ضرب يضرب وحن يحن بقوله *(فى غير ذا عينه افتح مصدرا وسوا * ه اكسر)* أى وفى غير ما سبق افتح عين المفعل
للدلالة على المصدر واكسرها للدلالة على ماسواه وهو الظرف والذى سبق هو ما مضارعه مضموم كنصر وكرم أو مفتوح كذهب وفرح وكذا
مكسور المضارع المعتل اللام كرمى أو الفاء واو كوعد وبقى منه معتل العين كباع وسيأتى بعد والمضاعف اللازم كحن والصحيح المشهور
بكسرة كضرب وهما المراد هنا فتقول فى المصدر من جلس يجلس مجلسا بالفتح أى جلوسا 47 وهذا مجلس زيد بالكسر أى موضعه أو زمانه

وكذا تقول فر زيد مفسرا بالفتح أى فرارا وهذا مفر زيد بالكسر أى وقته أو موضعه وقد نبهت فى الشرح على وجه المناسبة فى فتح المفعل من مفتوح المضارع ومضمومه وكسر الظرف من مكسوره دون المعتل اللام * ثم أشار الى القسم الثانى وهو الشاذ بقوله (وشذ الذى عن ذلك اعتزلا) أى وما خرج عن الضابط السابق فشاذ يحفظ ولا يقاس عليه * ثم ان الشاذ على ضربين ضرب جاء فيه مع الشذوذ القياس أيضا وضرب جاء فيه الشذوذ فقط وقد أشار الى الضرب الاول بقوله *(مظلمة مطلع المجمع

محمدة * مذمة منسك مضنة البخلا * مذلة مفرق مضلة ومدب محشر مسكن محل من نزلا ومعجز و بتاء ثم مهلكة * معتبة مفعل من ضع ومن وجلا *
معهما من احسب وضرب وزن مفعولة * موقعة كل ذا وجهان قد جلا)* أى كل هذه الاوزان قد جل الرواة عن العرب فيها الوجهين وقوله
مظلمة مرفوع اما بدل من فاعل شذ أو خبر مبتدأ محذوف تقديره وهى مظلمة وما بعده معطوف عليه بتقدير العاطف وقوله معهما من احسب البيت
تقديره ومع ما سبق وزن مفعلة من احسب وضرب وموقعة بالرفع بتقدير العاطف وجل بضم الحاء والامثلة التى ذكرها اثنان وعشرون ولم يبين
الناظم رحمه الله أن المراد بها المصدر أو الظرف ليعرف وجه الشذوذ وكذا فعل فى التسهيل لكن ذكر بدر الدين رحمه الله تعالى و بعض شراح
التسهيل أن المراد بالمظلمة والمطلع والمحمدة والمذمة ومضنة البخل والمضلة والمعجزة والمهلكة والمعتبة والمحسبة المصدر و بالباقيات الظرف وفى
القاموس ما يخالف ذلك فى بعضها كما ستراه ان شاء الله تعالى فمن ذلك المصدر من ظلم يظلم مظلمة ومظلمة بالفتح والكسر فالفتح قياس والكسر
شاذ لما سبق ان المصدر من نحو ضرب يضرب مفتوح والظرف مكسور ومثله المصدر من ضن بالشئ يضن به اى بخل ومن ضل يضل ضد اهتدى
لانهما كحن يحن وكذا المصدر من عجز يعجز وهلك يهلك وعتب عليه يعتب لان المشهور فيها أنها على وزن ضرب يضرب فقالوا فيها ضن به مضنة
ومضنة اى بخلا وضل مضلة ومضلة اى ضلالا وعجز معجزا ومعجزا أى عجزا ومثله المعجزة والمعجزة بتاء التأنيث وهلك مهلكة ومهلكة أى هلاكا وعتب عليه

ونحو وهب يهب و وطئ يطأ فان فتحت عين مضارعه فتحا أصليا نحو وجل يوجل فاكثر العرب يكسر عين مفعل
منه مطلقا و بعضهم يفتحها فى المصدر و يكسرها فى غيره هذا عند غير طيئ وأما طيئ فيجرون معتل الفاء مجرى
الصحيح فى تفصيله اه (قوله نحو) وشمل أيضا مهموز العين واوى الفاء كوئل (قوله ولما الخ) اى
فقوله ولا الخ تقييد لما قبله تعميم لسابقه (قوله بالنصرة الخ) لعل الباء للتصوير كما يؤخذ مما بعده
(قوله ذا) اى معتل اللام ولو فاؤه واوا وصحيحها مما فاؤه واو مما مضارعه مكسور فيشمل نحو باع وسيأتى أيضا
تأمل (قوله عينه) مفعول لافتح وفى غير متعلق به ومصدرا حال من المضاف اليه والشرط موجود وهو اغناء
المضاف اليه عن المضاف (قوله وسواه) أى المصدر وهو الظرف مفعول لاكسر بناء على تصرفه (قوله
وقد نبهت) قال وجه المناسبة لما ذكر فى الباب أنهم جعلوا الظرف من يفعل بالفتح مفتوحا ومن يفعل بالكسر
مكسورا للتوافق بين الظرف وفعله وألحقوا المضموم بالمفتوح فجعلوا الظرف من المضموم مفتوحا لقلة
المفعل بالضم فى كلامهم وكان الحاقه بالمفتوح أولى من الحاقه بالمكسور لخفة الفتح لكن لما كان الموعد
ونحوه بالكسر أخف من الموعد بالفتح بشهادة الذوق التزموا فيه الكسر مطلقا مصدرا كان أو ظرفا
وعكسه المولى ونحوه حيث التزموا فيه الفتح مطلقا لخفة الفتح فيه ولافضاء الكسر الى صيرورة الاسم
منقوصا اه (قوله وبتاء) عطف على محذوف (قوله معها) مرتبط بقوله وزن حال منه (قوله كل ذا)
مبتدأ أول ووجهان أى فيه وهو المسوغ مبتدأ ثان وقد جلا بألف التثنية خبره (قوله بتقدير) أى
فى البعض (قوله اثنان وعشرون) بناء على ان معجزا بتاء وبغيرها واحد والا فهى ثلاثة وعشرون (قوله
فمن ذلك) اى مما نقل فيه الوجهان ومقتضاه ان الظرف على قياسه فيه (قوله مظلمة) وفى القاموس
المظلمة بكسر اللام ما يظلمه الرجل فليست مصدرا أفاده فى الكبير (قوله المصدر من ضن) وفى التسهيل
علق مضنة قال شارحه أى نفيس يضن به أى يبخل تأمل (قوله ضد اهتدى) خرج بمعنى تاه (قوله

معتبة ومعتبة اى عتابا فالفتح قياس والكسر فيها شاذ * ومن ذلك المصدر ايضا من طلع وذمه يذمه قال وافيه طلع يطلع مطلعا ومطلعا اى طلوعا وذمه يذمه مذمة ومذمة أى ذما وقياسهما فتح المصدر والظرف معا لان مضارعهما مضموم ومن ذلك المصدر أيضا من حده يحده وحسب يحسب قال وافيه حده محمدة ومحمدة أى حمدا وحسبه محسبة ومحسبة أى حسبانا وقياسهما أيضا فتح المصدر والظرف معا لان مضارعهما مفتوح الا على لغة يحسب بالكسر فقياسها فتح المصدر وكسر الظرف وقال بدر الدين فى طلع مطلعا ومطلعا بالوجهين فاذا أريد المكان قيل المطلع بالكسر لاغير اه وقال فى القاموس طلع مطلعا ومطلعا وهما الموضع اه فنقل الوجهين فى ظرفه ايضا وقال فيه أيضا حسبه محسبة ومحسبة وحسبانا بالكسر ظنه انتهى فجعل الوجهين فى مصدره وجعلهما بدر الدين فى ظرفه *وأما الباقيات وهى اثنا عشر المجمع والمنسك والمثلة والمفرق والمدب والمحشر والمسكن والمحل بمعنى المسكن والموضع والموجل وهما المراد بالمفعل من ضع ومن وجلا والمضربة وهى المراد بالمفعلة من ضرب والموقعة فالمراد بها الظرف فمن ذلك قولهم جمع يجمع قال وافيه المجمع والمجمع وقياسه فتح مصدره وظرفه معا لان مضارعه مفتوح لان لامه حرف حلق ومثله الظرف من وضع يضع ومن وقع يقع قال وافيه الموضع والموضع وموقعة الطائر وموقعته والقياس الفتح لانهما ملحقان بمفتوح المضارع ومن ذلك الظرف من نسك ينسك كنصر ينصر بمعنى عبد قال وافيه المنسك والمنسك وقياسه فتح مصدره وظرفه معا ومثله الظرف من فرق بين الشيئين يفرق كنصر ينصر أى فصل بينهما قال وافيه ٤٨ المفرق والمفرق ومن حشر يحشر كنصر ينصر اى جمع قال وافيه المحشر والمحشر ومن سكن الدار يسكنها كنصر ينصر وكذا من حلها يحلها قال وافيهما المسكن والمسكن والمحل والمحل وقياسهما جميعا فتح المصدر والظرف معا ومن ذلك الظرف من زل يزل كحن يحن اى أخطأ قال وافيه مزلة أقدام ومزلة أقدام فالكسر قياس ظرفه والفتح شاذ ومثله الظرف من دب على الارض يدب قال وافيه مدب النمل ومدبه وقياسه الكسر وقد جاء المصدر منه بالفتح لاغير على القياس وقال فى القاموس زللت مزلة بكسر الزاى أى زللا اه ومقتضاه أن المصدر من زل جاء بالكسر شاذا فيكون من الضرب الثانى فهذه اثنان وعشرون فعلا جاء الوجهان المراد فى المفعل منها كما ذكره الناظم على ما فى المطلع والمحسبة والمزلة من الانتقاد ثم أشار الى الضرب الثانى وهو ما جاء بالكسر شاذا فقط بقوله *(والكسر أفرد لمرفق ومعصية * ومسجد مكبر أو حوى الابلا * من اتو واغفر وعذر واحم مفعلة * ومن رزأ واعرف اظن منبت وصلا * بمفعل اشرق مع اغرب واسقطن وجمع اجزر)* أى وافرد الكسر فى المفعل من هذه الامثلة وهى ثمانية عشر وقوله من اتو متعلق بمفعلة واعرابها الجر بتقدير العطف اى ولمفعلة من اتو وكذا منبت مجرور أيضا اى ولمنبت وقوله وصلا أمر أى وصل ما سبق بمفعل اشرق ولم يبين ان المراد منها المصدر أو الظرف ليظهر وجه الشذوذ وذكر بدر الدين ان المراد من المرفق والمعصية والمكبر والمفعلة من اتو واغفر وعذر واحم ومن رزأ واعرف وكذا من رجع المصدر ومن الباقيات الظرف فمن ذلك المصدر من قولهم رفق يرفق كنصر ينصر قال وافيه رفق به مرفقا بالكسر اى رفقا وقياسه فتح مصدره وظرفه معا ومن ذلك المصدر من عصى يعصى معصية وقياسه فتح مصدره وظرفه معا لانه معتل اللام كرمى يرمى مرمى ومثله المصدر من اوى اليه يأوى بمعنى رق وركن له قال وافيه أويت له مأوية وقياسه الفتح مطلقا كرمى يرمى ومثله المصدر من كبر الرجل اى أسن قال وافيه كبر يكبر مكبرا والقياس فتح مصدره وظرفه معا كفرح يفرح ومثله المصدر من حمى عن كذا يحمى كرضى يرضى بمعنى أنف منه قال وافيه محمية وقياسه الفتح مطلقا وكذلك المصدر من غفر له يغفر قال وافيه غفر يغفر مغفرة بالكسر وقياسه فتح مصدره

(ومذمة) قال فى التسهيل من الذمام قال الدمامينى أى الحرمة يقال لى من فلان ذمام أى حرمة وانما قيده بذلك احترازا من المذمة فى قولهم البخل مذمة أى مما يذم عليه فهو بالفتح لاغير اه (قوله لاغير) هذا على ماذكر أولا أن المراد المصدر وقوله وقال الخ هذا على قوله وفى القاموس الخ وعلى مافى القاموس تكون القسمة ثلاثية المصدر فقط والظرف فقط وهما معا (قوله وجعلهما) ولامانع منهما فيكون القسم الثالث ولم يذكر مناص ومنيص أى فرار وهو من المضموم عين المضارع وذكره فى التسهيل (قوله لانهما) انظره مع ماسبق فى قوله واذا وما سبق قبله (قوله المحل) أى المنزل كما أفاده المصنف وانما فسره لان المحل يراد به وقت حلول الاجل نحو قولك هذا الشهر محل الدين أى زمان حلوله وليس فيه الا الكسر وأما المراد به المنزل فقد سمع فيه الفتح والكسر كذا فى الدمامينى (قوله مدب) فى مضارعه الكسر على القياس والضم على خلافه دمامينى (قوله من الانتقاد) ولايخفاك أن المصنف لم يعين شيأ حتى يعترض عليه (قوله بمفعل اشرق) بالاضافة أى بموازنه المأخوذ من الخ (قوله متعلق) أى مرتبط (قوله العطف) على مرفق المجرور باللام (قوله المصدر) خبران (قوله أى رفقا) فى الرضى والمرفق وهو موضع الذراع والعضد وهو أيضا كل ما ينتفع به والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق ويقال فيهما المرفق على وزن المنقب أيضا لانهما آلتا الرفق الذى هو ضد الخرق اذ المتكئ على مرفقه ساكن مطمئن وكذا ذو المال المنتفع به على الاغلب ومعنى الموضع فيهما وذلك بتأويل انهما مظنتا الرفق ومحلاه اه (قوله فتح مصدره وظرفه معا) انظره مع قوله أن المراد المصدر وكذا يقال فيما بعد الا ان يقال

وكسر ظرفه ومثله أيضا المصدر من عذره يعذره كضرب يضرب قال وافيه عذر معذرة وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه ومثله أيضا المصدر من عرف يعرف قال وافيه عرف معرفة وكذا المصدر من رجع يرجع قال وافيه رجع مرجعا وقياسه فتح المصدر وكسر الظرف ومن ذلك المصدر من رزأه يرزأه كمنعه يمنعه بمعنى أصابه بمصيبة ونقصه قال وافيه مرزئة وقياسه الفتح مطلقا وأما الباقيات وهي ثمانية المسجد والمأوى والمظنة والمنبت والمشرق والمغرب والمسقط والمجزر فالمراد بها الظرف فمن ذلك الظرف من سجد يسجد كنصر ينصر قال وافيه المسجد بالكسر وقياسه فتح مصدره وظرفه معا ومثله الظرف من ظن يظن بمعنى حسب قال وافيه هذا مظنة كذا بالكسر اى موضعه الذى يظن وجوده فيه ومن نبت البقل ينبت قال وافيه المنبت ومن شرقت الشمس تشرق طلعت وكذا غربت تغرب قال وافيهما المشرق والمغرب ومن سقط يسقط قال وافيه هذه الدار مسقط رأسي وقياسها الفتح مطلقا ومن ذلك الظرف من أوت الابل تأوى قال وافيه أوت الابل الى مأويها وقياسه فتح مصدره وظرفه معا كرمي يرمي مرمى وهذا خاص بمأوى الابل ولهذا قيدها بها ويقال فى غيرها المأوى بالفتح على القياس كذا ذكره الناظم هنا وذكر فى التسهيل أن فى مأوى الابل الوجهين فجعله من الضرب الاول ❊ ومن ذلك الظرف من جزر الابل وغيرها أى ذبحها قال وافيه المجزر بالكسر ومقتضى الحكم بشذوذه أن مضارعه مضموم لكن وزنه فى القاموس بضرب يضرب ثم قال وقد يضم آتيه أى مستقبله ٤٩ فكسر ظرفه على ما فى القاموس جار على القياس فى اللغة المشهورة فليس من الشاذ نعم فى نسخة من التسهيل بدل المجزر المزجر بتقديم الزاى من زجر الكلب يزجره كنصر ينصر وقد قال وافيه قعد منى مزجر الكلب بكسر الظرف ووجه شذوذه ظاهر فهذه الثمانية عشر شذت بالكسر كما ذكره على ما فى المأوى والمجزر من الانتقاد ❊ ثم أشار الى ما جاء مثلثا بقوله ❊ (ثم مفعلة أقدر وأشرقن نخلا ❊ واقبر ومن أرب وثلث اربعها ❊ كذا المهلك التثليث قد بذلا) ❊ اى ثم صل ما سبق بمفعلة اقدر فهى معطوفة على بمفعل اشرق والمراد بالمفعلة من اقدر ومن أرب المصدر وكذا المهلك وبهما من اشرقن بالنون الخفيفة واقبر الظرف فمن ذلك المصدر من قدر يقدر كضرب يضرب قال وافيه مقدرة ومقدرة ومقدرة اى قدرة فالضم فيه شاذ وكذلك الكسر لان قياسه فتح المصدر وكسر الظرف والفتح على القياس ومن ذلك المصدر من أرب الرجل يأرب كفرح يفرح صار أريبا عاقلا قال وافيه أرب مأربة ومأربة ومأربة اى أربا فالضم شاذ وكذلك الكسر لان قياسه الفتح مطلقا والفتح على القياس ومن ذلك المصدر من هلك يهلك كضرب يضرب على اللغة المشهورة قال وافيه هلك مهلكا ومهلكا ومهلكا اى هلاكا فالضم شاذ وكذا الكسر لان قياسه فتح مصدره وكسر ظرفه والفتح على القياس وفيه لغة كفرح يفرح وعليها فقياسه الفتح مطلقا ❊ ومن ذلك الظرف من شرقت الشمس تشرق كنصر ينصر قال وافيه هذه مشرقة ومشرقة ومشرقة لموضع القعود فيها عند شروقها فالضم شاذ وكذا الكسر لان قياسه الفتح مطلقا ❊ ومن ذلك الظرف من قبر الميت يقبره ويقبره أيضا كنصر وضرب قال وافيه المقبرة والمقبرة والمقبرة فالضم شاذ والفتح قياس ضم عين مضارعه والكسر قياس كسرها فهذه خمسة أوزان مثلثة وبها يصير جملة الشاذ خمسة وأربعين مثالا منها خمسة منتقدة وزاد فى التسهيل على المثلثة الميسرة والمراد بها المصدر والمزرعة والمراد بها الظرف فيصير الضم واردا فى سبعة أوزان من المفعل المثلث ❊ ثم لما كان قوله أولا فى غير ذا عينه افتح مصدرا وسواه اكسر شاملا لنحو باع يبيع مع ان فيه خلافا نوى أن ينبه على ذلك بقوله



المراد وقياسه فتح المجموع فلا ينافى فتح الظرف لا غير واجمع (قوله وكسر ظرفه) لا حاجة اليه وكذا يقال فيما بعد (قوله المسجد) وهو البيت المبنى للعبادة سجد فيه أو لم يسجد قال سيبويه وأما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير دماميني وفى الرضى قال سيبويه لم يذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعني أنك أخرجته عما يكون عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل فى كل موضع يقع فيه القتل ولا تقصد به مكانا دون مكان ولا كذلك المسجد فانك جعلته اسما لما يقع فيه السجود بشرط أن يكون بيتا على هيئة مخصوصة فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما فى سائر أسماء المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع قيل ولو أردت موضع السجود وموقع الجبهة من الارض سواء كان فى المسجد أو غيره فتحت العين لكونه اذا مبنيا على الفعل بكونه مطلقا كالفعل وكذا يجوز أن يقال فى المنسك اذ هو مكان نسك مخصوص وكذا المفرق لكونه مفرق الطريق أو الرأس انظر تمامه فيه (قوله وقد يضم) يمكن أن المصنف ناقل عن أهل هذه اللغة خصوصا وأقره الموضح والدماميني (قوله من الانتقاد) لكن أقر الرضى ماهنا فتبصر (قوله ثم مفعلة اقدر) بالاضافة أى موازنه المأخوذ من اقدر قال فى الكبير ذكر المفعلة بالضم استطرادا ولم يذكره فى الترجمة لقلته فان سيبويه قال ليس فى الكلام مفعل بالضم وسبق قول المصنف وضم قلما حلا فاقتضى أنه مع قلته منقول قال فى التسهيل ولم يجئ مفعل سوى مهلك الامعون ومكرم ومألك وميسر اه قال الدماميني ولم يثبت سيبويه مفعل وانما أثبته بعض الكوفيين اه (قوله نخلا) بالنون والخاء أى هذب وصفى (قوله وعليها الخ) وغير الفتح شاذ (قوله على المثلثة الميسرة والمزرعة) وزيد المزبلة بفتح الباء وضمها قال فى الكبير فتحصل من ذلك بحسب ما ظفرت به أن الضم محفوظ فى أحد عشر وزنا سبعة

*(وكالصحيح الذى الياعينه وعلى * راى توقف ولاتعد الذى نقلا)* أى فيكون على قول الجمهور قياسه فتح المصدر وكسر الظرف فتقول مثلا عاش يعيش معاشا للمصدر ومعيشا للظرف فسواء سمع خلافه أم لا وهذا المذهب قال به جمهور النحاة وجزم به الجوهرى فى نحو عشرة مواضع من صحاحه واختار الناظم رحمه الله تعالى فى التسهيل تبعا لجماعة أن المفعل فيه موقوف على السماع وهو معنى قوله وعلى * رأى توقف ولا تعد الذى نقلا * فما سمع مفتوحا لم يخترع له ظرف مكسور وما سمع مكسورا لم يخترع له مصدر مفتوح وقد نبهت فى الشرح على أنى تتبعت مواده فأوردت معظمها فيه ووجدت بناء المفعل منها منه ما ورد مكسورا فقط كجاء يجىء مجيأ وشاب رأسه مشيبا وغاب عنه مغيبا وبات مبيتا وزاده مزيدا وسار مسيرا وصار مصيرا وحاضت محيضا وباعه مبيعا وقال مقيلا أى قيلولة فهذه عشرة انفردت بالكسر ومنه ما جاء بالوجهين كعاب المتاع معيبا ومعابا اى صار ذا عيب وعاش معاشا ومعيشا وحاص عنه محاصا ومحيصا ومال وكال الطعام مكالا ومكيلا ومال يميل مميلا ومميلا فهذه خمسة ولم أظفر بمفتوح لم يشاركه الكسر وباقى المواد لم يسمع بناء المفعل منها لا مفتوحا ولا مكسورا ومقتضى مذهب الجمهور أن يصاغ المفعل منها مفتوحا للمصدر مكسورا للظرف فيقال مثلا طاب يطيب مطابا للمصدر ومطيبا للظرف ومقتضى ما اختاره فى التسهيل أن لا يخترع له بناء المفعل الا بسماع ومقتضى قاعدة العربية من حيث ان المعول فيها على الاستقراء وهو الذى أراه ان يجعل المفعل منه مكسورا مطلقا سواء أريد به المصدر او الظرف لما قدمته من أنى لم أظفر بما انفرد بالفتح وظفرت بعشرة أوزان انفردت بالكسر وخمسة مشاركة ولان القاعدة أنهم يفرقون بين ذوات الياء وذوات الواو والمفعل من ذوات الواو مفتوح مطلقا للمصدر والظرف كالمآب والمتاب والمعاذ والمزار والمفاز والله تعالى أعلم * ثم اشار الى بناء المصدر الميمى والظرف من كل فعل زائد على الثلاثة بقوله *(وكاسم مفعول غير ذى الثلاثة صغ * منه لما مفعل او مفعل جعلا)* اى ويصاغ من غير الثلاثى رباعيا كان او خماسيا او سداسيا للدلالة على مصدره الميمى او ظرفه اللذين صيغ لهما المفعل والمفعل من الثلاثى وزن اسم المفعول من ذلك الفعل فتقول اقمت مقاما بضم الميم اى اقامة وهذا مقام زيد اى مكانه او زمانه وكذا انطلقت منطلقا اى انطلاقا وهذا منطلق زيد اى موضعه او وقته *(فصل)* فى بناء المفعلة وصفا للمكان للدلالة على الكثرة *(من اسم ما كثر اسم الارض مفعلة * كمثل مسبعة)* اى تصاغ المفعلة بفتح الميم والعين من اسم ما كثر من أسماء الاعيان وصفا للارض التى كثر فيها ذلك المسمى كقولهم أرض مسبعة ومأسدة اى كثيرة السباع والاسد وليس لهذا البناء مادة فعل أصلية ولا يصاغ الا من اسم ثلاثى الاصول كسبع وأسد او من زائد واصله ثلاثى بعد حذف الزائد وهو معنى قوله

منها مثلثة وهى الخمسة المذكورة فى النظم مع الميسرة والمزرعة والمأدبة ... دفيه الفتح والضم دون الكسر وهى المزبلة كما فى القاموس وثلاثة انفردت بالضم وهى المألك والمكرم والمعون اهـ (قوله وكالصحيح) خبر مقدم والذى مبتدأ مؤخر والياء عينه جملة اسمية صلة الموصول (قوله معاشا) أصله معيش نقلت حركة عينه ثم قلبت ألفا وكذا يقال فى غيره (قوله سمع خلافه الخ) سبق غير قول سيبويه (قوله واختار) قال فى التسهيل وما عينه الياء فى ذلك كغيره أى كالصحيح أو مخير فيه بين فتح عين المفعل وكسره أو مقصور على السماع وهو الاولى اهـ بزيادة من الدماميني قال فى الكبير لكن فى مذهب الناظم اشكال من حيث ان ما لم يسمع فيه شئ هل قياسه الكسر أو الفتح اهـ فليتأمل (قوله مواده) قال الشارح نحو التسعين (قوله ان المعول) فى الكبير أن المرجع فى علوم العربية الى الاستقراء (قوله وهو الذى أراه) لا يخفاك ما سبق من الخلاف فهذا استظهار فى محل النص فلا يعول عليه نعم يقال هو اختيار لقول (قوله وكاسم) الكاف مفعول صغ قال الجار بردى وكأنهم قصدوا مضارعته للفعل فى الزنة فأجروه على لفظ المفعول لانه أخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح أخف ولان اسمى الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول له أقيس اهـ (قوله منه) أى غير ذى الخ أى الفعل غير الخ (قوله لما) متعلق بصغ ومفعل الاول مرادمنه المصدر والثانى الظرف فهو بالكسر والاول بالفتح وألف جعلا للتثنية لان أو التنويعية كالواو يراعى فيها المطابقة والعائد محذوف أى له

*(فصل فى بناء المفعلة)*

(قوله لمكان الكثرة) فى الكبير فى بناء المفعلة بفتح الميم والعين وصفا للمكان للدلالة على الكثرة من اسم ما كثر فيه ولما كان فيه شبه بالظروف الميمية ألحقها بها ولا تصاغ الا من أسماء الاعيان الغير المشتقة اهـ (قوله من اسم) متعلق بمحذوف حال من الخبر أو من المبتدا واسم الارض مفعلة مبتدأ وخبر وتعليق الحكم بما فى حكم المشتق يؤذن بالعلية قال الرضى ومع كثرته ليس بقياسى مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة (قوله بفتح الميم والعين) وزاد فى التسهيل مفعلة بفتح الميم وضم العين قال الدماميني حكى أبو عبيد فى الغريب المصنف عن خلف الاحمر مزبلة ومسلحة بالضم والفتح معا اهـ (قوله اختزالا) أى حذف من الثلاثى ذى الحرف المزيد

*(والزائد احتزلا * من ذي المزيد كمفعاة)* اى كارض مفعاة اى كثيرة الافعى ومقثأة اى كثيرة القثاء وربما صاغوا من ذلك فعلا رباعيا فقالوا أسبعت الارض فهى مسبعة بوزن اسم الفاعل وأعشبت فهى معشبة وهو معنى قوله *(ومفعلة * وأفعلت عنهم فى ذا قد احتملا)* ويمتنع صوغ هذا الوزن من اسم رباعي الاصول الا نادرا وهو معنى قوله *(غير الثلاثي



من ذا الوضع ممتنع * وربما جاء منه نادر قبلا)* اى فلا يصاغ من نحو ضفدع وسفرجل الا ما حكاه سيبويه من قولهم ارض مثعلبة ومعقربة اى كثيرة الثعالب والعقرب والله تعالى اعلم

*(فصل)* فى بناء الآلة التى يعمل بها *(كمفعل وكمفعال ومفعلة * من الثلاثى صغ اسم ما به عملا)* اى ويصاغ من الفعل الثلاثى اسم آلة الفعل التى يعمل بها على وزن مفعل ومفعال ومفعلة بكسر الميم وفتح العين فى الثلاثة كالمحلب والمقدح والمسحة والمصحاة والمصباح والمفتاح هذا هو القياس وشذ من ذلك أوزان أشار اليها بقوله *(شذ المدق ومسعط ومكحلة * ومدهن منصل والآتمن نخلا)* اى هذه الاوزان شذت بالضم وهى ستة * الاول المدق وهى الآلة التى يدق بها * الثانى المسعط وهو الاناء الذى يجعل فيه السعوط بالفتح وهو الدواء الذى يصب فى الانف * الثالث المكحلة وهى الاناء الذى يجعل فيه الكحل وأما المكحل والمكحال بالكسر على القياس فهو الميل الذى يكحل به * الرابع المدهن وهو الاناء الذى يجعل فيه الدهن * الخامس المنصل وهو من اسماء السيف * السادس المنخل وهو ما ينخل به الدقيق ثم ان لزوم الضم فى هذه انما هو اذا أطلقت الاسم عليهن تشبيها لهن باسماء الاعيان واما اذا قصد بهن الاشتقاق مما عمل بها فانه يجوز فيهن مراعاة القياس وهو المراد بقوله

(قوله كمفعاة) بحذف همزة أفعى (قوله ومقثأة) بحذف احدى المثلثتين قال الدماميني والعامة يحملون المقثأة على منبت القثاء وغيره كالبطيخ ويحرفون اللفظ فيأتون بألف مكان الهمزة المفتوحة ولا يراعون معنى الكثرة اهـ قال الدماميني واختلف كيف تبنى مفعلة من حية قال سيبويه محياة اذا كثر فيها الحيات لان عينها عنده ياء وزعم بعضهم أنها واو وقال صاحب العين أرض محواة قيل والحق قول سيبويه ومصنف كتاب العين مجهول اهـ (قوله ومفعلة) مد أو ما بعده عطف عليه وعنهم وفى ذا أى اسم ما كثر متعلق باحتملا وجملته خبر وفى التسهيل وشرحه و[illegible] فهو مفعل نحو أعشب المكان فهو معشب وأبقل فهو مبقل (قوله من ذا الوضع) أى اسم ما كثر (قوله ماحكاه الخ) فى التسهيل وشرحه ونحو مثعلبة ومعقربة ومعقرة نادر أما مثعلبة ومعقربة أى ذات ثعالب وذات عقارب فكلاهما بضم الميم وكسر ما قبل الآخر عند أبى زيد على وزن اسم الفاعل من غير الثلاثى وحكاية امام الجماعة أبى بشر سيبويه بضم الميم وفتح ما قبل الآخر فينبغى أن يقرأ بالفتح فان سيبويه به أثبت من غيره وان كان أبو زيد أستاذه الا أن سيبويه أصدق وأما معقرة بفتح الميم ولا ياء فيه فان بعضهم يقول معقرة لانه رد العقرب الى ثلاثة أحرف ثم بنى عليها قال الدماميني لا نسلم أنه مأخوذ من لفظ العقرب ولم لا يجوز أن يكون مأخوذا من لفظ العقر والمراد به الجرح لانه كثيرا ما ينشأ عن لسع العقارب فالمعقرة على هذا هى الارض ذات العقر الذى يكون من العقارب اهـ باختصار *(خاتمة)* قد يصاغ مفعلة أيضا للسبب كثيرا مسمى اللفظ نحو الولد مجبنة مبخلة ومعنى كون الولد مجبنة أنه يحمل على كثرة الجبن عن الدخول فى الحرب قال الشاعر

لقد زاد الحياة الى حبا * بناتى انهن من الضعاف
أحاذر أن يرين البؤس بعدى * وأن يشربن رنقا غير صاف

اهـ دماميني وفى الرضى ولم يسمع مثعلبة ومعقربة بفتح اللام فلا تظن ان معنى قول سيبويه فقالوا على ذلك أرض مثعلبة ومعقربة أن ذلك مما سمع بل معنى كلامه انهم لو استعملوا من الرباعى لقالوا كذا اهـ

*(فصل فى بناء الآلة)*

ألحقها بالمصادر والظروف الميمية لشبهها بها أفاده فى الكبير (قوله الآلة) هى كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به فى ذلك الفعل وقد تطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به وصيغتها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما ألحق به الهاء سماعى جاربردى (قوله كمفعل) حال من مفعول صغ ومن الثلاثى متعلق به (قوله كالمحلب) فيه نظر يعلم مما سبق (قوله بالضم) أى للميم والعين كما قال الجاربردى المسعط ونحوه مما جاء بضمتين (قوله المدق) بضمتين وسمع فيه مدق ومدقة بكسر الميم وفتح الثانى قاله الدماميني وأرادوا بالشذوذ هنا مع أن الجميع سماعى أن مضموم الميم والعين ليس كأخواته فى جواز الاطلاق على كل آلة وانما هى أسماء لآلات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التى جعلت للدهن ولو جعلت الدهن فى وعاء غيره لم يسم مدهنا اهـ جاربردى (قوله المنصل) قال الدماميني وسمع أيضا بفتح الصاد مع ضم الميم ولم أتحقق صحته اهـ (قوله تشبيها) قال الرضى قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الاوعية يعنى أن المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة وكذا أخواتها فلم يكن مثل المكسحة والمصفاة فجاز تغييرها عما عليه قياس بناء الآلة كما قلنا فى المسجد وأخواته اهـ (قوله